طارق مصطفى ١٠٧

حلى الرقبة والصدر في مصر القديمة

الأستاذ الدكتور عبد الحميد أحمد زايد

قسم التاريخ - جامعة الكويت

حامعه الكويت
مجله كليه الآداب
العدد العاشر
(عدد خاص)

ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٦م
ذو الحجة ١٣٩٥ هـ

حلي الرقبة والصدر في مصر القديمة

الاستاذ الدكتور عبد الحميد أحمد زايد

قسم التاريخ - جامعة الكويت

ترجع اقدم صناعة للذهب من الالف الرابع قبل الميلاد ، من عصر البداري • ولدينا مؤلف من القرن الثالث الميلادي كتب باليونانية يتحدث فيه كاتبه عما يمكن ان نسميه بالكيمياء الخرافية • ومع ذلك ، فهو يلقي ضوءا عن دور الكيمياء في صناعة الذهب ، وهو في الحقيقة عجالة لصناع هذا المعدن النفيس وكيفية تقليدها •

اطلق المصريون القدماء على الصائغ او صانع الذهب : (١) neshedi نشدي او (٢) nwbi نوبي (٣) hem nbw هيم نبو اي « صانع الذهب » • ويمكننا التحقق من العديد من صناع الذهب فيما ذكر على صفحات جدران المقابر ، أو مما نكر على بعض التماثيل ، أو على التمائم • وقد نظم العاملون في هذه الصناعة : فمنهم من كان يسمى «عمال الذهب» (١) ، ومنهم من كان يلقب « رئيس عمال الذهب في ممتلكات امون » • ومنهم ما كان يلقب « مراقب كنوز الذهب والفضة » او « وزان امون » •

ا ومن الطبيعي ، ان تكثر هذه الالقاب ، حينما يصل ركب التاريخ المصري القديم الى الدولة الحديثة • وكان من اهم واجبات هؤلاء المراتبين التأكد من ان كميات الذهب اللازمة لمصوغات دور العبادة والملك متوفرة • ولم تتخذ صناعة الذهب طابعا شخصيا حرا ، بل من المرجح ان معظم الذين كانوا يعملون في هذه الصناعة ، كانوا يشتغلون في المصنع الكبير التابع لمعبد امون بالكرنك • غير ان هذا لا يمنع من ان يكون لدى اصحاب الجاه والسلطان مصانع خاصة بهم ، حيث يتم فيها اعداد تجهيزاتهم الجنائزية ، مع ان هذا الاثاث الجنائزي كان غالبا ما يوهب من الملك • واذا كان ذلك كذلك، ففي هذه الحالة ، يتم اعداده في المصانع الملكية •

لا نعرف كثيرا عن العاملين في هذه الصناعة ، وأكبر الظن ان اسرار هذه الحرفة كانت تنتقل غالبا بالوراثة ،من الوالد الى الابن (واعتقد أن هذه هي الطريقة التي سادت جميع الحرف والمهن والفنون في الحضارات القديمة كلها) • فهذا خن سم حاب Khensemhab كان يلقب برئيس الصائغين في ضيعة امون ، ورث تلك الوظيفة من ابيه نخت جحوتي Nekht dhout (وهو صاحب قبر رقم ١٨٩ بطيبه) • ويبدو ان عمال الذهب ، كانوا تابعين حسب السلم الاجتماعي ، الى طبقة من عمال الزراعة والكتاب •

واقدم منظر مؤرخ لعمال الذهب اثناء تأديتهم عملهم يرجع الى بداية الاسرة الرابعة ، على حوائط قبر نب ام أخت Nebemakhet (٢) • وتعددت المناظر في الاسرة الخامسة (٣) والسادسة (٤) • ولم تعد هذه المناظر مألوفة اثناء الاسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة • ولكن اصبح منظر الصناع مألوفا في الدولة الحديثة (٥) •

E-35269 i,530

وعلى صفحات احد جدران قبر عنخ مع حور 'Ankhma hor من الاسرة السادسة رسم كوخ للعمال · وقد استند سقف الكوخ على اعمدة من خشب لها تيجان لوتية · وغالبا انها كانت مفتوحة الجوانب · وسمي المصنع بالهيروغليفية في هذا المنظر is n k;.t (اس ان كات) ، ويختصر احيانا الى (is اس) · ولكن من الجائز ان هذا وصف عام ، حيث ان هذا اللفظ كان يطلق على المكان الذي يعمل فيه (المحنط) ·

من بين المناظر المصورة على صفحات جدران الاشراف ، الحلقات التي تمر بها تلك الصناعة منذ أول حلقة منها : الوزن ، استخراج المعدن ، اذابة الذهب في البوتقة بعد وضعه فوق نار مشتعلة من فحم خشبي (فحم بلدي) ، صب المعدن المذاب ، طرقه على هيئة صحائف وقضبان وذلك بحجارة مستديرة الشكل وصقله · وصور التذهيب لاول مرة على جدران قبر ابي Iby بدير الجبراوي (محافظة اسيوط) من الدولة القديمة (٦)· وصورت مناظر ثقب الخرز وصقله · ومن المناظر الطريفة في الدولة القديمة ، رجل عجوز يقوم بتنسيق الخرز في خيط (٧) (لضم الخرز) · وصورت الطلية الزجاجية على الخرز في منظر من الدولة القديمة بمقبرة رع هم بدير الجبراوي ، حيث شوهدت قلادة يتساقط منها سائل ازرق ، وذلك اثناء رفعها من اناء ·

ومن النادر ان نتعرف على تفاصيل اللغة التي كان يتخاطب بها العاملون في هذا الميدان الصناعي · فهذا احد العمال يخاطب زميله قائلا : « ارجع هذه القطعة المعدنية الى النار فقد عادت صلبة » (٨) · وصدرت عن بعضهم تعليقات تشير الى استيائهم اما من العطش ، او من شدة الحر في المصنع ، او من منظر العرق الذي يتصبب من زملائهم · واحيانا يطلب أحد الصناع من زميل له الاسراع في نفخ النار · وعندما ينتهي العمل ، يهنىء العمال بعضهم البعض بتلك العبارة «عمل جيد يا رفيق» ، حيث ذكر تلك العبارة احد الاقزام في مقبرة مري روكا Mereruka بصقارة ·

ولم تظهر لنا الرسوم ، الاطوار التي كانت تمر بصناعة قطعة الحلى بعد عملية تطريق الذهب حتى تصل الى شكلها النهائي ·

واهم شيء جديد ظهر في الدولة الحديثة الكير (المنفاخ) · وقبل الدولة الحديثة ، كان يعمل مساعد الصائغ جاثيا على ركبتيه او واقفا بالقرب من النار، وينفخ في انابيب متداخلة في بعضها ليزيد النار اشتعال · وكان من الواجب ان تكون الانابيب طويلة حتى لا يتاثر العامل من وهج النار ، من اجل ذلك، استخدموا الكير ، وسيطروا بذلك بشكل افضل على الهواء الذاهب الى النار عبر الانابيب الطويلة · وكان يقف رجلان ، كل واحد منهما فوق منفاخ من جلد ، ويقبضان على حبلين قويين ، وتتوالى عملية الدوس على المنفاخ مع جذب الحبل فيخرج الهواء قويا من المنفاخين فتزداد النار اشتعالا (انظر شكل ١) · وكانت تصنع الانابيب من قصبات نبات البردى بعد ان تغطى فوهاتها القريبة من النار بالطين · واحيانا توضع النار على الارض ، او على قاعدة من الفخار (انظر شكل ٢) ·

شكل ١ يطا رجلان على كيرين بينما يقوم رجل ثالث بوخز النار المستعرة من الفحم البلدي بعصا· من مقبرة رقم ١٠٠ بالبر الغربي للاقصر للوزير رخمي رع · من عهدي الملك تحتمس الثالث والملك امنحتب الثاني ١٤٥٠ ق·م تقريبا · انظر Davies, Rekhmire, pl. LII.

شكل ٢ صائغ يلين قطعة من معدن ويقبض في يده اليمنى على ملقط ، وفي اليسرى على قناة للنفخ· من مقبرة رقم ١٨١ بالبر الغربي للاقصر لكل من نب امون وابوكي ، من عهدي الملك امنحتب الثالث والملك اخناتون ، ١٣٦٥ ق·م تقريبا · انظر Davies, Two Sculptors, pl. XI.

أما مسالة طريقة لحام الذهب ، فما زال الجدل قائما عليها حتى الان · ومن المحتمل انهم استخدموا سبائك اللحام · والذي يؤيد هذا الاحتمال ، اكتشاف هذا النوع من الصمغ مرة اخرى على يد هـ· ا· ب· لتلديل H. A.P. Littledale (وجدير بالذكر انه يوجد حاليا في الاسواق أنواع من المركبات الكيميائية تصلح لعملية لحام المعادن دون استخدام النار) · ومع ذلك ، فلم يكن الصمغ هو الاسلوب الوحيد المستخدم · فقد صنعوا محلولاخفيفا يتكون من ملح النحاس (٩) (كربونات النحاس او هيدرو اكسيد النحاس) مع اضافة بعض المراد الصمغية · ثم يأتون بالقطع المراد لحامها ، فيدهنونها بالمحلول ، في اماكن اللحام ، ثم يعرضونها للنار ، فيتحول ملح النحاس الى اكسيد النحاس في درجة حرارة ١٠٠ سنتيجراد · وفي درجة حرارة ٦٠٠ ، تتحول المادة الصمغية الى كربون · وفي درجة حرارة ٨٥٠ ، يمتص الكربون الاكسجين من اكسيد النحاس تاركا خطا من النحاس بين المعدن المراد لحمه · وفي درجة حرارة ٨٩٠ ينصهر الذهب والنحاس الملاصق له وبذلك يتم الالتحام (١٠) وقد اكتشفت مسز ديفيدسن Davidson ، انه يمكن بعد ذلك تكرار تسخين هذه القطع الى درجة حرارة عالية دون ان يتاثر اللحام · وبما ان درجة انصهار الذهب الخالص (١٠٦٣) سنتيجراد ، لذلك لم يكن هناك خوف من ارتفاع درجة الحرارة قليلا فوق ٨٩٠ · ويحتمل ان ذلك الاسلوب قد استخدم في برغلة (تحبيب) الذهب في الدولتين الوسطى والحديثة ·

، ومما سبق ، يمكننا ان نقول ان المصريين استخدموا السبائك في لحام المعادن ، كما هو سائد حاليا · والسبيكة خليط من الذهب ومعدن اخر ، ولذلك فهي تنصهر في درجة حرارة اقل من درجة انصهار القطع الذهبية المراد لحامها · وللمساعدة في صهر السبيكة ، تستخدم مادة خاصة يطلق عليها في عصرنا الحاضر اسم (البورق) وهي عبارة عن مسحوق ابيض متبلور · وربما استخدم قدماء المصريين النطرون ولكن الشب (كبريتات الامونيا والبوتاس) alum كان يؤدي الغرض نفسه او تفل الخمر بدلا من البورق · وتتم العملية بان توضع قطع صغيرة من السبيكة بين القطع المراد لحامها ، ثم تعرض للنار فتسيل قطع السبيكة ويتم اللحام · فاذا كان العمل متقنا صعب اكتشاف موضع اللحام (ولدينا مثل رائع عن اسورة من العصر العتيق ٣٠٠٠ ق·م كشفت في العرابة المدفونة) ·

ويوجد تشابه كبير في لون السبيكة ولون القطع الموصولة · وغالبا ما يرجع ذلك الى عمليات الزخرفة التي نراها على سطح هذه القطع · وكما سبق ان قلنا اعتماد صناع الذهب في عصرنا الحاضر في ازالة المادة المساعدة على الصهر وهي المسماة (البورق) وذلك بغمس القطع الذهبية في محلول من حمض الكبريت والماء لكي تستعيد لونها البراق · ولم نصل بعد الى معرفة المادة التي استخدمها المصريون بديلا عن حمض الكبريت ، ويعتقد فيرنيه Vernier (١١) انهم استخدموا الخل المشبع باللح · ولكن الشب Alum كان يؤدي الغرض نفسه · وطريقة هذا المحلول ، يحتمل انها مصورة على جدران قبر باكت الثالث Bakt III في بني حسن ، حيث يظهر العامل ينفخ في النار تحت بوتقة كبيرة · ومع ان النص الذي صاحب المنظر يعني ان العامل كان يقوم « بصهر الذهب » الا ان البوتقة اكبر بكثير من ان يشرف عليها رجل بمفرده ، اذا كان القصد منها الصهر · وغالبا ان الرسام قام بتصوير صائغ ينظف الذهب ، ويحاول ان يرفع حرارة المحلول بالنفخ في النار ·

وتوضح الرسوم الموجودة على جدران قبري نب امون Nebamun وابوكي Ipuky عمليات اخرى تتعلق بصناعة الحلى البديعة في مصر القديمة · فقد شوهد غالبا حكاكو الاحجار الثمينة يعدون قطعا من الاحجار النصف كريمة لاستخدامها فيما اصطلح على تسميته بـ « المينا المحجزة » Cloisonné (اي المعزولة بحواجز صغيرة) · ولانجاز هذه العملية ، كانوا يثبتون شرائط ذهبية على قاعدة مستخدمين لذلك الصمغ القوي او السبائك ، ثم يملاون ما بين الشرائط بعجينة لاصقة ، وبعدها يثبتون قطعا مختلفة الالوان من الاحجار النصف كريمة او الزجاج باحجام متطابقة مع الفراغات الناتجة بين الشرائط الذهبية ·

وعلى قبر ابي Ipy بدير الجبراوي رجال يقومون بصقل العقيق الاحمر Carnelion بالزيت والصنفرة (سنفاذج emery) على هيئة مسحوق · اما الترصيع على الاواني ، والاصلال التي طعمت بها جباه تماثيل ابي الهول ، فقد استدل البعض على وجوده من رسوم في قبور الدولة القديمة والدولة الحديثة (١٢) · ولكن عادة يتم الترصيع على سطح صلب وناعم الملـ كالصمغ الممزوج بالشمع او الجص او الـ · واذا افترضنا ان الصناع في هذه الرسوم يقومون بالترصيع فعلا ، فلا بد انهم يفعلون ذلك على قطع خشبية وليس على أوان ، ذلك لان الترصيع ، وليس الحفر ، هو الذي كان مستخدما في ابراز تفاصيل معينة عن اللباس ، وتقاطيع الوجوه في التماثيل وفي الكتابات البارزة ·

مارس المصريون عمليات التحبيب او البرغلة Granulation في الدولة الوسطى واواخر

الاسرة الثامنة عشرة · فقد كانوا يصنعون حبيبات الذهب بصهر قطع من الشرائط ، ثم يشكلون من هذه الشرائط الشكل الذي يريدون · وربما تم تصميم الشكل على سطح محفور ، ثم تلصق الحبيبات المشكلة على ورقة من البردى مغطاة بمادة صمغية · واخيرا يُنزل الشكل على السطح المراد تزيينه · (وحاليا تتبع هذه الطريقة في تثبيت قطع الفسيفساء على الحوائط او السطوح المراد زخرفتها بأحجار ملونة) ·

وتوضح رسوم بعض مقابر المصريين الادوات التي كان يستخدمها الصائغين مثل انابيب القصب ، الملاقط ، الحجارة المستديرة خاصة بطرق المعادن ، سندات من الحجر ثبتت فوق كتل من الخشب ، والبوتقات والقضبان الطويلة المستخدمة في رفع البوتقات · وتظهر في الرسوم كذلك القوالب الضخمة التي كانوا يصبون فيها الابواب البرونزية ، ولم تظهر اية قوالب لاشياء صغيرة · الا ان بعض القوالب الصغيرة بقيت بالفعل وان لم تظهر في الرسوم · وتوجد بجميع دور التحف العالمية نماذج كثيرة من هذه القوالب الصغيرة تمثل اشكالا حيوانية او انسانية او نباتية · وكان يتم الصب بالطريقة المعروفة تحت اسم ، ازالة الشمع ، بالانجليزية lost wax وبالفرنسية Cire perdue وذلك بأن يصنع الشكل المطلوب من مادة الشمع ، ثم يغطي الشكل الشمعي بطبقة من الصلصال الرطب ، ويترك حتى يجف ، ثم يزال الشمع من داخله بواسطة الحرارة ، وبعدها يصب المعدن داخل الغلاف الصلصالي ، فيتخذ الشكل المطلوب تفاصيله ·

استخدم صناع الذهب المحتات (الازاميل) للقطع ، أما صناع الخرز فقد استخدموا الثقابة الوترية التي يجب ان تتوفر ايضا في مصانع الصاغة · واستخدم الصائغون الادوات المدببة الرؤوس التي ربما كانت تستعمل في فن التطريق repoussé او في الصقل burnishing وعثر على موازين للتبر في نقاده يرجع تاريخها الى الاسرة الثامنة عشرة من نقاده · ويحتفظ متحف برلين على مطارق من حجر الحية (ضرب من الحجارة الرخامية اخر مرقط) يرجع تاريخها الى القرن الاول بعد الميلاد ·

استخدم الصياغ الذهب والفضة والعقيق الاحمر واللازورد lapis - lazuli والفلسبار (سليكات الالمنيوم) واليشب Jasper (حجر سليكي متبلور احمر أو اصفر بني او اسود صالح للزينة وهو اليصب واليصف واليشف) والجمشت amethyst واللؤلؤ والفيروز turquoise الكهرمان amber ، العقيق agate (حجر رقيق اخضر قاتم ذو لمعان لجني) ، والجزع onyx ، والزجاج لتقليد الحجارة الملونة ·

وكانت جميع هذه المواد موجودة في مصر نفسها · فيستخرج الذهب من الصحراء الشرقية (من خط يمتد من قنا الى القصير على ساحل البحر الاحمر والى الجنوب حتى الحدود السودانية) · ومن النوبة · ولم يستورد من غرب اسيا الا في عهد الاسرتين التاسعة عشرة والعشرين ·

وكان يوجد لديهم انواع مختلفة من الذهب منها النقي جدا الى الخليط electrum (وهو خليط الذهب والفضة) · وكان لكل نوع من الذهب اسم يطلق عليه · وربما اطلقوا اسم «الذهب النقي حدج » (١٢) على انقى انواع الذهب · وظلت الفضة في نظر المصريين القدماء اثمن من الذهب حتى نهاية الدولة الوسطى ·

واغلب الحجارة النصف كريمة مصرية ، فاستخرج الجمشت من وادي العمودي بالقرب من أسوان ، وعلى بعد قريب من ابو سمبل ، وعثر على الكربونات المتبلورة التي استخدمت في صناعة الخرز بالقرب من اسيوط والعمارنة · وتوفر العقيق الاحمر والبرتقالي بكثرة في الصحراء الشرقية والغربية على شكل حصبات صغيرة · واستخرج الفيروز من سيناء بوادي مغارة ووادي سرابة الخادم ، كما استورد من فارس · وجيء بالكوارتز او البللور الطبيعي (مرو او المرويت)
quartz ou cristal de roche ou silex
من محاجر الديوريت بالقرب من ابو سمبل ، والصحراء الشرقية ، وأسوان ، ومن الجائز أيضا من جزيرة فيله · واللازورد هي المادة الوحيدة التي كان عليهم ان يستوردوها من بادخشان بافغنستان ·

الهدف من صناعة الحلي

/ إن القسم الكبير الذي بقي منها يدل على انها كانت تستخدم للموتى ، فكان بعضها يتخذ تمائم لتحميهم مما يحتمل ان يحدث لهم في الحياة الاخرة · وتزين بعض الناس بهذه الحلى في حياتهم الدنيا · ووهب الملك مكافآت من الحلى الى اتباعه · وكذلك قدم الاشراف الى اتباعهم مصوغات ، كما قدموا للملك هدايا من حلي · وصورت مناظر الهبات الملكية على العديد من المقابر · وسجل على قبرين لشريفين من أوائل الاسرة الثامنة عشرة قوائم بالهدايا التي تسلموها كمكافات على خدماتهم ، وهي تشبه تلك التي عثر عليها في قبر الملكة اياح حتب المؤرخة من الاسرة ١٧ ـ ١٨ · وقد عدد كل من احمس بن نخبيت المشرف على الخزانة وحامل الخاتم ، وامنمحاب رئيس الجند في عهد كل من تحتمس الثالث

والمنحنب الثاني ما تسلموه من مكافات مالية نقدية، خناجر ، فؤوس ، قلائد ، اساور ، تمائم . وصورت على العديد من مقابر طيبه من الدولة الحديثة الملك وهو يقدم القلائد والاساور والخناجر والاقراط (١٤) كما ان هذه المناظر مالوفة في مقابر الاشراف من عهد اخناتون بالعمارنة (١٥) حيث صور اخناتون ونفرتيتي بأحد شرفات القصر يقدمان المنح الى احد الندماء (انظر شكل ٢) . ولوحظ في بعض هذه المناظر الاخيرة قيام بنات اخناتون بمساعدة والدهن في تقديم الهدايا . ولا زالت احدى شرفات قصر رمسيس الثالث الملحق بمعبده الجنازي بطيبه بمدينة هابو باقية حتى اليوم (١٦) كما صورت الشرفة ، في بعض مناظر المكافات ، وفي قاعات الانتظار من عهد رمسيس الثاني (١٧) .

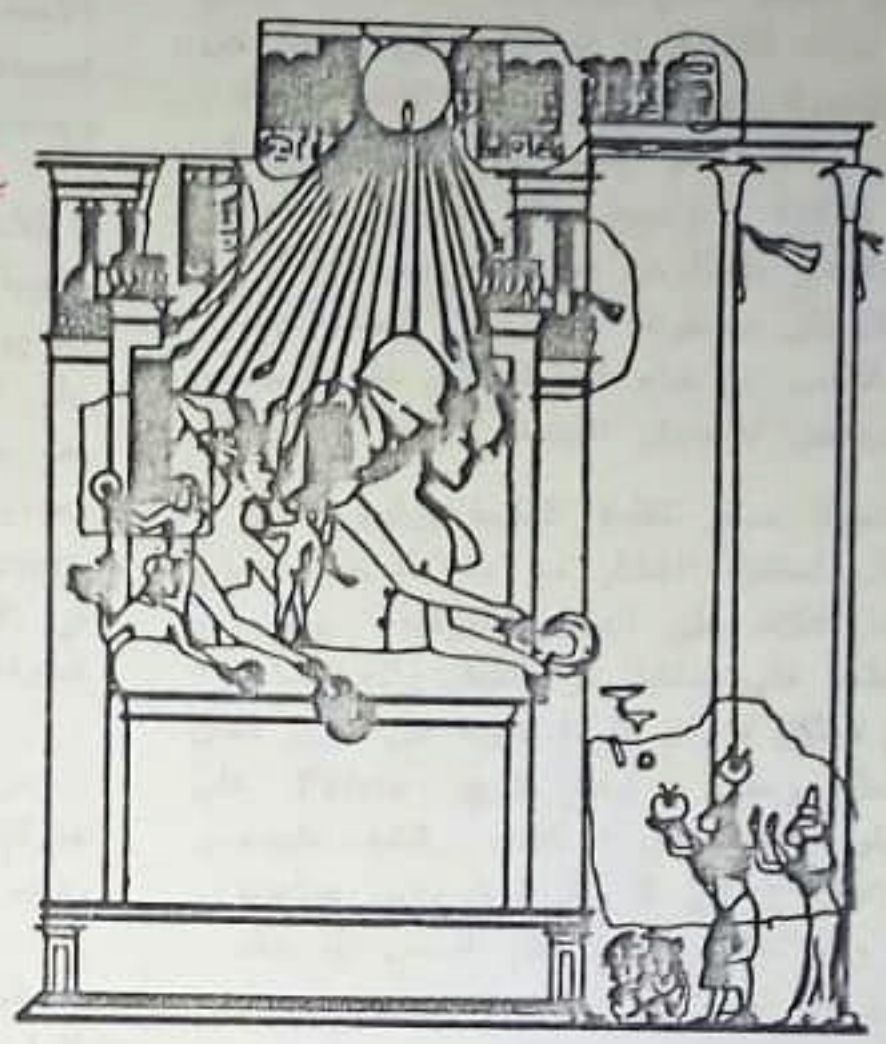

شكل (٢) رسم يبين اخناتون يقدم قلائد وخواتم واوان الى اي وزوجه . من مقبرة الملك اي ، الاسرة الثامنة عشرة ، ١٣٧٠ ق.م تقريبا عهد العمارنة. انظر Davies, Amarna, VI, Pl. XXIX.

وكانت القلائد والعقود ضمن الهدايا التي يقدمها الملوك الى الاشراف والكهان والندماء وكبار رجال الدولة . ولم تكن قاصرة فقط على من يقدمون خدمات عسكرية فقط بل كانت تشمل ايضا رجال البلاط الذين يقومون ببعض الاعمال والخدمات المدنية مثل مؤلف اغنودة الزيارة نفرحتب Neferhotep كما تلقت النسوة امثال هذه الهدايا . فهذه زوجة اي تتلقى المنح من اخناتون .

العقود - شيبو

وأول من اتخذ قلادة شيبيو shebiu هو تحتمس الرابع ، وتزين بها من جاء بعده من الملوك : امنحتب الثالث واخناتون وتوت عنخ امون واي وسيتي الاول . واخر من ظهر فيها رمسيس التاسع .

ولم يضع الالهة القلادة شيبيو ، مع العلم انه عثر على نقش ظهر فيه الاله اوزيريس وهو يتزين بواحدة منها ، ويرجع تاريخ النقش الى الدولة الحديثة (انظر سجل المتحف المصري بالقاهرة CG 34055) . وهناك شاهد من الدولة القديمة ، وشاهد يعود الى العصر المتأخر . وفيها نرى قلائد واطواق للرأس تقدم الى عمال في ممتلكات بعض النبلاء (١٨) . أما الهدايا التي كانت تقدم الى الملك من الندماء ، فكانت في مناسبات ملكية ، مثل الاحتفال بالسنة الجديدة ، وعيد سد ، واستمرت هذه العادة حتى الدولة الحديثة (١٩) .

واقدم بيان سجل فيه هدايا ملكية من الحلى مؤرخ من عهد الملك سنوسرة الاول ، الذي منح قلائد الى المعبد في هليوبوليس . كما وهب الملك سنوسرة الثالث مجوهرات لتمثال جديد خاص بالاله اوزيريس بأبيدوس . واعطى احموس تيجان وقلائد من ذهب ولازورد الى معبد امون بالكرنك كجزء من برنامج لاصلاح دور العبادة بعد طرد الهكسوس (٢٠)، ومنح تحتمس الثالث حلى كثيرة من ذهب واشياء اخرى الى معبد امون بالكرنك ، وصورت هذه المنح على جدران المقصورة بالكرنك (٢١) . وسجلت هدايا رمسيس الثالث الى المعبد نفسه على بردية هاريس Harris

والى جانب ذلك ، كان الهدف من صناعة الحلى ، وضعها مع الموتى . وتبين مناظر احد المصانع ، تجهيز الاشياء التي سوف تدفن مع الشريف الغني . وان الاشياء التي تم صنعها ، حملت الى القبر . وتضم هذه الاشياء : أقنعة المومياء ، رمز البا على هيئة الطائر الذي يمثل الروح ، تيجان ، قلائد الخ .

ومن الصعوبة تميز ما كان يصنعه الناس في حياتهم اليومية من تلك الحلى ، وتلك التي كانت تستخدم في الجنازة . وتوضح المناظر في المقابر الناس وهم يضعون قلائد من خرز وبعض العناصر على هيئة الزهور ، وتيجان صغيرة ، والاساور والاحزمة . كذلك ، وضع في المقابر اشياء كثيرة من الحلى التي كان يستخدمها الناس في حياتهم العامة . ومن امثلة ذلك القلائد التي عثر عليها في اللاهون وغيرها من حلى كانت توضع على الرأس . كذلك ، ما عثر عليه في مقابر زوجات تحتمس الثالث .

المواد الاخرى التي استخدمت في صناعة الحلى

منذ عهد البداري (حوالي الالف الرابعة قبل الميلاد) ، عثر على خرز على هيئة اقراص، صنعت من أصداف واحجار غطيت بطلاء زجاجي · كما كشف عن عدد قليل من خرز نحاسي في البداري والمستجدة · ولكن لم يستخدم النحاس على نطاق واسع الا في عصر الاسرات ، واستخدم الخرز في القلائد والاحزمة والاساور وغيرها من أدوات الزينة· كما استخدم الناس من هذا العصر اصدافا من الخليج العربي ، وحصى طبيعي وعظام حيوانات · وعثر على حجر اخضر باهت على هيئة زر بانف رجل من البداري ·

ومن المعادن التي استخدمت ، الفضة على نطاق واسع ، في العهد الذي جاء بعد عصر البداري مباشرة ، نقادة الثانية · اذ عثر على العديد من الخرز من الفضة ، وكذلك خواتم من الفضة (٢٢) ، على أن الذهب استخدم ايضا على نطاق واسع في عهد نقادة الثانية · ولدينا مثلان قديمان للحام في الذهب ممثلا في ملعقة من هيراكونبوليس (٢٣) ، وتلبيسة للاسنان مصنوعة من رقائق الذهب · واستخدم الناس من هذه الفترة على ما يظهر اللازورد وبعض الاحجار النصف كريمة (٢٤) ·

ومثل نسوة عصر نقادة الثانية يرتدين حلى ، وشوهد على تماثيل الفخار من هذا العهد رسوم دمالج واثار قلائد على الصدر والرقبة · وصورت القلائد المنقطة على تماثيل من العظم والعاج · وعثر على هياكل لا زال عليها خيوط من الخرز تمثل دمالج وأساور وعقود · وعثر بتري Petrie على عشرة أساور بذراع طفل · كذلك ، كشف بابيدوس عن تاج (٢٥) · كان لا زال فوق رأس صاحبه ، ولولا انه وجد على الرأس لظن الناس انه عقد ، وهو يتكون من ثلاثة خيوط من الخرز ·

القلائد والعقود من العصر العتيق

لم نعثر على ما يمثل القلائد في مخلفات العصر العتيق مثل تلك التي كان يرتديها الناس في الدولة القديمة او العهود التي تلتها · ومثلت العقود من خيط واحد من الخرز على لوحة لاميرة من الاسرة الثانية ، كشف عنها بصقارة ·

حلى الرقبة والصدر

في الدولة القديمة

ارتدى المصريون رجالا وسيدات قلائد ، بعضها من ذهب ، والبعض من فضة ونحاس مرصع ·ولكن الكثرة الغالبة صنعت من خرز من الحجر الصابوني steatite او القاشاني ، وبعضه مغطى بطبقة رقيقة من ذهب · واتحد الخرز بواسطة حشوات تحفظ الصفوف في مكانها ، ويثبت الخرز بقوة لتتخذ القلادة شكلها الطبيعي · وتمثل القلائد جزءا هاما من الاثاث الجنازي للشخص ، لانها ـ حسب اعتقاد المصريين القدماء ـ كانت تحميهم من الشرور مثل التمائم (٢٦) ·

(نبيت) (٢٧) Nbyt هي اقدم كلمة بالهيروغليفية تعني قلادة ، وهي في الاساس رمز للذهب ، وكذلك كلمة (خات khat) ، (وسخ wskh) (٢٨)·

وجدت القلائد مصورة على التوابيت ، وصنعت بعض القلائد من ذهب والبعض من الفضة او الحجر الاخضر او اللازورد او الفيروز · وكان لبعضها اسماء سحرية « عظيم السحر Great of magic »، وبعضها سمي بـ « قلادة رب الابدية » Collar of the lord of Eternity « قلادة حورس » ، « قلادة نخبية » ، « قلادة واجية » (٢٩) · ومن النصوص التي رافقت الرسوم الموجودة على التوابيت ، يتضح انها كانت توضع على الصدر او حول رقبة المتوفي · وزودت القلادة بما يسمى «رمانة» اي ثقل كانت تعلق على الظهر وسميت بالهيروغليفية منيت mnit او منات menat (٣٠) · واستخدمت كلمات اخرى في الدولة الوسطى لوصف كلمة قلادة وكذلك في الدولة الحديثة ·

من اقدم القلائد التي عرفت في الدولة القديمة ما كان يرتديه الملك زوسر او الاله جب او الاله ست ، وذلك على نقش من هليوبوليس (٢٩) ·

ظهرت القلادة وسخ لاول مرة في الاسرة الرابعة (٣١) ، ولم تتغير حتى نهاية الدولة الوسطى واستمرت حتى العصر الروماني مع تغيير بسيط · وعثر على قلادة كاملة فوق تابوت من الاسرة الرابعة للمدعو بابف Babaef (٣٢) · وكان يتكون من عشرين صفا من الخرز الاسطواني وحلقات من ذهب وعقيق احمر وحجر صابوني وهيماتيت وفيروز وصدف · ونهايات القلادة دائرية تتكون من صفائح ذهبية · وعثر على قلائد من الاسرة الخامسة لها دلايات على هيئة اوراق بعض الزهور علقت من اسفل · وعثر على قلائد من الاسرة السادسة في حفائر الجيزة وصقارة (٣٣) · وكانت دلايات بعضها على هيئة براعم ، اوراق بعض الزهور ، او اجعال ، الى جانب الخرز الاسطواني ·

وعلى بعض جدر مقبرة مري روكا منظر يصور تجهيز قلادتين ، وقد انتهت كل قلادة برأس صدر · من اجل ذلك ، سميت قلادة حورس ·

كانت القلائد من المنح التي يسجلها صاحب القبر حينما يقدمها لمعاونيه · وقد استعار النبلاء هذه العادة من الملوك · وعلى سبيل المثال ، الملك ساحورع في معبده بأبوصير يقدم قلادة لاحداتباعه · وكذلك ، المنح التي قدمها اخ حتب (انظر شكل ٤) وبتاح حتب · وتلك التي قدمها القزم سنب الذي كان يشغل وظيفة رئيس نساجي القصر ، وغيرهم كثير ·

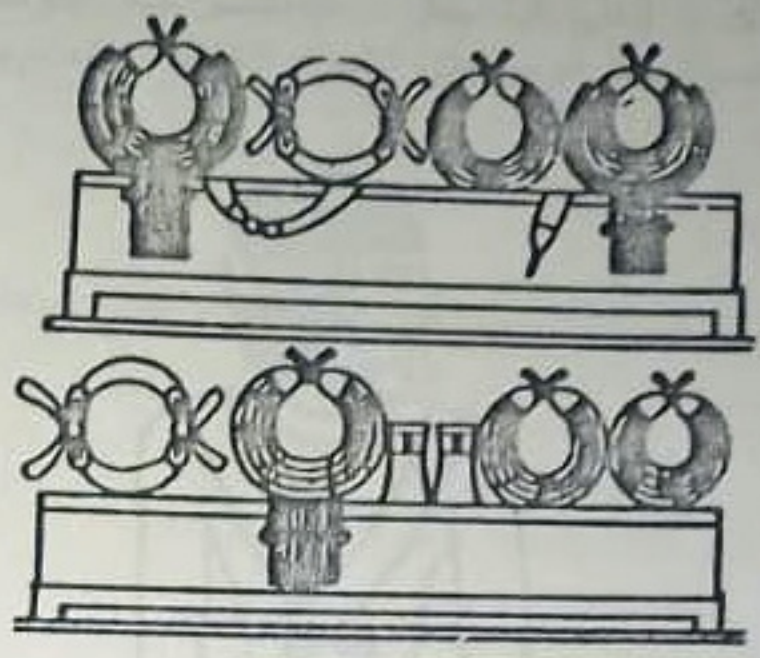

شكل ٤ منح من العقود والصدريات والتيجان كانت تقدم للنساجات ، ظهرت فوق متضدتين من مقبرة اخ حتب ، صقارة ، الاسرة الخامسة ، ٢٤٠٠ ق·م · تقريبا · من رسم
Junker, Giza, V, abb. 9.

صورت بعض النسوة من الاسرة الرابعة ترتدي عقودا ضيقة على الرقبة او ما نسميه «عقد الكلب» dog - collar ، ومن الاسرة الخامسة والسادسة (٣٤) وهي اخر المبتكرات الحديثة التي تضعها نسوة عصرنا الحديث) ·

ولدينا نوع من القلائد ما سمي (وسخ) ولكن له شريطان سميكان من الخرز وضعه موظف من الاسرة الخامسة اسمه مثثي Methethy (٣٥)·

ومن هذا النوع ، قلائد ، رتبت صفوفها بواسطة فواصل متموجة بين وحداتها · وصنع الخرز من ذهب او قاشاني ، رتبت صفوفها بواسطة فواصل متموجة بين وحداتها · وصنع الخرز من ذهب او قاشاني ، او حجر صابوني ، او نحاس غطي بصفائح رقيقة من الذهب · ونرى هذا النوع مصورا على صدور الراقصين فوق جدران مقبرة مري روكا ، وحملها كهنة هذا القبر في ايديهم · وشوهد الخدم يحملون قلائد من هذا النوع في تبر ابي Ipy (كتالوج المتحف المصري C G 1537) · وهي بين الحلى التي قدمت الى النساجات من اخ حتب (انظر الشكل ٤) ·

القلادة بات

ظهرت قلادتان من نوع خاص في الدولة القديمة ، واستمرا حتى نهاية التاريخ المصري القديم · وهي رمز بات Bat ورمز ساح sah وسميت احيانا « قلادة الكامن الاكبر لنف » · ولم يبق منها مثل كامل ، فيما عدا تمائم صغيرة (٣٦) · وجزء من رمز يمثل علامة بات من الخشب عثر عليه بمومياء حبي عنخ تفي من الاسرة الحادية عشرة ، محفوظ حاليا بمتحف متربوليتان بنيويورك ·

ورمز بات ، يمثل شعارا فاخرا ، جزؤه الاوسط على هيئة وجه امرأة لها اذنا بقرة وقرنا · ويتدلى من اسفل الوجه ميدعة من الخرز تمثل نوعا من اللحية · وهي تشبه الجزء الاوسط من قلائد الدولة القديمة · واحيانا لها عروة في كل جانب · وظهر الرمز بات متدليا من رقبة تميمة على هيئة عجل من ذهب عثر عليه في نجع الدير (انظر شكل ٥) ·وزين بها حزام كل من الملك نعرمرمينا (في صلاية نعرمر المشهورة) والملك زوسر ·

شكل ٥ تميمه من ذهب على هيئة عجل ، تدلى من رقبته رمز الالهة بات من نجع الدير. ٣٠٠٠ ق·م تقريبا · طولها ٤ سنتيمترا ، محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم CG 53824

كانت بات الهة الاقليم السابع من اقاليم مصر العليا (ديسبوليس بارفا) Diospolis Parva وظهر رمزها من عهد الملك منكا ورع (٣٧) · وارتدى موظفون من الاسرة الرابعة حتى العهد المتأخر الرمز بات كتميمة ، وضعوها على صدورهم او في الخصر (انظر شكل ٦) · وشوهد امنحتب بن حابو وزير الملك امنحتب الثالث يتزين بهذا الرمز · ولكن لم نجد تفسيرا لاتخاذه هذا الرمز · وكل ما بقي لنا من لقب الدولة القديمة ينعت به حامل هذا الرمز، هو (سمر وعتى smr w'tj) (٣٨) · ولكن هذا اللقب يكنى به كثير من الموظفين الدين

لا يتزينون ببدا الرمز . وجاء في الخبر ان ثلاثة من وضعوا هذا الرمز كانوا وزراء ، بينما لم تسجل وظائف الاخرين . او ان النصوص لم تكن كاملة . وذكر جردسلوف Grdseloff ان هذه العلامة كانت رمزا للعدالة قبل ان يحل محلها في الدولة الوسطى رمز (ماعة Maat) . ويرى ستاهلين Stachelin (٣٩) احتمال ان تكون ربطة ترتدي في عيد سد . ولكن لم يعط تفسيرا كاملا لذلك . وعلى اية حال . فقد استمر كبار الموظفين يضعون ذلك الرمز حتى الاسرة الخامسة والعشرين .

شكل ٦ الامير خع اف خوفو يرتدي الرمز باث ، من الاسرة الرابعة ، ٢٦٠٠ ق.م تقريبا من رسم
Junker, Giza, XII, abb. 11

القلادة ساح

هي قلادة شرف ، ويحتمل انها كانت تصنع من معدن نفيس . ومن الصور التي وجدت على التماثيل او في النقوش ، يتضح انها كانت زرقاء اللون ، وغالبا ان ذلك تمثيل للفضة او ترصيع . ولم نعثر حتى الان على نموذج لهذه القلادة . وهي مصورة من الاسرة الثالثة حتى الاسرة الثانية والعشرين(٤٠)

ووجدت الكلمة ساح في نص من الدولة الحديثة يقول : « استقبلني في جزيرة العدالة ، الارض المقدسة . سوف آتي في سلام .. بينما كنت مرتديا القلادة ساح » (٤١) والعلامة الهيروغليفية تبين شكلا منحرفا فيه الخط العلوي والسفلي متوازيان ، بينما الجانبان الاخريان مائلان . ويخرج من دائرة في وسط الخط العلوي ثلاثة خطوط : احدها ينتهي الى منتصف الخط السفلي التوازي . والخطان الاخريان على جانبيه . وفي الركن العلوي . على احد الجوانب راس ابن اوى ويداه مرفوعتان للتعبد . وفي الجانب الاخر قدمان (انظر شكل ٧) وهو يوضح اقدم تمثيل لهذه القلادة يرتديها الدعو خ اوسكر . وفيها يرى راس ابن اوى kha 'bauseker الى يسار صاحب الرمز ينتهي بقدمين بينما ذيل الحيوان على اليمين . والى ا قدمين القصيرين . وفي الاركان . والوسط ر امر . والخطوط الداخلية على هيئة تعرجات متصلة بشقة حول الرقبة مخباة بواسطة خطوط تتدلى منها رموز ست علامات عنخ ورمز علامات شن ، او علامات نيوة ، وليس من ان تزود هذه القلادة بهذه الرموز . ويلقب خع باوسكر لقب (رئيس حراقبي الصياغ) . واغلب من تزينوا بهذه القلادة في الدولتين الوسطى والحديثة حملوا هذا اللقب .

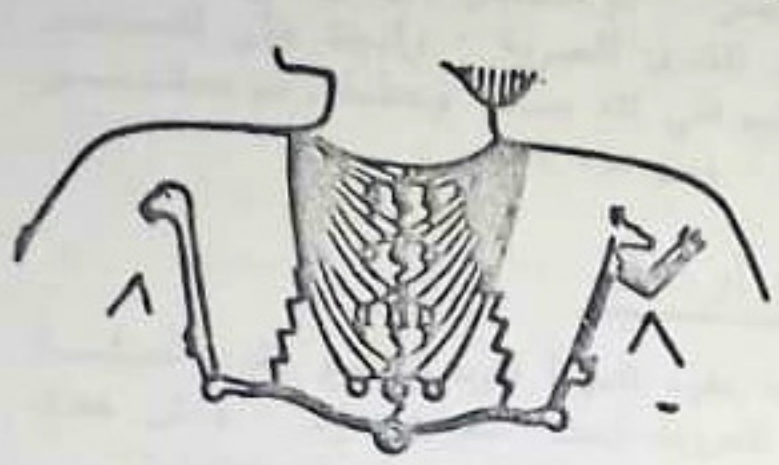

شكل ٧ خع باو سكر يرتدي القلادة المعروفة تحت اسم ساح ، الاسرة الثالثة ٢٦٥٠ ق.م تقريبا .
انظر
Brochardt, CG, Denkmäler, P. 45
رقم CG. 1358 بالمتحف المصري

الصدريات Pectorals

الصدريات التي صورت في الدولة القديمة نوعان مميزة من الخرز متصلة باسفل القلادة وسخ ومميزة لها شكل منحرف متدلاة اما من شريط واسع من الخرز او من جزء من الرقبة منحن وصلب .

ذكرت معظم اسماء الصدريات بعد الدولة القديمة. وثلاث منهن (وجا ، هجرة ، شبة ، wd , , hdr.t, sb.t) مؤرخة من الدولة الوسطى ، وجاءت اسماء خمس منهن بعد ذلك .

ولو أن الرجال شوهدوا وعليهم صدريات ، لكن وضعت النساء صدريات . ولدينا من الاسرة الرابعة ست نسوة ، سيدتان في موكب احضار القرابين من

ضياع سنفرو من محافظة الوعل ، ابنة خع اف خوفو، وكذلك سبتة ابنة رع حتب بناحية ميدوم ، وايضا سات مرة زوجة ني بتاح نفر حر فيفي ، وراقصةفي قبر موظف كبير (رئيس الامكنة المختارة للقصر) ، وسادس النسوة هي تلك التي شوهدت تضع هذه الصدرية في قبر دبحن بصقارة (٤٢) ٠

ولدينا من الاسرة الخامسة تمثال صغير للمدعو مسي وزوجة سيس اسح ، وكانت تضع الزوجة زهرة وسط الصدرية ٠ وتمثال صغير لامراة غير معروفة الاسم تضع صدرية ، رسم عليها باللون الازرق اسدان رابضان ، وتمثال لامراة من الاسرة الخامسة من صقارة ، رسم عليه صدرية شبه منحرفة (٤٣) ٠

ومن الاسرة السادسة ، احدى السيدات من اللائي يتسلمن الحلى في قبر حتيبة تضع صدرية (٤٤)

ومن بين الذكور الذين وضعوا صدريات ، الكاهن سم الذي كانت تضم صدريته رمزا يحتمل انه كان يمثل الالهة بات ، ولو اننا غير متاكدين من ذلك للتشويه الذي حدث للاثر (٤٥) ٠ كذلك الصدرية المصورة على صدر رئيس الصومعة الملكية المدعو افيفي Ifefi (انظرشكل٨) تظهر وكانها مطعمة (٤٦) ورئيس النساجين المدعو هيسوف ، وقد صور على لوح ابيه نترنوفر Neternufer واضعا صدرية (انظر رقم CG 53038 بكاتالوج المتحف المصري بالقاهرة) ٠ وظهرت الصدريات بين الحلي التي كانت Ifefi تصنع من اجل جنازة ابي Ipy ومري روكا Mereruka (٤٧) ٠

شكل ٨ افيفي يرتدي القلادة تحت اسم وسخ وكذلك صدرية ، مقبرة افيفي بصقارة ، من الاسرة الرابعة ،٢٦٠٠ ق٠م تقريبا انظر
Maritte, Mastaba, P. 101.

وكانت تقدم كخلعة على الوظيفة من الملك والخاصة(٤٨) فنراها فيما تبقى من نقوش خاصة بالاحتفالات التي صورت على جدران معبد الوادي للملك ساحورع بابوصير ٠ وفي مقابر رع حتب ، واخ حتب ، والقزم سنب ، فقد شوهد الرجال والنسوة وقد تسلموا صدريات ٠

ولدينا صدرية فاخرة لها صل على كل جانب ، ارتدتها زوج مري روكا (وع تتخت حور) ، وقد كانت من بين المنح التي اهداها الملك ، وصورت على جدران قبر مري روكا ٠ ووجدت صدريات مدفونة مع بقية الحلى في قبري رع حم وعنخ مع حور ، وهذا النوع ينتهي برأس صقر ٠ او صدرية عنخ مع حور تنتهي باصلال ورؤوس صقر (٤٩) ٠

حلى الرقبة والصدر في الدولة الوسطى

استطاع فنان الدولة الوسطى ان يقدم لنا حلى اكثر كمالا واتقانا مما سبقها او لحقها من حلى ٠ وهذا العصر ، هو العصر الزاهر في هذا اللون من الوان الفنون المصرية ٠ ولدينا حلى للصدر ذات تركيب فني كله بساطة وعظمة رغم صغر احجامها ٠ ومن هذه الحلى :

القلائد او العقود

تتشابه عقود الدولة الوسطى مع عقود الدولة القديمة المعروفة تحت اسم (وسخ) ٠ ولكن حدث فيها تطور ، وبعضها شكل جميعه من تمائم ٠٠

عثر على عدد كبير من العقود (وسخ) من الاسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة بحالتها الاولى مخاطة ٠ وظهر على جدران توابيت الموتى رسوم لمختلف انواع العقود ، كانت بدون شك تدفن معهم (٥٠) ٠

لقد شوهد الخدم على صفحات مقابر الدولة الوسطى وهم يحضرون العقود الى القبر ، اويقومون بصناعتها من اجل الجنازة ، وذلك مثل الذي شاهدناه في الدولة القديمة ٠ ولوحظ ان الرجال والنساء يرتدون عقودا ، وكانت مكونة من خرز اسطواني وحلقات مثل ذلك الذي كان معروفا في الدولة القديمة ، ولها نهايات نصف دائرية ٠ كما تشكلت بعض العقود من تمائم مثل تلك التي عثر عليها في قبر الاميرة خنمة Khnemt بناحية دهشور ، وكانت مطعمة ، وعلى هيئة العلامات الهيروغليفية : عنخ ، واس ، جد ، سما ٠ وقدامكن بعد ترميم هذه التمائم ان نشكل عقدا ينتهي برأسي صقر ، وصدريات (انظر رقم C G 53038 بالمتحف المصري بالقاهرة) وكذلك (52926, 52929-31, 52959-61, 52963-8, 52969-71)

وخاتم من ذهب · وقد نظمت التمائم بشكل متماثل، وفي الوسط تميمة · ونظمت على هذا النمط: النحلة (رمز الملكية) ، علامة سما (رمز الوحدة) ، علامة عنخ (رمزالحياة) ، علامة جد (رمزالثبات) ، الاثار تشمن (من اجل زيت عطري) ، علامة اوجات التي تمثل عين حورس ، وجه على هيئة العلامة بات ، تميمة تمثل صلا على سله ، تميمة على هيئة انثى العقاب على سلة ، تميمة تمثل راس الاله انوبيس · وعلامة على هيئة رمز الحياة عنخ فوق العلامة (حتب) · وطعمت هذه التمائم باللازورد والعقيق الاحمر والفلسيار والفيروز ، وغالبا الزجاج ·وطعم ما حول عيون رؤوس الصقر باللازورد · اما العيون نفسها فطعمت بالعقيق الاحمر ·

ولدينا عقد وجد مع مومياء خنمة مكون من التمائم الاتية : عنخ ، جد ، واس وينتهي برأسي صقر (انظر رقم C G 52861 بالمتحف المصري) ، وطعم الريش حول عيني الصقر باللازورد ، اما الجوانب فطعمت بالعقيق الاحمر والزجاج الاخضر وحجر اليشب · وتوجد خمسة صفوف من الدلايات مرتبة من حيث الحجم ، فالصف العلوي اصغر من الصف السفلي · وطعم كل رمز بالفيروز او الزجاج الازرق الفاتح والعقيق · وقطعت الاجزاء التي كانت تستخدم في التطعيم بدقة بحيث لم يكن الصائغ في حاجة الى استخدام اي مادة لاصقة · ولدينا عقد اخر للاميرة خنمة مكون من دلايات من الزهر مطعمة باللازورد والفيروز (CG 53018)

وللاميرة خنمة مجموعة من الحلى ، يحتمل انها من اصل اجنبي ، وما يهمنا منها هنا ، وسام (medallion) ، عليه رسم اسد في الوسط ، فوقه قرص من البلور الطبيعي (٥١) (CG 52975) ويتدلى من الوسام ثلاثةنجوم بسلاسل ، وحليتان ، كل على شكل دائري، متصلة بسلسلة صغيرة ، وزينت النجوم والدوائربالتحبيب· وجدير بالذكر ، انه عثر على شبيه لهذا الطراز الذي يمثل النجمة داخل دائرة في جزيرة كريت ، على لوحة للعب في مدينة كنوسس (٥٢) ويجدر الاشارة هنا الى ان هذا النقش لاحق للعهد الذي عاشت فيه الاميرة خنمة فهو من العصر المنوي الثالث المتوسط ·

ولدينا مدلى (تعليقة) على هيئة فراشة (CG 52977-8) · ومدلى اخر على هيئة نجمة ذات خمس شعب · وقد زين المدليانبالتحبيب، وهما في هذا المظهر لهما الطابع المصري · ولكن وجود أربعة وعشرين رمزا تمثل علامة (الباءالروح) على هيئة طائر له اجنحة مرتخية (CG 52969) ليس له شعبية في الحلى المصرية او المنوية ·

عثر على ثلاثة عقود : احدها من كنوز الملك (او ايب رع حور) (٥٣) · والثاني من مقتنيات الاميرة نوب حتيت خرد والثالث خاص بالاميرة نفرو بتاح (٥٤) · وتضم هذه العقود خرزا اسطواني الشكل من العقيق الاحمر والفلسبار ، وخرزا على هيئة حلقات من ذهب ، ومدليات طعمت بالعقيق الاحمر والفلسبار او الزجاج الازرق الفاتح ·

عثر على عقد كامل صغير من قرية الشيخ فرج ، وهو يضم تمائم من ذهب ، وخليط الذهب والفضة electrum تمثل الصقر ، وابو الهول ، والرمز الهيروغليفي الذي يمثل اللانهاية (حح) وعيون (اوجات) ·

القلادة منيت (★)

تطبق كلمة منيت على حليتين : الاولى عبارة عن عقد يتكون من العديد من الخرز الصغير المنسق في خيوط · والثانية تشبه الاولى ، ولكن باضافة ثقل (counterpoise) او ثقل مزدوج طويل وضيق في شكله واطرافه مستديرة (انظر شكل ٩) ·

شكل ٩ رسم يبين قلادتين يطلق على كل منهما منيت ، احداهما لها ثقل ، والاخرى بدون ثقل · انظر (Jequier, Frises, figs. 195, 200)

وفي الدولة الحديثة ، نحتت احد الاطراف المستديرة على هيئة راس الالهة حاتحور ·

واول عقد من هذا النوع ، تزينت به كاهنة حاتحور المدعوة نبة Nebet في الدولة القديمة (٥٥) · وكذلك كاهنة حاتحور المدعوة سششة sesheshet (غالبا زوج الملك نيتي) (٥٦) · ومن الدولة الوسطى ، صور راقصو حاتحور المدعو اهوى Ihwey (٥٧) يضعون عقودا من النوع الذي نحن بصدده منيت وذلك اثناء تأديتهم طقوسا جنازية للميت · كذلك ، ارتدت البنات اللائي كن يشاركن في موكب جنازة الملكة نفرو من الدولة الوسطى عقد منيت (٥٨) · وفي الامكان مشاهدة هذا النوع من العقود في تماثيل السيدات الجنازية (انظر رقم CG 385) من المتحف المصري بالقاهرة) وارتدى الملك امنمحات الثالث عقدا من هذا النوع كجزء من المستلزمات الكهنوتية (انظر رقم CG 395) ·

ولقد رسمت العقود منيت على المقابر لتمثل جزءا من الحلى الجنازية ، كذلك صورت على التوابيت واللوحات الجنازية (٥٩) ٠

ومثل هذا النوع من العقود ، كان يمنح هدايا للمتوفي (٦٠) ٠ وغالبا ، لان هذه الحلية او الرمز منيت يتساوى عند المصريين مع العلامة التي ترمز الى الحياة (عنخ) ٠ فقد صور الراقصون للمدعو ١هوى السابق ذكره وهم يقبضون على رمز المنيت التي كانت حول رقابهم ٠ وتحدثت النصوص التي صاحبت المناظر على انهم يمنحون المنيت الخاصة بالالهة حاتحور الى زوج الميت ، ويسالون الالهةان تمنحه حياة طويلة وتقضي على اعدائه (٦١) ٠وكانت الالهة حاتحور نفسها تقوم بانجاز هذه الطقوس للملك امنمحات الثالث في عيد سد (٦٢) ٠ وكذلك للوك الاسرة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة (٦٣) ٠ وفي مناسبة واحدة ، شوهدت المنيت ضمن مقتنيات الملك توت عنخ امون ، وكانت خاصة بزوجة عنخ اس امون (٦٤) ٠

لقد حمل بنات الملك اللائي استقبلن سنوهي حينما عاد من المنفى العقد منيت وقدمنهن له ٠ وتوجدطريقة للتحية بواسطة المنيت ، وهي ان توضع حول رقبة شخص اخر ، ولكن لا يوجد منظر قبل الدولةالحديثة يسجل هذه العادة ٠ وهذه حاتحور تحضن فرعون (٦٥) ٠ ولا ندري تماما ماذا كان يعني الشاب الذي نظم شعرا غزليا قائلا « انها تخصني بالعقد منيت » (٦٦) ٠

ارتدت الهات اخرى غير الالهة حاتحور العقدمنيت في الدولة الحديثة (٦٧) ٠ وكذلك بعض الالهة الذكور ، خصوصا الاله خونس (اله القمر) ٠ (انظر رقم CG 38488 بالمتحف المصري) ٠ والاله اوزيريس (٦٨) في عيد سد ٠ وكان للاله نفر توم (احد افراد ثالوث منف) شكل العقد منيث فوقلباس راسه اللوتي ٠ وان ارتداء او حمل العقد منيت غالبا ما يدل على ان الشخص كان كاهنا او كاهنة للالهة حاتحور (٦٩) على ان بعض النسوة اللائي يضعن المنيت لم يحملن اللقب «كاهنة حاتحور» ٠فهذه زوج رمسيس الثاني او ابنته كانت تحمل لقب « لاعبة الصلاصل للالهة موة » وراقص خورس (انظر CG 600, CG 779b) (٧٠) ٠ ولما كانت العقود منيت غالبا ما تصور مع الصلاصل ، فيحتمل انها كانت تستخدم كصلاصل (٧١) ٠ وعثر على عقود منيت بقصر امنحتب الثالث (٧٢) في البر الغربي بطيبه ٠ وكذلك بمدينة تل العمارنة (٧٣) ٠ وقد صنعت من مجموعة من المواد ملونة ومصقولة ولها طلية زجاجية ، وزخرفت برسوم تتصل بالالهة حاتحور ٠ كما عرفنا ايضا المنيت من الاسرة التاسعة عشرة والعشرين (٧٤) ٠

الصدريات

اخرج فنانو الدولة الوسطى صدريات رائعة ، تميزت بالبساطة والاتقان ٠ وغطيت جميعها تقريبا بالميناء المحجزة (اي معزولة بحواجز صغيرة cloisonné) وطعمت بحجارة نصف كريمة وزجاج ٠ وكانت اساس وحداتها الزخرفية الملوك والالهة ٠ وظهر تصميم الصدرية على الجانب الاخر مطرقا (فن التطريق ، في الصياغة والحدادة in repoussé) وحفرت التفاصيل الصغيرة للملابس والهيئة الطبيعية للانسان ٠

عثر على ثلاث صدريات بدهشور ، واثنتين في اللاهون ، واحدة في الرقة ، واخرى في ببلوس ، واجزاء في الحرجة ٠ وكانت جميع هذه الصدريات خاصة بسيدات ٠ وليس لدينا تمثيل مؤكد لذكور وضعوا صدريات خلال الدولة الوسطى ٠ ولو ان الرجال تزينوا بصدرياتفي الدولة القديمة وكذلكفي الدولة الحديثة ٠ والاشكال التي صورت في الدولة القديمة كانت طويلة وضيقة ، ثم تطورت في الدولة الوسطى الى اشكال منحرفة وصغيرة ، واحيانا وضعت داخل اطار ولها تركيب معماري ٠

وتحمل اقدم صدريات الدولة الوسطى اسم الملك سنوسرة الثاني ، وهي خاصة بالسيدتين ست حاتحور Sit Hanthor وست حاتحور انة Sit Hathor int ٠ وذكر وينلوك Winlock ان هذه الصدريات من ادق وافخم ما اخرجه الصائغ المصري وحكاك الاحجار الكريمة (٧٥) ٠ ويمثل التصميم صقرين ملكيين (شكل ١٠) وضع كل منهما احدى مخالبه على سعفتين من نخيل يقبض عليها الاله (حح Heh) ٠

شكل ١٠ صدرية للاميرة ست حاتحور انه تحمل اسم الملك سنوسرة الثاني ٠ من اللاهون محفوظة بمتحف المتر وبولينان بنيويورك ٠ من الدولة الوسطى ، ١٨٤٠ ق٠م تقريبا

وقد تدلى من ذراعه ابو ذنيبه (فرخ الضفدع وهو رمز للملايين) · بينما يضع كل منهما مخلبه الثاني على العلامة الهيروغليفية شينو shenw (وهي رمز مشتق من الفعل شني بمعنى طوق أو احاط ، وهو تمثيل للملك على انه حاكم على كل شيء محاط بالشمس او تطوقه الشمس) (٧٦) · وقد ظهر الخرطوش الملكي في الوسط فوق سعفتي النخيل محاطا بصلين التفت نهايتهما حول قرصين للشمس، ووضعا فوق الصقرين · وتدلى من رقبة كل صل علامة الحياة · والى اسفل ، قضيب زين بخطوط معوجة بين اقسام قائمة لتتشابه بالحصير المربوط بحبل · ولا يوجد أطار في الجوانب الثلاثة الاخرى· وفي الامكان تصور أن هذا التصميم يشير الى ان اله الشمس (ممثلا بالصقرين والصلين) يمنح الحياة لالاف من سنين الى الملك (خع خبر رع) : (سنوسرة الثاني) · وواضح ان هذه الصدرية تمثل لوحة فنية ، استطاع الفنان ان يبرزها بطريقة فنية رائعة ، وقد راعى ان كل وحدة زخرفية مثلث وحدها : الصقر ، الخرطوش ، علامة حح ، الصل ، قرص الشمس ، علامتا عنخ والحصيرة · وانفصلت كل علامة هيروغليفية داخل الخرطوش عن الاخرى · وصنع الصقران بطريقة الطرق ، ومستوى ريش الجناح اعمق من ريش الذيل · وصنعت سيقان الطائر من جزءين ، وهشرت بخطوط عميقة لتمثل تجاعيد الجلد · اما علامة شينو، فهي وحدة قائمة بذاتها · فحفرت العقدة الخاصة بالعلامة ، وتداخل مخلب الطائر في العلامة نفسها · والملاحظ ان وجنتي الصقر صنع كل منهما من قطعة صغيرة من الذهب نحتت على نموذج مصطلح عليه ، وركبت على قطع مستطيلة من ذهب · ونظمت الدعامات الخاصة بتطعيم منفصلة عن الدعامات الخاصة بالذيل بحيث يظهر كل قسم منها على حدة · وعلامة حح تمثل وحدها لوحة : فجسم الشخص المميز للعلامة وعضلات ذراعيه صبوا في قالب ثم جمعوا · وعلى الجانب الاخر للصدرية استقرت يداه على قمة سعف النخيل · ولكن في الجانب المطعم ، ظهرت اليدان محفورتان عبر سعف النخيل · وقد خدشت جوانب سعف النخيل ، ولكن كانت الجوانب المطعمة ناعمة اللمس · وتدلى من كوع علامة حح حبل ينتهي بأبو ذنيبه · وفي الجانب الاخر ، صنع الاطار الذي يكون أجنحة الجعل الموجود في الخرطوش بطريقة الطرق ، وقد ظهر اللازورد على الجانب العلوي مائلا الى الاستدارة ، كما ظهرت علامة (خع) مسننة الشكل لتمثل اشعة الشمس · وكان التطعيم ممثلا بشرائح رقيقة من العقيق الاحمر والفيروز واللازورد · وقد ثبت بالجص المخلوط بمادة لزجة · وقسم ريش اجنحة الصقر الى فواصل دقيقة طعمت بالفيروز واللازورد : جانب منها ازرق قاتم ، واخر ازرق فاتح · وطعمت الاقراص التي علت رؤوس الصقر ، على غير ما هو مألوف ، بالفيروز بدلا من الحجارة الحمراء (فهل هذا يعني انها تمثل القمر ؟) ولكن طعم قرص الشمس الموجود في الخرطوش بالعقيق الاحمر ، وكذلك أطراف ذيل كل من الصقور ، وعلامة شينو الذي يقبض عليها كل من الصقرين في مخلبه ، وكذلك منزر علامة حح ، وطعمت الاسورة الموجودة في انسان علامة حح باللازورد · وطعمت عيون الصقور بشظايا من الجرانيت · وجدير بالذكر ، ان الصدرية رصعت بحوالي ٣٧٢ قطعة من الحجارة النصف كريمة ·

وقد لحمت الحلقات الاسطوانية التي كانت تعلق منها الصدرية في الجانب الاخر بشكل مستعرض ، بالاقراص التي تعلو الصقرين ·

وتتشابه الصدرية الثانية التي عثر عليها في نفس المقبرة مع الصدرية سالفة الذكر ، فيما عدا ان الخرطوش الخاص بالملك سنوسرة الثاني استبدل بخرطوش الملك امنمحات الثالث ·

وصدرية ست حاتحور لها عناصر عدة شبيهة بتلك الخاصة بصدرية (ست حاتحور انة) السابق ذكرها ، ولكن مثل صدريات دهشور ، فقد حفت بحلية لها تركيب معماري · وفي الوسط ، خرطوش (خع خبر رع) ·

واحيطت هذه المرة بثلاث علامات تمثل رمز نتر neter· (العلامة الخاصة بالاله) ، فوق علامة (حتب hetep) · وهي تعني « ان الالهة سُرَّتْ بالملك خع خبر رع : سنوسرة الثاني » · ووقف صقران ، كل منهما فوق علامة نبو nbw (التي تعني ذهب) يحيطان بالخرطوش دون ان يمسه (وهي تمثل حورس الذهبي ، وهي احد الالقاب الملكية ، اذ كان لكل ملك القاب خمسة ، يسبقها القاب : حورس ، السيدتان «نبتي» nebti ، حورس الذهبي ، ملك مصر العليا والسفلى ، وابن رع) (٧٧) · ووضع كل منهما التاج المزدوج ، وخلف رؤوسهما قرص الشمس ، يتدلى منها حبل · وشعار قرص الشمس بالاصلال هو احد الشعارات الخاصة بحورس ادفو ، وهو غالبا ما يمثل في الحلى (٧٨) · وتتدلى علامة عنخ من رقابهما بزاوية خلف ظهري الطائرين (مثل هذا الطراز الذي يمثل صقرا يضع قرص الشمس ومن خلفه علامة عنخ على ظهره يوجد بكثرة (انظر ارقام CG 17014-8, و CG 17021-4) وهي تكون جزءا من لقب حورس الملكي · وتميل جوانب التركيب المعماري الذي على هيئة مقصورة الى الداخل برقة ، ويعلو الاطار الخفيف الشكل افريز حلقي قليل الغور (سطحي) · وبشكل عام ،رصعت الصدرية بحجارة زرقاء وحمراء ولازورد · ونحتت علامة الجبل

الخاصة بالخرطوش بنقش بارز . وقد لتتناسب مع الفواصل الخاصة بالاجنحة واللون الاحمر خاص بالعقيق ، وغالبا الازرق الفاتح هو الفيروز ، ويرجح البعض انه زجاج ، وواضح ان القطع الخاصة بالتطعيمات اكبر من تلك الخاصة بصدرية (ست حاتحور انة) ، ولكن غير متقن صناعتها . وطعم التاجان الابيضان بالازرق الفاتح ، والتاجان الاحمران بالعقيق ، الذي استخدم ايضا في قرصي الشمس ، وكذلك الخطوط على خناصر الاصلال ، وعلامة خع في الخرطوش ، والخيوط ، والصف الاوسط لعلامة بنو ، وحواف ريش ذيل الصقر . وحفرت سطوح الجانب الاخر بدقة ، وكذلك اجنحة الصقور ، وعلى كل جانب من الافريز الخلقي قناة مستعرضة خاصة بخيط للتعليق .

عثر على صدرتين في كنز الملكة مرية Meret احداهما مؤرخة من عهد الملك سنوسرة الثالث (CG 52002) والاخرى من عهد الملك امنمحات الثالث . وكلاهما يصور الملك يصرع اعداءه . مثل الملك سنوسرة الثالث كحيوان خرافي برأس صقر وجسم نحيل لسبع يصرع احد الاعداء (شكل ١١) ،

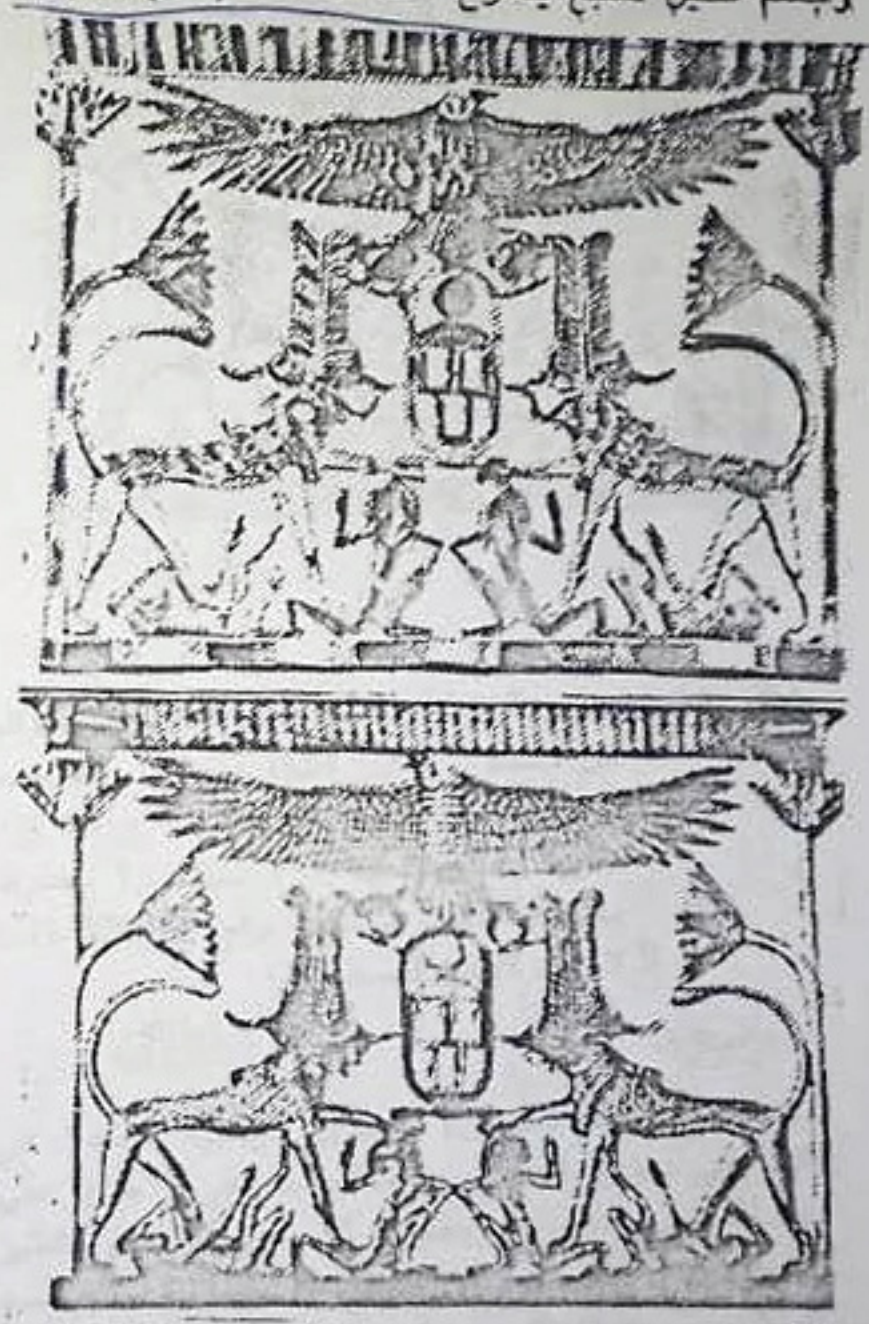

شكل ١١ A صدرية تحمل اسم الملك سنوسرة الثالث ، من دهشور ، كنز الملكة مرية . ذهب مطعم بالحجارة التحف كريمة . الدولة الوسطى ، ١٨٠٠ ق.م تقريبا . ارتفاعها ١ر٦ سنتيمتر محفوظة بالمتحف المصري تحت رقم CG 52002
B الوجه الاخر للصدرية .

وتنشر الهة الكاب الممثلة على هيئة انثى العقاب ، اجنحتها فوق هذا المنظر الذي يمثل الانتصار على الاعداء . وصنع اطار الصدرية من الجانبين على هيئة زهرة اللوتس ، والقاعدة على هيئة حصيرة مطوية . وجدير بالذكر ، ان تمثيل الملك على هيئة حيوان خرافي يصرع اعداءه عرف منذ الدولة القديمة ، وكانوا يعتبرون الحيوان الخرافي اقوى المخلوقات ، فهو قادر على القضاء على الاعداء ، كما انه يحمي الموتى (٧٩) . ولا يوجد في الصدرية الا اسم الملك سنوسرة الثالث . وهي اعظم صدريات في الحلى المصرية القديمة . ويظهر خرطوش الملك في الوسط يرتكز على احد الساقين الاماميين للحيوانين الخرافيين ، التي تتكىء على رأس اسيرين ، بينما يضغط كل حيوان خرافي ايضا بالرجل الاخرى الامامية على ساقي كل أسير . ويضغط الحيوان الخرافي باحدى رجليه الخلفية على معدة أسير اخر انبطح أرضا . ولوحظ ان الاسير الليبي ، لون جسمه باللون الاحمر ، بينما لون جسم الاسير النوبي باللون الاسود . ولكن للنوبي قماط من اللون الاحمر ، ووضع الليبي في وسطه ما يمثل الغمد ، وقد لون باللون الازرق . وفوق رأس كل حيوان خرافي تاج ضيق ، وهو التاج المسمى (اتف atef) وغطي جسم الحيوان الخرافي النحيل بجناحي طائر مقسم الى فواصل طعمت بثلاثة الوان ، وتصغر هذه الفواصل كلما اقتربنا من كفل جسم السبع . واستقر ثقل العقد الذي وضع حول رقبة الحيوان الخرافي على ظهر السبع . وتتدلى جوانب الشعر المستعار والملون باللون الازرق القاتم على الكتفين . وصنع رأس كل حيوان خرافي من الذهب ، محاطا باللازورد حول الوجنتين ، والعقيق حول العينين . وقرون التاج كانت منفصلة ومضفرة . وزين لباس الرأس في كل بصل ، وطعمت اجنحة انثى العقاب ، وكسيت جوانبها باللازورد الداكن ، ونبضت في كل مخلب من مخالبها على علامة شينو المحاطة بالفيروز بينما لونت بقية العلامة باللون الاحمر . والجانب العلوي من الاطار على هيئة افريز حلقي الشكل . بينما الجوانب ، كما سبق ان ذكرنا على هيئة سيقان اربع لزهرات اللوتس ، اثنتان منها منحنية الى الداخل تملا الفراغ الموجود بين ذيل كل حيوان واجنحة انثى العقاب .

وللصدرية سلسلة على هيئة خرز من ذهب ، وفيروز وجمست (حجر كريم Améthyste) . وقد جمعت وحدات هذه السلسلة من الخرز الذي عثر عليه في قبر الملكة مرية .

الصدرية الثانية الخاصة بالملكة مرية (CG 52003) (شكل ١٢) والمؤرخة من عهد الملك امنمحات الثالث لها نفس الموضوع الذي شاهدناه على الصدرية السالفة الذكر ، ولكن مثلت بطريقة مفصلة ، حيث صور الملك على هيئة انسانية ،

شكل ١٢ A صدرية تحمل اسم الملك امنمحات الثالث من دهشور ، كنز الملكة مرية ، ذهب وتطعيمات · الدولة الوسطى ، ١٨٠٠ ق·م تقريبا · ارتفاعها ٩ر٧ سنتيمترا محتفظة بالتحف المصري تحت رقم CG 52003
B الوجه الاخر للصدرية ·

وقد لوح الملك (مرتين) باحدى ذراعيه قابضا في اليد على دبوس الحرب ، بينما يقبض في الاخرى على خصلة من شعر · وبجوار كل صورة اسم المنتيو mentiu ، وبين ساقي كل صورة ملك اسم السثيو Sethiu · وهما اسمان للشعوب التي كانت تسكن فيما وراء الحدود الشرقية لمصر ·وكان السثيو تعبير يعني الاسيويين · وكان المنتيو تعبير يعني ايضا الاسيويين · ويعلو الصدرية انثى العقاب ناشرة جناحيها فوق صورتي الملك · وكتب لقبها مرتين بالهيروغليفية فوق الاجنحة ليعني «سيدة السماء» وكتب لقب اخر لها مرتين بالهيروغليفية اسفل الاجنحة ليعني «سيدة الارضين» وقبضت في مخلبيها ايضا مرتين على علامتي الحياة (عنخ) والثبات (جد) متصلتين · وكتب امام صورة كل ملك اسمه «ني ماعة رع» داخل خرطوش ، وبينهما القابه « الاله الطيب ، سيد الارضين ، سيد كل الاراضي الاجنبية » · وخلف صورة كل ملك علامة الحياة (عنخ) يخرج منها ذراع انساني يقبض على مروحة · امام كل ، اسير جاث على احد ركبتيه ، وبيده خنجر واداة الصيد المعروفة تحت اسم boomarang وذلك لتشابهها مع اداة الصيد المعروفة عند قدماء الاستراليين وهي عبارة عن عصا معقوفة ·

وللصدرية اطار له تركيب معماري على هيئة مقصورة ، جوانبها مستقيمة ، يعلوها افريز حلقي· واعتنى الصانع فاتقن تفاصيل القطع المطعمة باللازورد والعقيق الاحمر · والفيروز · وظهر جسم الانسان بلون غير لامع · وكانت الفواصل عميقة (نصف سم)، وملئت بمادة لاصقة بيضاء اللون ، ثبتت عليها القطع الصغيرة من الحجارة النصف كريمة التي استخدمت في عمليات الترصيع · والملاحظ ، ان ابعاد القطع الخاصة بالترصيع في هذه الصدرية ، في مجموعها، اكبر من تلك التي شاهدناها في الصدريات سالفة الذكر ، خصوصا تلك التي تخص صورة الملك · ونحت الجانب الاخر للصدرية بدقة فائقة ، بنفس الوحدات الخاصة بالجانب الامامي ، على انها لم تصل في دقتها ما تميزت به الصدريات السابقة · ونظمت الانابيب الصغيرة الخاصة بالتعليق على حافتي الافريز الحلقي مثل الصدريات السابقة ، لكن وضعت في هذه الصدرية بشكل رأسي · وقد عثر على خرز من العقيق واللازورد في كنز مرية ، نظم منه سلسلة الصدرية ·

صدرية اخرى باسم الملك امنمحات الثالث عثر عليها في اللاهون خاصة بالاميرة ست حاتحور انه ، وهي غالبا هدية من حفيدها الملك امنمحات الثالث· وفيما عدا خرطوش (امنمحات الثالث الذي استبدل بسنوسرة الثالث) فقد تشابه التصميم مع ذلك الذي سبقها بعشرين سنة · ولكن يظهر ان المستوى الراقي في صناعة الحلى في الاسرة الثانية عشرة لم يستمر طويلا · وظهر خرطوش الملك « ني ماعة رع » في الوسط محمولا فوق علاقة (حح) : (اللانهائية) على سعفتي نخيل ، قبض على كل واحدة منها في يده (لان هذه العلامة على هيئة انسان يرفع يديه الى اعلى) · ويحيط بالمنظر صقران ، يقبض كل منهما في احدى مخالبه على سعف النخيل الخاص بالعلامة (حح) ، بينما يضع في المخلب الاخر علامة (شينو) · وفوق كل صقر قرص الشمس مطعما بالعقيق وليبس الفيروز مثل الصدرية السابقة) · وتحوط الصل كل قرص من هذه الاقراص ، وتدلى من كل صل علامة الحياة

(عنخ) · وصممت القاعدة على هيئة حصيرة ملفوفة ، زينت في الفواصل الطويلة بقطع ممزوجة من العقيق الاحمر · ولا يوجد للصدرية اطار خارجي · والتطعيمات الباقية في كثير من الفواصيل الخاصة باجنحة الصقرين من اللازورد الداكن ، مع لون مائل الى الاصفرار قليلا ، ومخالبهما ووجهيهما من الذهب · وعلامة (حح) الممثلة في شكل انسان له شعر أزرق داكن ولحية ، وبشرته كلون بشرة جسم الانسان · وطعم المئزر بالعقيق ، ورصع ابو ذنيبه الذي تدلى من ذراعه باللازورد · اما تطعيمات الخرطوش فصنعت من العقيق واللازورد · ورصعت الاصلال أيضا على هذا النمط ، وكانت عيونها من الجمست (Amethyste) أما الوجه الثاني للصدرية ، نلاحظ خلافا واضحا في دقة الصياغة ، خصوصا في تفاصيل ريش الطائر ·

يحتفظ متحف بيروت بصدرية ثالثة للملك امنمحات الثالث غير أننا لا نعرف مكانها الاصلي الذي وجدت فيه ، ولكن من الجائز انها من المقبرة الملكية في بيبلوس · ولو ان الصدرية مصرية في تصميمها، الا انها غير عادية في ترتيب وحداتها ، الاطار تركيبه معماري ، على هيئة مقصورة ،بداخله منظر متماثل · في كل ركن من الاركان السفلية ، البقرة التي ترمز الى الالهة حاتحور · ووضع خرطوش الملك امنمحات الثالث (ني ماعة رع) فوق كل بقرة ، يلمس ذقنها تمثال صغير للملك على هيئة حورس الطفل وابن حاتحور ، ولكل طفل ضفيرة وليس خصلة الشعر المعروفة في مثل هذا المنظر عند الاطفال في الفن المصري القديم · وبين الطفلين من اسفل علامة الحكم التي على هيئة صولجان والتي تنطق بالهيروغليفية (واس) ، ومن اعلى علامة الحياة (عنخ) · ومثل الملك جاثيا مرتين تحت البقرة يرضع من ثديها · وبين ساقي كل بقرة علامة هيروغليفية تنطق (di) ، وتعني معنى الفعل (يعطي) ، فيصبح المعنى « ني ماعة رع معطي الحياة والسلطان » · وبين قرني كل بقرة قرص الشمس وشرائط حول جسد كل بقرة ، رمز الالهة (بات Bat) اسفل الرقبة (وجدير بالذكر ان احد الرمزين فقد) · وفي كل ركن من الاركان العلوية للصدرية عين اوجات ، واسفل كل ، صل ارتكز جسمه المطوي على كل خرطوش من خراطيش امنمحات الثالث · وبالقسم الاوسط للصدرية قرص الشمس متوجا بالتاج (اتف atef) ، وعلى قرنيه علامتي (وجي wadj) والصل · وعلى جانبي القرص علامتا (عنخ) · وقد لمست قاعدتاها القرص · وفقدت اغلب الحجارة التي استخدمت في التطعيم ، ولم يتبق الا العقيق وحجر اخضر اللون ·

أما عن الفكرة الخاصة بأن حاتحور تمثل ام الملك، فقد عرف ذلك منذ عهد الملك بيبي الاول (٨١) · وعرف تمثيل الملك يرضع من البقرة المقدسة بعد ذلك خصوصا في عهد الملكة حتشسيوت والملك تحتمس الثالث (٨٢) ·

لدينا اجزاء من صدريات صنعت من فضة في عهد سنوسرة الثاني عثر عليها بقرية الحرجة (٨٣) · وقد نظمت كل صدرية بحيث توضع علامة بات بين تمائم على هيئة نحل · ويعلو كل التمائم عيون سحرية (اوجات) داخل أطار على هيئة سيقان البردى ·

عثر على صدرية في قرية الرقة ومعها تميمة على هيئة اسم سنوسرة الثاني (٨٤) · وتصميمها عبارة عن طائرين ، يواجه كل منهما الاخر ، ووقف كل طائر على علامة nbw التي تعني الذهب · واذا صح ان هذا الطائر يمثل الصقر ، فسوف يضبح هذا الرمز يعني (حورس الذهبي) ، وهو احد الالقاب الذي يوصف بها الملك · انما شكل هذا الطائر لا يمثل الصقر تمام التمثيل ، بل هو طائر اخر · وفي هذه الحال ، لا يعطى اي معنى ، ومن الجائز ان يكون تمثيلا لطائر كان معروفا عند المصريين ، يشبه ما نسميه الان بابي قردان (البلشون ، مالك الحزين heron) ، وهو معروف ، وكثيرا ما جاء ذكره في كتاب الموتى (٨٥) وبين الطائرين صولجان ، والى اعلى ، عينان اوجات على جانبي قرص الشمس ·

وصنع جانبا الصدرية على هيئة ساق من البردى، تنحني زهرة كل ساق الى الداخل · واستخدم الفنان في ترصيع الصدرية العقيق الاحمر واللازورد والفيروز ·

في كلية ايتون Eton (انظر شكل ١٣) صدرية (٨٦) ، فيها يظهر الحيوان الخرافي الملكي مثل الذي شاهدناه بصدرية مرية، وهو يمثل هنا حرماخيس وأمامه رمز الاله ست على هيئة ابن اوى ، وجلس الحيوانان امام علامة الالهة (بات) · وفوقهما عينا (اوجات) يحيطان قرص الشمس المزين بصلين · ومثل جانبا الصدرية على هيئة ساق من البردى ، انحنت زهرتاهما الى الداخل · ونحن نعلم ان المصريين رمزوا لبعض ملوكهم بحورس وست منذ العهد العتيق أو ما نسميه أحيانا بعصر التأسيس · ولكن عد الاله ست بعد ذلك رمزا للشر · وغالبا ان حورس وست يمثلان هنا مصر العليا والسفلى · اما علامة (بات) فكانت رمزا لالهة الاقليم السابع من اقاليم مصر العليا (دندرة : باليونانية Diospolis Parva) · ونحن لا نعرف اين كشف عن هذه الصدرية اذ انها اشتريت من احد تجار الاثار ·

وتميزت رسوم تلك، وسخ من عهد العمارنة بالزخارف النباتية . وتميزت نهايات قلائد الدولة باشكال جديدة ، منها ما كان على هيئة وجه انسان (٨٨) ، وزهرة اللوتس ، وصنعت نهايات بعض قلائد توت عنخ امون على هيئة نباتية من ذهب مطعم بالزجاج وباحجار نصف كريمة .

ولدينا نوع اخر من القلائد الذي أطلق عليه المصريون شيبو ، وتتكون هذه القلادة من صفوف ، تبلغ احيانا اربعة صفوف تمثل احيانا خرزا على هيئة اقراص سميكة مخروطة الشكل من الوجهين . ولم نعثر من هذا النوع الا القليل ، واحدها كشف عنه في قبر لامرأة من الاسرة السابعة عشرة (٨٩) وعثر على العديد من القلائد في مجموعة توت عنخ امون ، واحدها وجد في التابوت الداخلي ، واخر وجد على القناع .

والى القارىء الكريم أهم القلائد التي عثر عليها في مقابر المصريين القدماء : -

الملكة اياح حتب (٩٠)

اكبر قلائد هذه الملكة تتكون من اربعة عشر صنفا من الثمائم ، ومحفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم CG 52672 (انظر شكل ١٤) . وهي تتكون من ثمائم على هيئة أسود تطارد غزالا يعدو ، وثمائم على هيئة قطط جالسة ، واصلال مجنحة لها ذيول قائمة ، غزال يعدو منحني الرأس ، اشكال هندسية ، أزوار ، صلبان ، حلقات ملفوفة . وحول الحافة السفلية زخارف على هيئة زهور البردى .

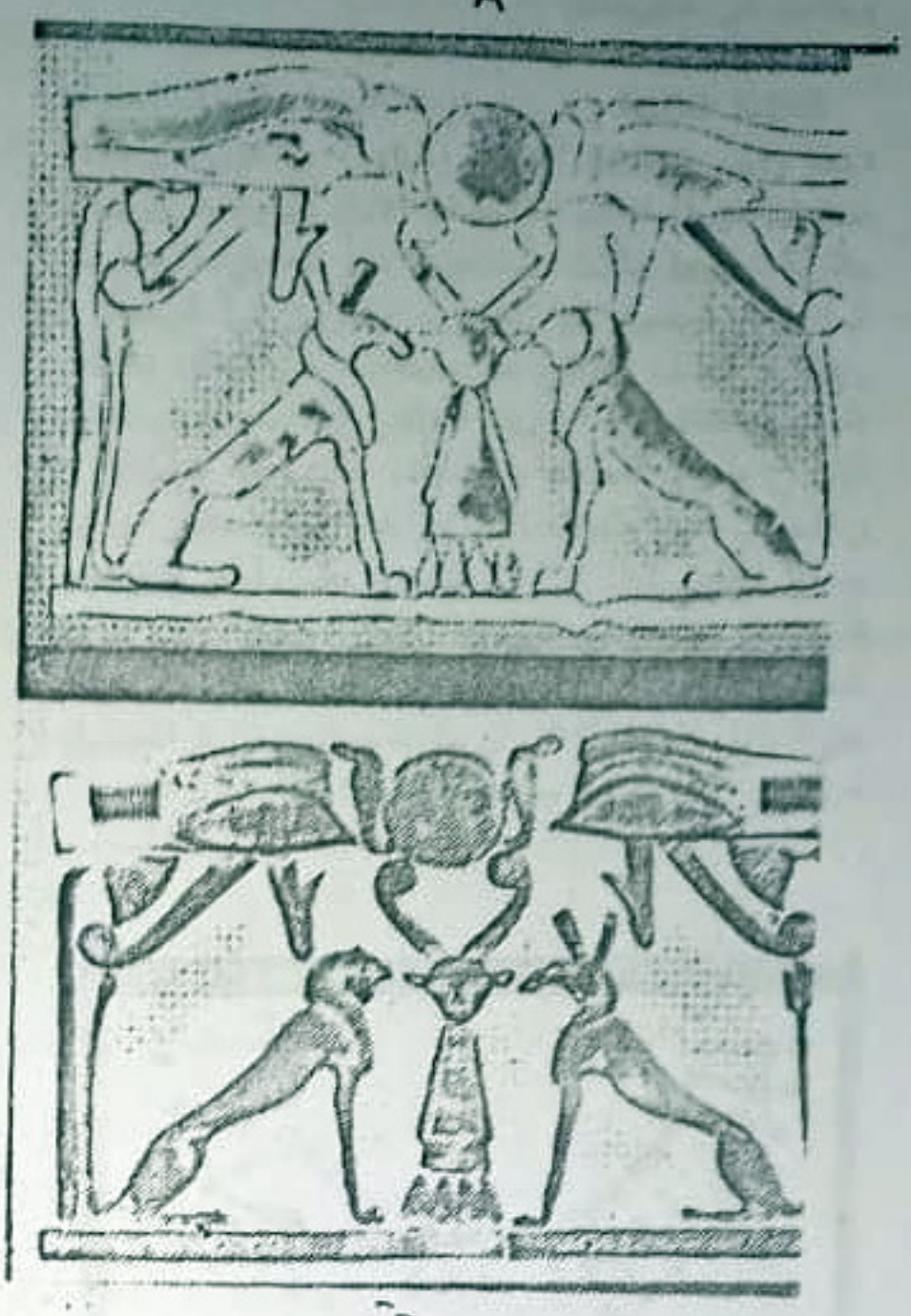

شكل A ١٣ صدرية مثل عليها كل من الاله حورس (حرماخيس) والاله ست ذهب مطعم . يحتمل ان تكون من دهشور . ارتفاعها ٤ سنتيمترا . من الدولة الوسطى ١٨٨٠ ق.م تقريبا . محفوظة بكلية ايتون
B الوجه الاخر للصدرية .

شكل ١٤ قلادة من كنز اياح حتب ، ذهب ، عرضها ٢٧٫٥ سنتيمترا . الاسرة السابعة عشرة ١٥٦٧ ق.م تقريبا ، محفوظة بالمتحف المصري تحت رقم CG 52672

حلى الرقبة والصدر في النصف الاول من الدولة الحديثة

الأسرتان السابعة عشرة والثامنة عشرة

القلائد

استمر استخدام القلائد المعروفة باسم (وسخ) للرجال والسيدات . ومن النادر ان نجد موظفا كبيرا لا يرتدي هذه القلادة . واستخدم الصائغ في الدولة الحديثة انواعا كثيرة من الخرز . وصنعت كل وحدات احد قلائد الملكة اياح حتب من ثمائم متنوعة .

وتنتهي القلادة بخرز على هيئة صقر ، وقد زينت وجنتي الطائر وذقنه بخليط من الذهب والنحاس والرصاص والكبريت · وقد كان يذاب هذا الخليط ويصب في تجويفات ·

القلادة الثانية وهي محفوظة ايضا بالمتحف المصري تحت رقم CG 52673 (٩١) · وتتكون من ثلاثة صفوف من المعلقات : فالصف الاول عبارة عن وريدات دائرية ومعها بتلات مستديرة من العقيق الاحمر ثبت فوق أرضية من اللازورد وفيروز في الوسط · ويتكون الصف الثاني من معلقات على شكل دلايات طعمت بالقاشاني الازرق الداكن والاحمر وقد تفتت الان · وحول الحافة ، زخارف على هيئة حبيبات · والتحبيب غير مألوف الان في كنز اياح حتب ·ولكن يوجد القليل من ١٠٠ المحبب على احد الخناجر التي عثر عليها في قبرها CG 52660) ·واما الصف الثالث في ،قلادة ، فهو عبارة عن صف من اللؤلؤ على هيئة ازرار مقببة صنعت في فواصل من ذهب · وحولها سلك ملفوف (انظر شكل ١٥) ·

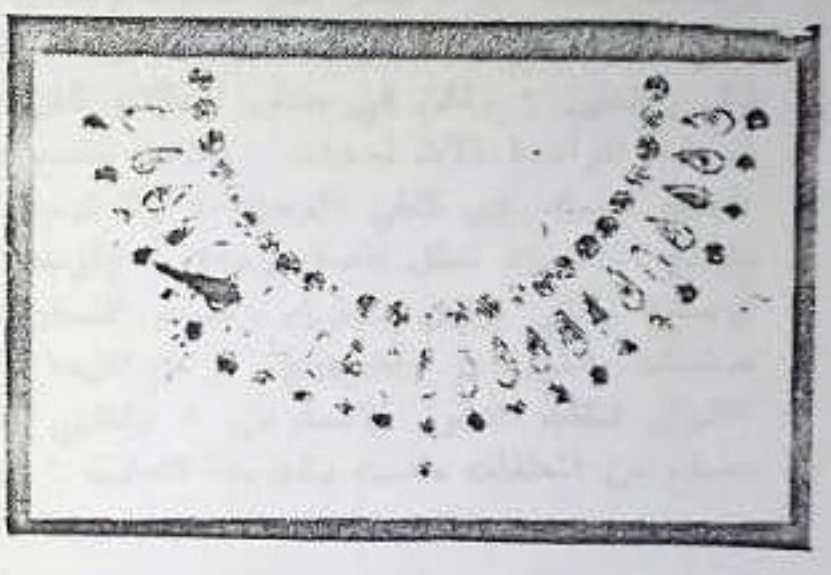

شكل ١٥ قلادة من كنز اياح حتب ، ذهب وتطعيم ، اقصى عرض ٤٠ سنتيمترا ، الاسرة السابعة عشرة ، ١٥٦٧ ق·م تقريبا ، محفوظة بالمتحف المصري رقم CG. 52673

ازواج تحتمس الثالث

استطعنا جمع ثلاث قلائد من خرز ومعلقات عثر عليها في كنز زوجات تحتمس الثالث بطيبه · وتتكون القلادة الاولى من خمسة صفوف متشابهة من الحروف الهيروغليفية ، واخيرا صف يحيطها على هيئة سعيفات من نخيل · والعلامة الهيروغليفية (نفر) هي الوحدة الزخرفية المتكررة في الصفوف الخمسة، وهي تعني طيب او جميل ، ولما لم يظهر فيها الطرف العلوي ، فيحتمل انها تعني الصوت والذي ينطق (خرو kheru) ، وهي التي كانت في التعبير المعروف في اللغة المصرية القديمة «صادق الصوت maat kheru » والتي تؤدي معنى «المرحوم» · وجدت العلامة نفسها في قلادة اخرى ، غالبا من مقبرة الملك سمنخ كارع في وادي مقابر الملوك · (CG 52674) (٩٢) انظر شكل ١٦

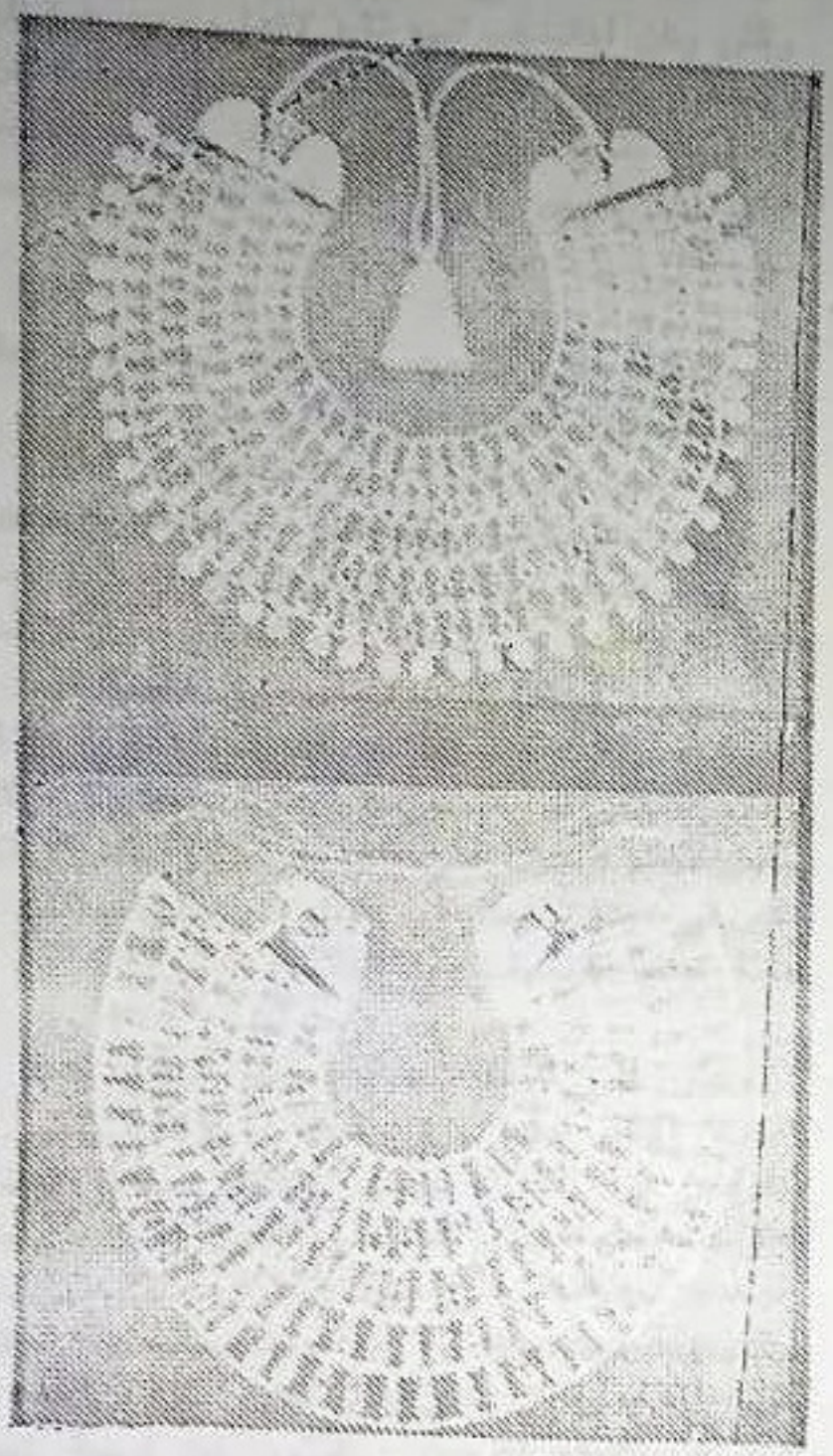

شكل ١٦ قلادة من كنز ثلاث زوجات لتحتمس الثالث الاسرة الثامنة عشرة ، ١٤٩٠ ق·م تقريبا ذهب متحف متروبوليتان رقم ٢٦٨١٢٥ ارتفاع نهايات القلادة ٥ر٣ سنتيمترا ·

توت عنخ أمون :

لهذا الملك ثلاثة انواع مختلفة من القلائد وجدت مدفونة معه : اولا القلائد التي تتكون من تمائم وقد جاء وصفها في رسوم التوابيت ، وعثر عليها فوق الجثة · وثانيها القلائد التي اخذت اشكالا نباتية وصنعت من طلية زجاجية · وثالثها القلائد المسماة شيبو · واكثر القلائد تألقا ما كان متصلا بقناع المومياء وبالتابوت ·

ويمكن تقسيم القلائد التي تتكون من تمائم الى مجموعتين : مجموعة صنعت من صفائح من الذهب،

وقد نحتت التفاصيل على سطح المعدن (٩٣) ، والمجموعة الثانية صنعت من ذهب مطعم بالميناء المحجزة cloisonné (٩٤) · والتمائم التي مثلت هي : الصقر حورس ، انثى العقاب نخبية ، الصل اجو Edjqo ، الصل المجنح ، الصل المجنح ونخبية مع بعضهما ، وكانت نهايات القلائد ممثلة برؤوس الصقر المجنح قد نحتت ورقمت على الظهر · ويشكل الراس والجسم والساقان والذيل قسما ، اما الجناحان فقسما الى ٣٨ صفحة زينت بفواصل ، نظمت باشكال مختلفة لتمثل الريش·وعلق الثقل الخاص بالقلادة (منيت) على قفا رقبة المومياء · وكانت ترصيعات القلائد من الحجارة الزرقاء الداكنة والفاتحة والزجاج الاحمر ·واستطاع ان يمثل التجاعيد الموجودة فيسيقان الطائر وجسمه ، وفي كل مخلب علامة (شينو) · ولقد غطت القلادة التي على هيئة الالهة نخبية صدر المومياء (انظر شكل ١٧) · رقدرت الصفحات المعدنية التي كانت فوق المومياء بحوالي ٢٥٠ صفحة ، وقداتصلت بعضها البعض · وتوجد حلقات حول الحافة ، وقد خيطت بلفائف المومياء · وقد وضعت فوق بعضها وثبتت حول الرقبة بسلك من ذهب · والقلادة نخبية (٩٥) تمثل انثى العقاب والصل معا· وهي تتكون من ١٦٦ لوحة ، ومعها لوحة منفصلة لكل ريشتين · ولكن في بعض الحالات كان يلزم للريشة الواحدة ثلاث لوحات · وكانت تتسع لتغطي الصدر وتمتد عبر كتفي المومياء · ولا توجد قلادة بالميناء المحجزة تمثل الصل وحده · وتوجد قلادة (وسخ) تنتهي برأس حورس ونظمت الصفوف من صفحات مأطورة (pannels) من الزجاج المخطط الالوان لتقليد الخرز الاسطواني · وتنتهي القلادة بصف من المعلقات طعمت بالطريقة العادية ·

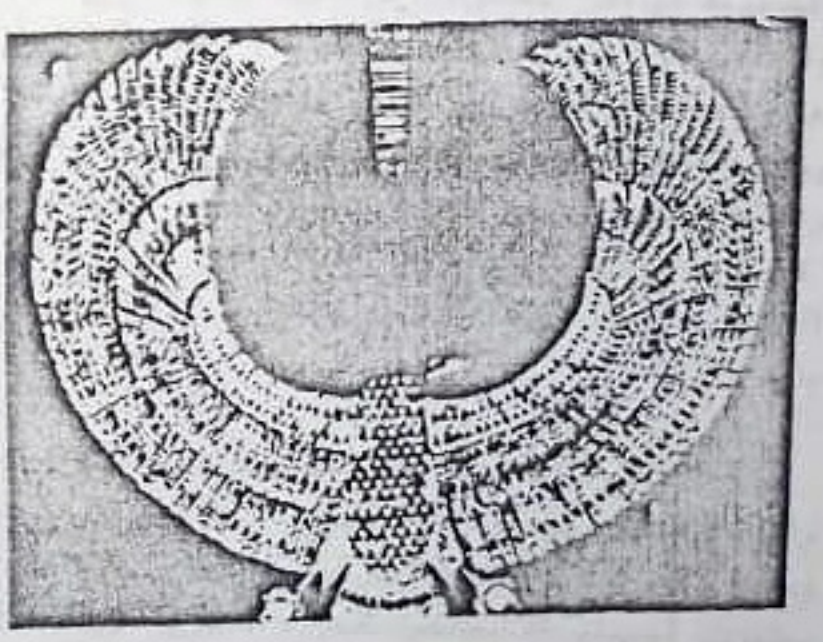

شكل ١٧ قلادة على هيئة انثى العقاب من مومياء توت عنخ امون ، ذهب مطعم بالزجاج الاسرة الثامنة عشرة ، ١٣٥٢ ق.م تقريبا ، عرضها ٤٦ر٥ سنتيمترا ·

وضعت صحائف القلائد الذهبيه حول رقبةالمومياء وبسطت فرق صدره ، وتداخلت · ولدينا قلادتان تمثلان الصقر حورس ، وقلادة تمثل العلامة نبيت nbyt (علامة الذهب) ، وقلادة تمثل انثى العقاب نخبية من صحيفة ذهبية ، ويعتقد الان انها خاصة بالملك سمنخ كارع (CG 52643) · وكان يظن المكتشف انها تاج لانها وجدت فوقالراس، والحقيقة انها قلادة ، وتختلف اختلافا بسيطا عن تلك الخاصة بتوت عنخ امون · وقد حفرت تفاصيل تطعيمات الريش ، وفي اطراف الجناح ثقوب للحياكة ·

والقلائد التي صنعت من طلية زجاجية مركبة هي تقليد للاكليل المكون من صفوف من المعلقات تمثل بثلاث زهور واوراق · ومثلت نهايات القلائد على هيئة زهرات الزنبق واللوتس ، واحيانا تتشابك مع اوراق منفصلة وبتلات وزخارف حلزونية ، ومنها الازرق الفاتح ، والاحمر ، والاخضر ، والاصفر ، والابيض · وعثر على قلادتين فوق الجثة لهما طلية زجاجية ارجوانية وبهما نهايات شبه دائرية (٩٦) · وهذه القلائد التي تتكون من طلية زجاجية مركبة ، والتي تضم لوحات على هيئة خراطيشاستمرار لتقليد ظهر في عصر العمارنة ، حيث عثر على معلقات على هيئة نباتية تزخرف بها القلائد ·

وعثر على قلادة شبيهة بمريلة الطفل حيث كان الجزء الاكبر منها فوق الجثة ، وكان يتكون من اقراص من الخرز خيطت باحكام وبدقة متناهية حتى تشابهت بقماش صنع من الخرز (٩٧) · ومثلت الوحدة الرئيسية على هيئة زخارف متكسرة chevron-pattern ولها حافة من معلقات على هيئة خرز · وعثر على قلادة اخرى فوق اخر طبقة من لفائف المومياء ، تتكون من اربعة خطوط من الخرز : ذهب ، واخضر واسود وبنفسجي وزجاج (٩٨) ·

وبمجموعة توت عنخ امون قلادة سماها كارتر مكتشف المقبرة stole : قميص وهي تتكون من سبعة صفوف من اقراص من الخرز صنعت من طلية زجاجية مركبة ، وقد اتصلت بثلاث عشرة خوصة ذهبية · وصنع الصفان الاخيران من خراطيش ، واتصل بكل اربع علامات تمثلالحياة (عنخ) (٩٩) ·

وصنعت قلائد شيبو shebiu التي وجدت في التابوت الاخير لتوت عنخ امون وتلك التي كانت على قناعة من اقراص من الخرز ، يبلغ قطر كلمنها ٢ سنتيمترا ، وتتكون من طلية زجاجية مركبة ، وذهب اصفر واحمر · ونهاياتها على هيئة براعم زهرة اللوتس مطعمة بالعقيق واللازورد والفيروز · وتتكون القلادة التي كانت فوق التابوت من صفين ،

اما القلادة التي وجدت فوق القناع فكانت مكونة من ثلاثة صفوف ومشبك · ولم يتضح كيف كانت القلادة شبيو متصلة بالقناع · ولكن غالبا انها مثبتة بخيط عبر الثقوب الموجودة في شحمتي الاذن · وبمجموعة توت عنخ امون خمس قلائد من هذا النوع مكونة من طلية زجاجية مركبة ولها نهايات مثل تلك الخاصة بالقلائد الذهبية (١٠٠) ·

الصدريات

عثر على الصدريات المطعمة فقط في كنوز الملكة اياح حتب والملك توت عنخ امون ، على انهـا صورت على الحوائط وعلى توابيت الاسرة الثـامنة عشرة · والصدرية التي عثر عليها مع الملكة اياح حتب مثل الصدرية الثانية للملكة مرية ولها تركيب معماري على هيئة مقصورة ، وتتضاعـف فـي تصميمها (١٠١) (CG 52004) · وهي تتبـع تقاليد الدولة الوسطى وتختلف عن الصدريات التي عثر عليها في قبر توت عنخ امون ·

والصورة الوسطى تبين الملك احموس الاول Amosis وقـد احـاط بـه كـل من الالـه أمـون ورع ، وقاما بصب مياه التطهير الرمزي فوق رأسه ·ووقف الثلاثة اشخاص في قارب يتكىء على شكل مستطيل تتمثل فيه امواج المياه بفواصل رصعت باللازورد او الزجاج الازرق الداكن ، وظهر رع برأس صقر بينما ظهر أمون بشكل بشر · ويصب كل منهما مـاء التطهير ممثلة بلون أزرق فاتح من أوان تعرف بأوان (حس hes) مطعمة بحجارة زرقاء داكنـة وفاتحة · وفي الركنين العلويين صقران ، وقـد حجب جزء من الاجنحة بالقرص الخاص برأس الاله رع وريشتي امون · ووضعـت العلامـات الهيروغليفية التي تعني (مانح الحياة : دي عنخ) في القارب خلف أمون · وفي ذلك ، احتمال ان تكون الصدرية لم تكن مصنوعة من اجل جنازة اياح حتب (ام احموس) ولكن من اجل احموس (لقد ماتت اياح حتب بعد ابنها احموس ، وفي عهد امنحتب الاول) · ووضع احد خراطيش الملك احموس في مقدمة القارب وامامه اللقب ابن رع ، أما الخرطوش الثانـي لاحموس (نب بحتي رع) فقد وضع في مؤخرة القارب · ومن ورائه الالقاب الاتية : الاله الطيب ، سيد الارضين ·

وزود اطار الصدرية من اسفل برسوم تتشابـه وامواج الماء ، ومن اعلى بافريز حلقي ·وبالجانبين رسوم على هيئة مستطيلات لونت باللون الاحمر · وظهرت اجسام الاشخاص حمراء اللون· وبالصدرية العديد من اقراص الشمس الحمراء · ويعتقد بعض العلماء ان المادة الحمراء هي العقيق ، امـا التطعيمات الاخرى فهي اما من اللازورد والفيروز او من الزجاج الازرق الداكن ·

وحفر جانب الصدرية الاخر بنفس الرسم الموجود على الجانب الامامي · وصنع هذا الجانب من صفحة واحدة من الذهب · والملاحظ انه توجد انبوبتـان لحمتا راسيا بالافريز الحلقي ، وثبت بهما خيط من الخرز ··

لم يعثر على صدريات مطعمة في مقتنيـات الزوجات الثلاث لتحتمس الثالث ، ولكن استعيض عنها بسبع عشرة لوحة من صفائح ذهبية · وشكلت لتتشابه بالمقاصير ، ونحت بها صورة الالهة ماعة (الهة الحق والعدل) ١٠٢ · ولدينا لوحة مستديـر اعلاها ، ونحت فوقها الالهة سخمة (احد افراد ثالوث منف) على هيئة رأس لبوءة (١٠٣) ·

توت عنخ أمون

لهذا الملك ست وعشرون صدرية ، بعضها عثر عليها على جسمه ، والبعض في صناديق : صندوق على هيئة خرطوش من العاج والابنوس ، وصندوق على هيئة مقصورة يعلوها تمثال الاله انوبيس ·

وتقسم صدريات توت عنخ أمون الى قسمين : احدها ، التقليدية ، وهي التي على شكل مقصورة مضاعفة المقياس ، وقد ظهر فيها وحدات زخرفيـة جديدة : ازيس ، نفتيس ، الجعل ، انثى العقاب ، واحد الصدريات تمثل ما اصطلح على تسميته بعيد سد او العيد اليوبيلي · والثاني ، مقياسه ثلاثة امثال الحجم العادي ، وغالبا بدون اطار : فظهرت الجعارين ممثلة وهي تزحف عبر الحلى ، وزينت الدوائر بزهور · واعتمدت الوحدات الزخرفية في المجموعتين على التمائم المعروفة والتي صورت على جدران التوابيت · وتميزت صدريات مجموعة توت عنخ امون بالاشرطة المعدنية التي تعلق منهـا الصدرية ، وبعضها صنع من الواح مطعمة ، كان لها اثر كبير في الرفع من قيمة الصدرية · كمـا زودت الصدرية بثقل Counterpoise يعلق خلف الرقبة ·

وواضح ان الجعل (الجعران) هو المظهر المالوف لهذه الصدريات · ولدينا ستة اجعال مجنحة وخمسة بدون اجنحة ·وفي العادة ، يصنع الجعل مـن اللازورد ، ولكن بعض الاجعال صنع من الحجـر الاخضر النصف شفاف (١٠٤) (انظر شكل ١٨) ومثلت قوارب الشمس والقمر ثلاث مرات · كمـا مثلت انثى العقاب في كثير من الصدريات · ولدينا صدرية واحدة فريدة في نوعها ، اذ يعلوها التاج المعروف تحت اسم (اتف atef) (١٠٥) · وقد لقبها كارتر Carter باله الشمس في وسط الليل (انظر شكل ١٩) · ولدينا صقران ، واحد منهما يرى وجهه الجانبي وجسمه من الامام(١٠٦) · وصنع من حجر اخضر ، ووضع داخل شبكة من ذهب ·

صنع الثقل (الذي استخدم في بعض الاحيان كمحابس) بدقة مثل الدقة التي صنعت بها الصدريات ، وتشابه كثيرا معها في الرسوم . فالصدرية التي شوهد فيها منظر عيد سد ، مثل فيها الملك بين الاله بتاح والالهة سخمة ، كان ثقلها الذي استخدم كمحبس ، به منظر يمثل الملك جالسا على عرش مع الالهة ماعة واقفة امامه باسطة اجنحتها (١٠٩) . وصدرية انثى العقاب باجنحتها المنحنية يكملها محبس على هيئة صقران مطويا الاجنحة ، ومثلا متجاورين (١١٠) . والاصلال التي احاطت الجعل الاوسط في اغلب الصدريات والتي زخرف بزخارف كبيرة ، تكررت في ثقل المحابس(١١١) (شكل ٢٠) .

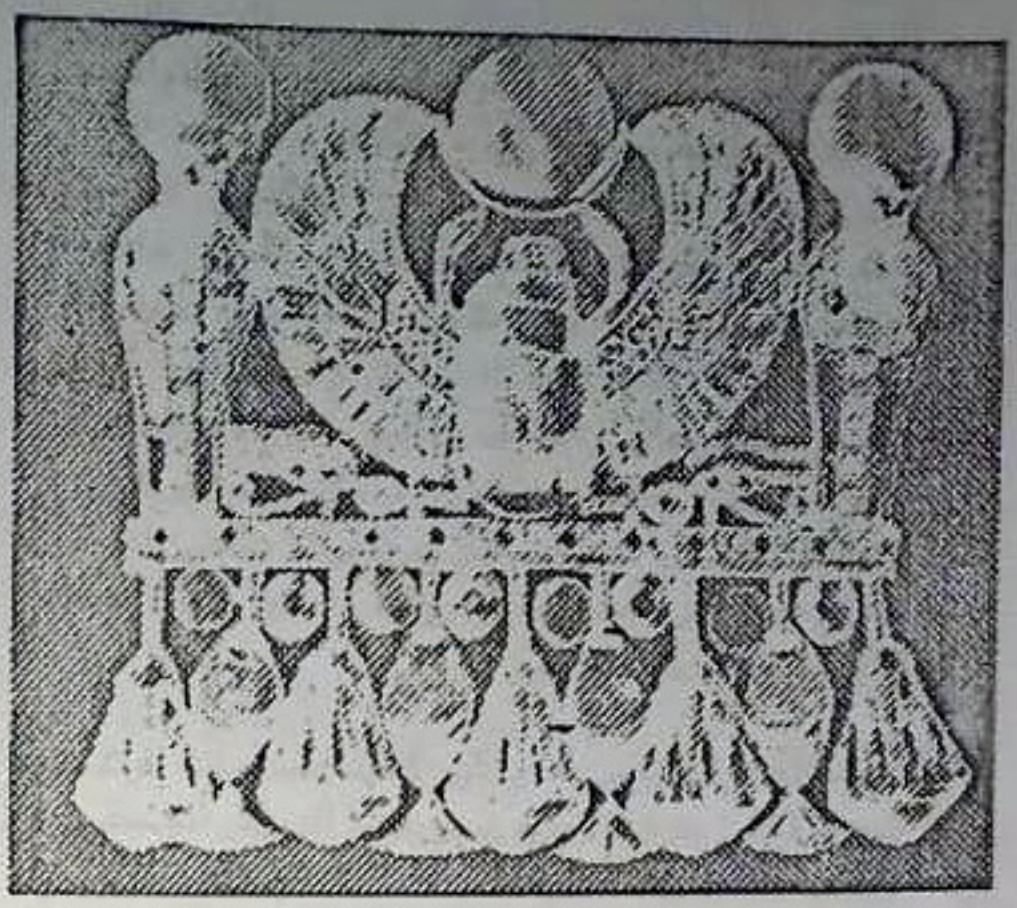

شكل ١٨ صدرية من مقبرة توت عنخ امون ، ذهب ، وزجاج مطعم ، ارتفاعها ٥ر١٢ سنتيمترا تحمل رقم المتحف المصري JE 61890

شكل ١٩ صدرية من مقبرة توت عنخ امون على هيئة انثى العقاب ترتدي التاج (اتف) تحمل رقم المتحف المصري JE 61894

تكررت كثيرا الاصلال والرموز الخاصة بالشمس والعيون السحرية (اوجات) وعيون الاله حورس مثلما تكررت في كثير من الحلى . كذلك قرص الشمس ، والقرص الخاص بالقمر وقد وضع في هلاله . وشوهد الملك نفسه اربع مرات في صدرية وثقل (١٠٧) وكذلك الصدرية التي وجدت في الاربع (Corselet) . (١٠٨) . ووجد الكثير من الزخارف على هيئة زهور اللوتس المطعمة والبراعم وقد علقت اسفل بعض الصدريات .

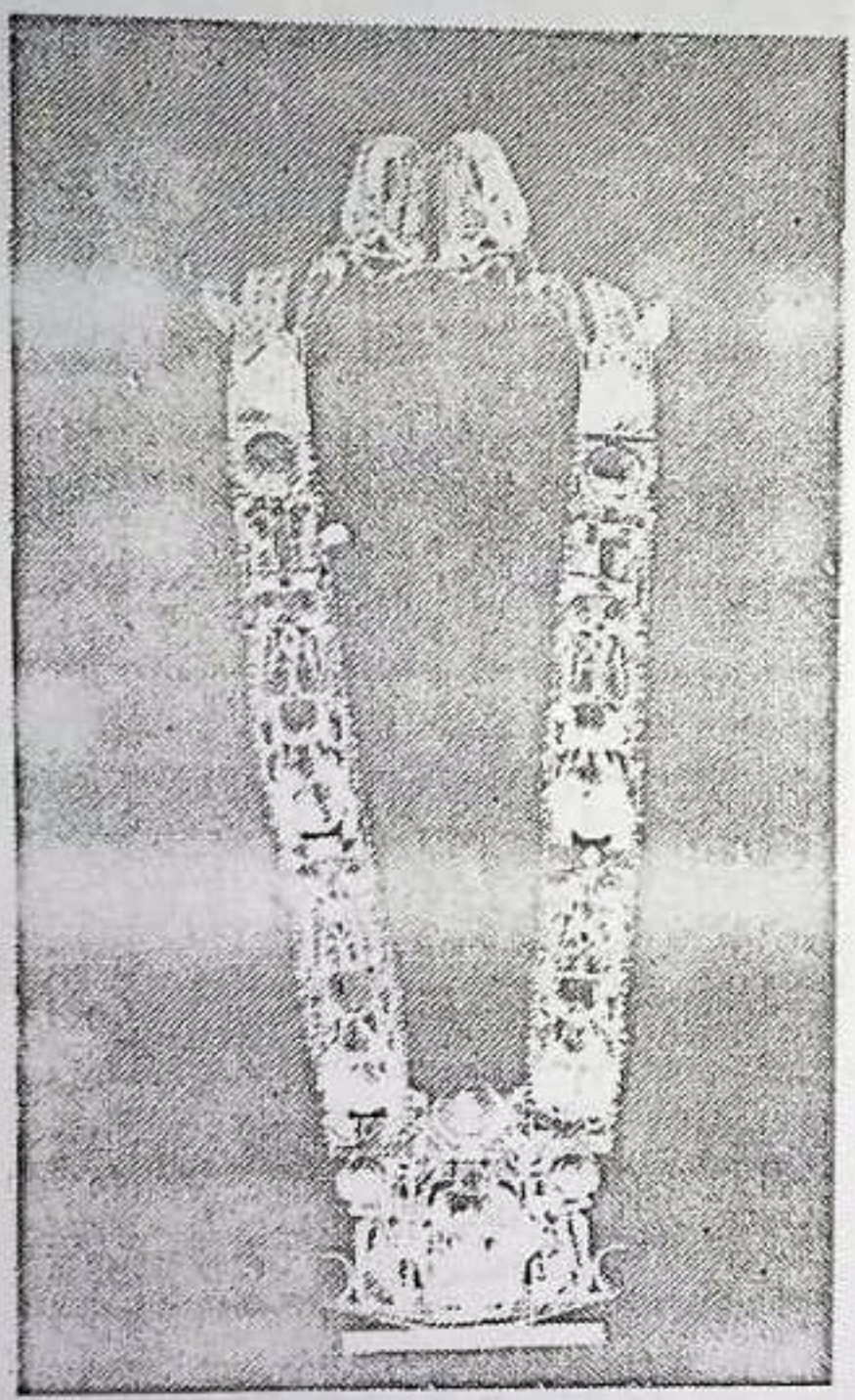

شكل ٢٠ صدرية من مقبرة توت عنخ امون ، جعل وصلان في قارب ، ذهب مطعم باللازورد وزجاج ملون ، اقصى طول ٥٠ سنتيمترا ، الاسرة الثامنة عشرة تحمل رقم المتحف المصري JE 61896

صيغت الصدريات من نفس المواد التي صيغ منها جميع مقتنيات توت عنخ امون واحيانا استخدم الزجاج تقليدا للازورد والفيروز · ولكن غالبا استخدم الحجر نفسه · وصنعت كل اجسام الاجعال الزرقاء الداكنة من اللازورد · وقد استخدم الفيروز ولكن تمكنا ان نراه في هيكلي المركبين الخاصين باحد الصدريات · واستخدم الذهب النقي عادة في الاطار والفواصل ، وفي كثير من الاجزاء الدقيقة · ومن النادر ، استخدام الفضة · واستخدموا العقيق الاحمر والفلسبار واليشب والمرو (quartz : حجر صواني شفاف متبلور) والبلور البركاني (obsidian : حجر بركاني زجاجي اخضر اللون يميل الى السواد) · وقلد العقيق وذلك بتغطية قاعدة حمراء ملونة بالمرو ·

اختلفت المقاييس ، ولكن كانت صدريات توت عنخ امون اكثر عرضا من صدريات الدولة الوسطى · وبلغت مقاييس اصغرها : ٦،٨ سنتيمتر ارتفاعا · ٦ سنتيمترات عرضا · واكبرها : ١٦،٥ سنتيمترا ارتفاعا ، ٢٤،٤ سنتيمترا عرضا ·

لا يوجد بين الصدريات التي كانت فوق المومياء الخاصة بتوت عنخ امون والتي كانت في صناديق المجوهرات ما يميزها في الاسلوب والموضوع · ولكن مجموعة الصدريات التي كانت محفوظة في المقصورة التي يعلوها الاله انوبيس لها طابع مختلف · فالتسع صدريات على هيئة بوابة بمقاييس مختلفة ، وموضوعات تتمثل في الالهة ازيس والالهة نفتيس والجعل والالهة نوة · وواحدة فقط من الصدريات لها خيط من خرز (١١٢) · ولا توجد بينها صدرية لها ثقل · وصناعة هذه الصدريات والمواد التي استخدمت فيها اقل جودة من الصدريات الاخرى ·

والى جانب القلائد التي على شكل الصقر وانثى العقاب السابق وصفها ، عثر على ست صدريات فوق مومياء الملك : اثنان يمثلان العين (اوجات) الصقر ، انثى العقاب ، جعل منفرد ، مجموعة تمثل ثلاثة اجعال · والجعل المنفرد يلعب دورا واضحا في اسم توت عنخ امون (١١٣) : فالجعران مجنح، وهو يمثل الملك يطير في السماء ، ويقبض في قدميه الخلفيتين على ثلاث قطع ترمز الى علامة الجمع في اللغة المصرية القديمة ، واتكأت على علامة (حب) : عيد (وليس علامة نب التي تعني سيد) · بينما يقبض في قدميه الاماميتين ليس على الاله رع ممثلا في قرص الشمس ولكن على القمر ممثلا في هيئة هلال «الشمس التي تشرق في الليل» · اما الثقل فكان يمثل تميمة القلب ·

أما عن الصدرية ذات الثلاثة اجعال : بينهم اثنان يدخلان في اسم الملك والجعل الاوسط يقبض على القمر بدلا من الشمس (انظر شكل ٢١) · وقبض الجميع في ارجلهم الخلفية على السلة وهي التي تمثل علامة (نب – السيد) · وفوق رؤوس الاجعال علامة بت pt (التي تمثل السماء) يدفعون بها الاقراص الثلاثة · والى اسفل ، خوصة مزينة بوريدات تمثل الارض ، واسفل الخوصة ، تتدلى زخارف على هيئة زهور وبراعم اللوتس · وغالبا ، ان زهرة اللوتس هي رمز للبعث · ومثل في الثقل الاله (حح) اله الابدية وقبض على خرطوش الملك كما لو كان قرص الشمس ، واحيط من احد الجوانب بالصل ومن الجانب الاخر بعلامتي الثبات جد djet والحكم أو الصولجان واس was ·

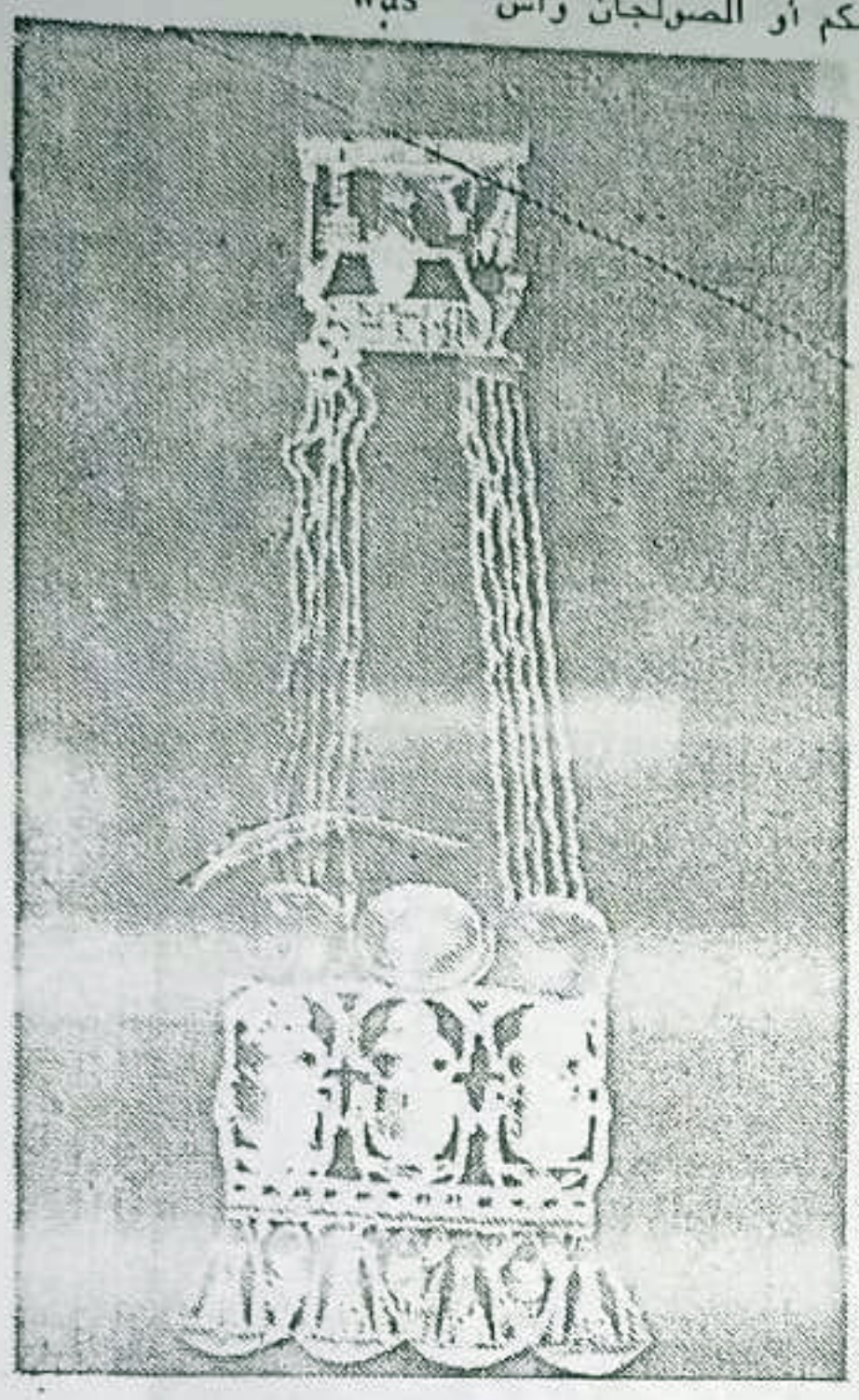

شكل ٢١ صدرية وجدت فوق مومياء توت عنخ امون، ثلاثة اجعال تقبض على ثلاثة اقراص فوق علامة السماء · ارتفاعها ١١ر٥ سنتيمترا ، ذهب لازورد وزجاج · تحمل رقم المتحف المصري JE61900

واحد صدريات انثى العقاب تمثل الالهة نوة او نخبية باجنحة مرتخاة (١١٤) · صنع الرأس والرقبة من الذهب ، وتطعيمات الاجنحة اساسا من اللازورد مع بعض اللمسات من العقيق الاحمر · وفي الجانب

الاخر ، تجد الطائر اتشح بالصدرية التي تضم خرطوش الملك ، وقد احيط بزخارف على هيئةاصلال يعلوها ريش · اما المحبس ، فهو على هيئةصقرين، طعما باللازورد ، والفلسبار ، والجزع (Onyx : حجر كريم) والزجاج ، والعقيق الاحمر ، وزجاج اخضر ·

وصدرية الصقر ، مثل فيها وجهه من أمام ، وفوق راسه قرص الشمس (١١٥) · وجسم الصقر من الحجر الاخضر الكالح وقد وضع داخل قفصشبكي من الجلد · وصنع الرأس والذقن والحنجرة من الذهب الخالص · والاجنحة التي تمثل الهلال ، طعمت بالعقيق الاحمر واللازورد · والثقل علىهيئة قلب من العقيق الابيض Clalcedony ، زين بحبيبات وترصيعات زجاجية · وهو يحمل خرطوش الملك بين صلين · والصقر يمثل رمز الشمس وحورس ورع ·

واحيطت الصدريات التي على هيئة عين اوجات من جانب بانثى العقاب نخبية وعليها تاج مصر السفلى ، ومن الجانب الاخر بالصل وعليه التاج أتف atef ·والتطعيمات الموجودة حولالعين من اللازورد والكوارتز الاخضر أو الفيروز ·وطعمت انثى العقاب أساسا باللازورد مع العقيق الاحمر والفيروز الزجاجي الملون والثقل عبارة عن علامة tet بين علامتي جد (١١٦) · وصنعت العين اوجات الاخرى من طلية مركبة من الزجاجوبجانبها صل وعلامة سا sa التي تعني حماية اسفل منها (١١٧) ·

عثر على احدى عشرة صدرية واربعة ثقل في صندوق المجوهرات من العاج والابنوس · وهي من اعظم وافخر مقتنيات توت عنخ امون · (انظر اشكال ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣) · ويأخذ الجعل في هذهالصدريات المكان الرئيسي · واثنتان من الصدريات مثل تلك التي وجدت فوق المومياء ، مثل اسم الملك على هيئة جعل بجناحين يرفرف بهما بين صلين ، وجعل يقبض على خرطوش ، وجعل اخر يرفع الى اعلى قارب القمر · وصدريتان مثلت فيهما انثىالعقاب ، وصدرية مثل فيها الصقر · وصدرية تمثل منظر عيد سد ، وهو مماثل للمنظر الموجود في الدرع واحدها ، يمثل الاحتفال امام الهة مصر السفلى ، والاخرى نفس الاحتفال أمام الهة مصر العليا · وتظهر الاجعال قابضة على قرص الشمس بين الاقدام الامامية ، وعلامة نب مع الثلاثة خطوط التي تمثل علامة الجمع تتكىء على الاقدامالخلفية (١١٨)·

وبالمجموعة صدرية فاخرة ، مثل فيها القمر من الفضة وسط هلال من ذهب (١١٩) ومثل الملك بالذهب مرتديا التاج الازرق بين الاله حوراختي والاله تحوت · وفي الجزء الرئيسي من الصدرية ، مثل الملك كجعل طائر له اجنحة الصقل والذيل والمخالب التي تقبض على الزنبق واللوتس رمزي مصر العليا والسفلى ، الى جانب علامتا شن الملوفة) ·

ويقبض الجعل فوق رأسه على القارب الذيضم صلين وعين اوجات التي يعلوها الهلال الذهبي · ويضم الجزء الاسفل من الصدرية زخارف على هيئة مدليات · وقد مثل الملك فيها وكأنه يطير في السماء · وجدير بالذكر ، ان موضوع هذهالصدرية، جاء وصفه في نصوص الاهرام pt. 366 : « يطير مثل الطائر، واضطجع مثل خبر kheper » و pt 130d, « يعبر السماء مثل رع ، ويعبر السماء مثل تحوت » ·

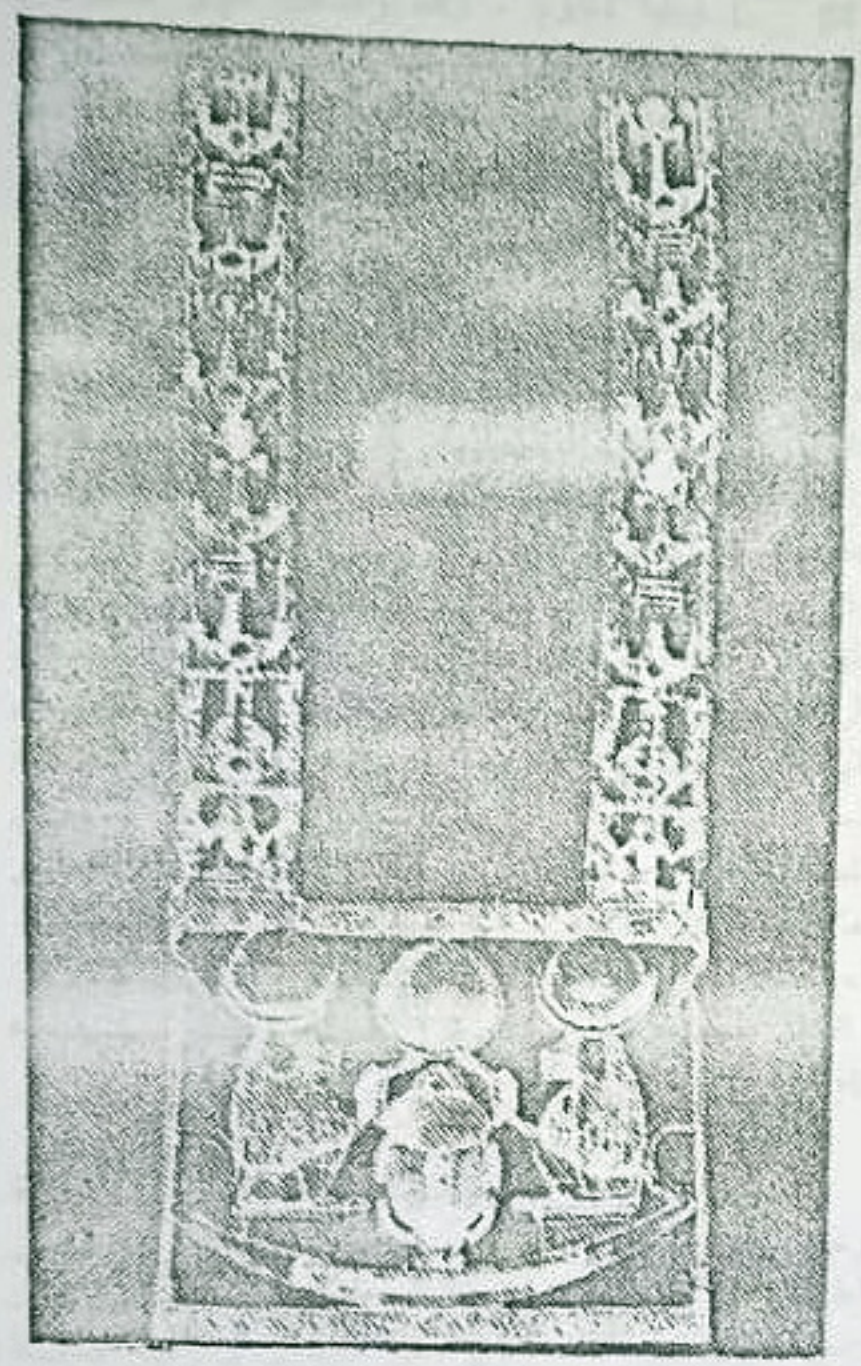

شكل ٢٢ صدرية من مقبرة توت عنخ امون ، القردان اللذان يرمزان للاله تحوت يتعبدان للشمس المشرقة وقد رفعت بواسطة حعل ارتفاعها ٨ر٦ سنتيمتر تحمل رقم التحف المصري JE 61885

شكل ٢٣ صدرية من مقبرة توت عنخ امون ، جعل يقبض الى اعلى قاربا يضم علامتي الشمس والقمر · ذهب وتطعمات · الجعل من الحجارة الخضراء اللون · ارتفاع الصدرية ٩ر١٤ سنتيمترا تحمل رقم المتحف المصري JE 61884

وبين صدريات توت عنخ أمون ، واحدة ، مثل فيها الجعل والقارب والاصلال · وهي تتصل بعلاقة الملك باله الشمس · وهي اعظم ما عرف من حلى توت عنخ امون المرصعة · فيظهر جعل من اللازورد وسط قارب الشمس ، وفوق رأسه علامة السماء وقرص الشمس · والى جانب القرص ، صلان مع علامتي الحياة (عنخ) تحيط جسميهما · ويوجد صلان ، أحدهما في مقدمة القارب ، والثاني في مؤخرته ، وبينهما وبين الجعل علامات : الحياة (عنخ) الثبات (جد) الحسن (نفر) · واستقر القارب على مستطيل صغير من اللازورد يمثل الماء ، وهي مياه الدوات Duat او العالم الاخر · ويتكون الشريطان المستدقا الطرق ، واللذان يصلا الصدرية بالثقل من خمسة أقسام ، وينتهي كل منهما باستدارة خفيفة زينت بأنثى العقاب · وكل من هذه الاقسام الخمسة به قرص للشمس او قرص الشمس المزدوج فوق قمة كل قسم · وتتشابه الاقسام السفلى والوسطى ، ويضم كل شريط جعلانين ، يرتكز كل منهما على علامة العبد (حب) ، ويقبض كل منهما على قرص الشمس مع صلين · والاجزاء الموجودة فوق الاجعال عبارة عن اصلال تعلوها أقراص الشمس التي صنعت من العقيق الاحمر · وفي القسم السفلي ، توجد علامة (نفر) فوق علامة (عنخ) بين قرصي الشمس اللذين يعلوان الاصلال · بينما في القسم العلوي من كل شريط ، وهو اضيق من القسم السفلي لا توجد علامة (نفر) · والقسم الاخير العلوي التالي لانثى العقاب ، يتكون من علامتي (جد djed) ، وقد ارتكزا على علامة العيد (جب) · وفوق علامتي جد ، قرص للشمس كبير صنع من العقيق الاحمر · وصنع محبس الصدرية على هيئة صلين مطويين ·

مثل قارب الشمس ، مرة اخرى على صفحة الماء، وذلك في صدرية من مقتنيات توت عنخ امون (انظر شكل ٢٢) · وبوسط القارب الجعل يقبض على علامة شنو بين قدميه الخلفيتين ، وهو هنا يمثل الشمس المشرقة وقد قام على عبادتها فردان رمزا الاله تحوت ·

ومثلت السماء بعلامة تنطق بالهيروغليفية (بت pt) وبها نجوم ، وقد وضعت فوق قرص الشمس وقرصي القمر ، تسندها علامتا الحكم (واس was) وهي تمثل الصولجان · ويرتكز القارب على خوصة ، مثل على صفحتها الماء بشكل امواج ، لكنها رأسية · وعلى هذا ، شكلت كل هذه الوحدات الزخرفية : السماء ، الصولجانان ، الخوصة اطار الصدرية · وتتكون سلسلة الصدرية من لوحات صغيرة مفرغة : فنجد في كل طرف من السلسلة علامة (حح) التي تمثل اللانهائية على هيئة انسان جاث رافعا يديه تحت علامة السماء · يتبعها لوحة صغيرة تمثل عبد سد على هيئة كرسيين تظاهرا وارتكزا على علامة حب (رمز العيد) · ويلي هذا المنظر ، تتابع لوحات صغيرة كررت ثلاث مرات في كل طرف من جوانب السلسلة · وهي تمثل من اسفل الى أعلى الثبات (جد) ، الحياة (عنخ) ، الحماية (سا) ، وضعت فوق علامة حب (رمز العيد) · وزين المحبس بعلامة (حح) يحمل فوق رأسه علامة شنو بدلا من قرص الشمس ، واحيط من الجانبين بصلين ، احدهما يضع التاج الاحمر الخاص بالوجه البحري، والثاني يضع التاج الابيض الخاص بالوجه القبلي ·

من بين مقتنيات مقبرة توت عنخ امون ، صدرية وحيدة في هذه المجموعة ، اذ وجدت مناظرها داخل اطار له مظهر معماري (انظر شكل ٢٤) وقف توت عنخ امون بين الاله بتاح على اليمين والالهة سخمة على اليسار · وقد نقش امام بتاح النص التالي ، يخاطب فيه الاله الملك قائلا « انني بتاح ، سيد الحق، امنحك الحياة كلها والقوة والصحة » · ونقش أمام الالهة سخمة النص التالي ، تخاطب فيه الالهة الملك تقول « انني سخمة ، سيدة السماء ، امنحك سني الابدية » · ومثل الاله (حح) اله الفضاء خلف عرش بتاح يقبض على خوصتين من سعف النخيل · وفوقه صل اتكأ على علامة (حب) التي تمثل العيد

وخلف عرش سخمة (كا) الملك او الروح ، وفي يدها ريشة ، يعلوها الصقر · ولوحظ ان المنظر جميعه نظم فوق ما يشبه الحصيرة · كذلك يعلوه تمثيل للسماء مزينة بالنجوم · ويغطي المنظر بافريز حلقي · وقاعدة الصدرية ، مكونة من وحدات زخرفية تعني الابدية (حح) ·

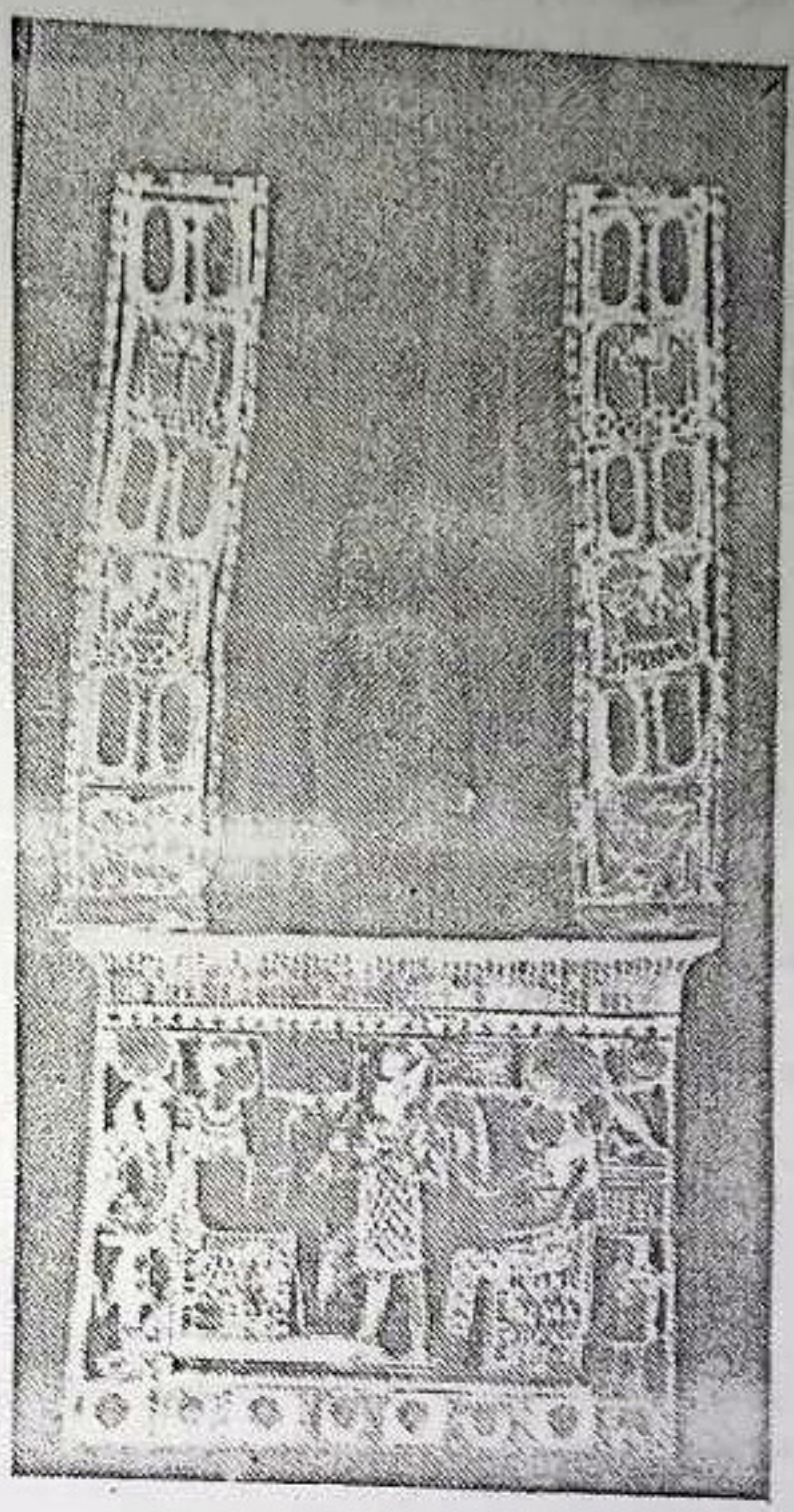

شكل ٢٤ صدرية من مقبرة توت عنخ امون ، منظر عيد سد مثل الملك بين الاله بتاح والالهة سخمة · ذهب مطعم بالعقيق والزجاج · ارتفاعها ٥ر١١ سنتيمترا تحمل رقم المتحف المصري JE 61941

عثرت على صدرية واحدة في صندوق الحلى الذي كان على هيئة خرطوش والذي كان يضم الخواتم والاساور · وهي تمثل قاربا يطفو فوق بحيرة من ذهب ، واسفلها زهرات من لوتس وبراعم نابتة من علامة السماء (بت) ، وقد صنعت من اللازورد (انظر شكل ٢٥) (١٢٠) · واسفل علامة السماء ،مستطيل من ذهب طعم بوحدات زخرفية على هيئة بتلات ·وفي القارب نشاهد قرص القمر وقد صنع من الفضة وسط هلال ، ورصع النقل بزهرات من لوتس ، وبراعم ، ووريدات رخشخاش · وتدلى من ذلك كله عشرة شرشوبات ·

شكل ٢٥ صدرية من مقبرة توت عنخ امون ، ذهب مطعم بالزجاج · ارتفاعها ٨ر١١ سنتمترا تحمل رقم المتحف المصري JE 61897

وجد في الصندوق الخشبي والذي يعلوه تمثال الاله انوبيس ثمان صدريات وجميعها على هيئة بوابات ، وظهرت ازيس ونفتيس في اربع منها ، وفي اثنتين منها ، صورتا جانيتين تحملا الجعل ·

وفي واحدة منها ، وجدتا مجنحتين ، وقد وقفتا بجوار عمود جد (وهو خاص بالاله اوزيريس) ، وكسر الجزء الباقي من الصدرية وفقد الجزء الاوسط ، وهو اما جعل او علامة جد (وهي تعني الثبات) · ومثلت ازيس ونفتيس كانثى العقاب نخبية والصل جو ، وقد احاط كل من انثى العقاب بجناحيهاوالصل المجنح بالملك مصورا على هيئة اوزيريس ، ووصف بما يلي « رب الابدية ، الاله العظيم ، سيد مملكة الموتى (انظر شكل ٢٦) اما ازيس فتخاطب الملك قائلة «الحياة والحماية خلفه مثل رع » · بينما تقول نفتيس « الحياة والحماية » :

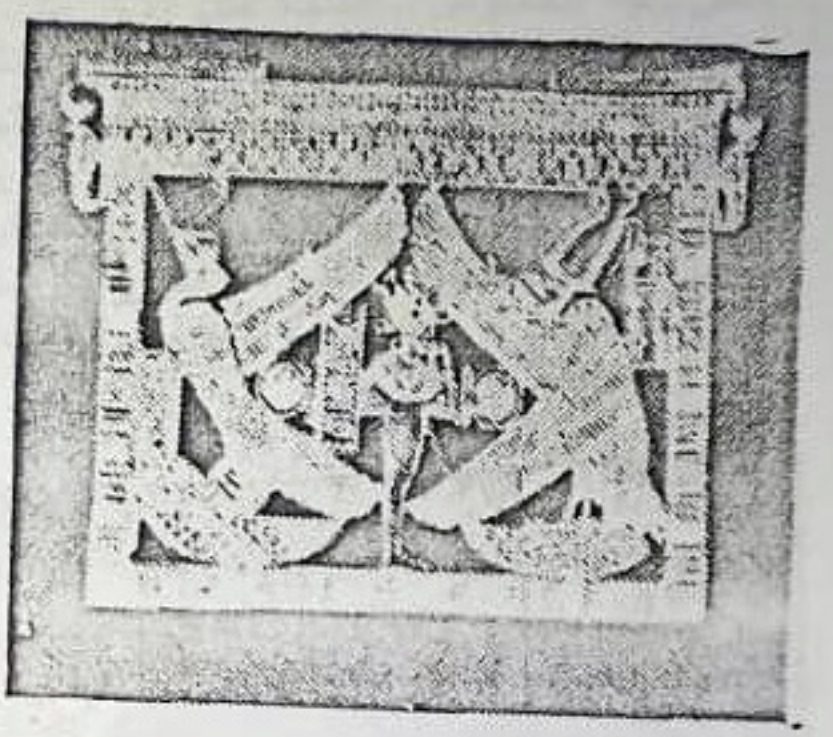

شكل ٢٦ صدرية من مقبرة توت عنخ امون · الملك كاوزوريس بين انثى العقاب والصل · ذهب وزجاج · ارتفاعها ٥ر١٥ سنتيمترا تحمل رقم التحف المصري

لقد مثلت انثى العقاب الالهة نوة بجناحين في صدريات هذه المجموعة ·

ولم يكن عمود جد في صدرية اخرى (١٢١) رمزا لاوزيريس فقط ، بل كان يمثل عالم الاخرة الذي تشرق منه الشمس · وهذه ازيس ونفتيس تحميان باجنحتيهما العمود جد وقد توج بقرص الشمس · وكتب بين اجنحتيهما اسم الملك · استخدم فقط العقيق الاحمر كحجر في الترصيعات الخاصة بهذه الصدرية ، وما تبقى فقد طعم بالزجاج · وقد عثر على الجعل الذي نزع من هذه الصدرية فيالصندوق الذي اتخذ شكل خرطوش ·

وبالمجموعة صدرية تصور ازيس ونفتيسجاثيتين بجانب جعل كبير من الحجر الاخضر له اجنحة(١٢٢) وهذا هو جعل القلب ، وعليه نص من الفصل رقم 30 B من كتاب الموتى ، نقش على الجانبالمسطح للجعل · وفيه يقسم قلب الميت انه سوف لا يشهد ضد صاحبه في عالم الاخرة · وجاء في النص المكتوب أمام الالهات ما يلى « رع قد جاء الىقلبي ·· وجاء في نصوص الاهرام (١٢٣) ما يلي : « انني نفتيس ، انني اتية احتضنك ، واعطيك قلبكالجسدي» · وجاء في نصوص الاهرام (١٢٣) مايلي : « انني تركت ومنه يتضح ان هذه الصدرية صنعت قبل عبادة اتون ·

ومن بين مقتنيات توت عنخ امون صدرية بها جعل نقش عليه الفصل ٣٠ من كتاب الموتىوخراطيش الملك · والجعل غير مجنح ، صنع من زجاج وطليه من القاشاني المركب تقليدا للازورد · وطعمت صور الالهات بالزجاج الغير شفاف من الازرق الفاتح والاحمر · ولكل صورة طوق من زجاج غير شفاف وملون وأساور من ذهب وخلاخيل (١٢٤) ·

وجدت الكثير من صور الصدريات في رسوم المقابر : فشوهد ثلاث منها بين المنح التي قدمها تهنونا Thenuna الى تحتمس الرابع ، وكذلك ، ما قدمه كل من سورور Surero وخروف Kharuef الى امنحتب الثالث (١٢٥) · وشوهد تحتمس الثالث يرتدي صدريات منقوشة على معبد الدير البحري · كذلك ، ارتدى ابناء تحتمس الرابع صدريات في مقبرة حقرنحح (١٢٦) · والرسومتمثل اجعال مجنحة تقبض على خراطيش وعلامات شنو مثل احدى صدريات توت عنخ امون، واصلالبجانب الخرطوش · وتزين اطفال امنحتب الثالث بالصدرية التقليدية القديمة المستطيلة ، وذلك في قبر منخبر رع سنب (١٢٧) · ولرعموسي جعل مجنح مثل صدريات توت عنخ امون · ومثلت الصدريات أيضا على التوابيت ، مثل ذلك الخاص بثيويا Thuiu ·

والصدرية التي وجدت مصورة فوق صدر رعموسى هي الصدرية الوحيدة التي تشبه تماما ما عثر عليه في قبر توت عنخ امون (١٢٨) · اماالرسوم الاخرى التي تمثل أسودا يواجه بعضها البعض ، اصلال بجانب قلب ، جعل يقبض على خرطوش ، ورسم على هيئة مقصورة ، فكل هذه الرسوم ، ليس لها نظير تماما فيما عثر عليه من صدريات حتى الان ·

صورت صدريات عدة على جدران معبد سيتي الاول بابيدوس ، بعضها له معلقات نباتية منأسفل، وهي شبيهة بالمعلقات التي تزين الصدريات التي عثر عليها في قبر توت عنخ امون · وشوهدت هذه غالبا على تماثيل الالهة او كانت تمنح للالهةبواسطة الملك سيتي الاول الذي لم يتزين هو نفسه بها ·وهي

غالبا ما كانت توضع بمقدمة ومؤخرة القوارب المقدسة · وبعضها ، على هيئة بوابات ، مزينةباسم الملك ، والاصلال ، واحداما مزينة بجعل في قارب الشمس (١٢٩) ·

حلى الرقبة والصدر في النصف الثاني من الدولة الحديثة

الاسرتان التاسعة عشرة والعشرون

القلائد :

لدينا نوع من المعلقات تشبه أوان على هيئةحبات اللوتس ظهرت في الدولة الحديثة · وصنعت هذه المعلقات غالبا من العقيق الاحمر واحيانا منالذهب· وعلى وجه الخصوص ، امامنا مثل دقيق عثر عليه في المقبرة الذهبية (١٢٠) (انظر شكل ٢٧) وتتكون هذه الاواني الصغيرة التي على شكل حبوباللوتس من عنق وجسم كروي مع بوق متصل بها · وبينكل اثنين من الاواني الصغيرة ثلاث وحدات نصفكروية تقريبا متصلة بعضها البعض ، يحتوي كل منها على ست حلقات من سلك ذهبي يشع مثل البتلات من حلقة وسطى ·

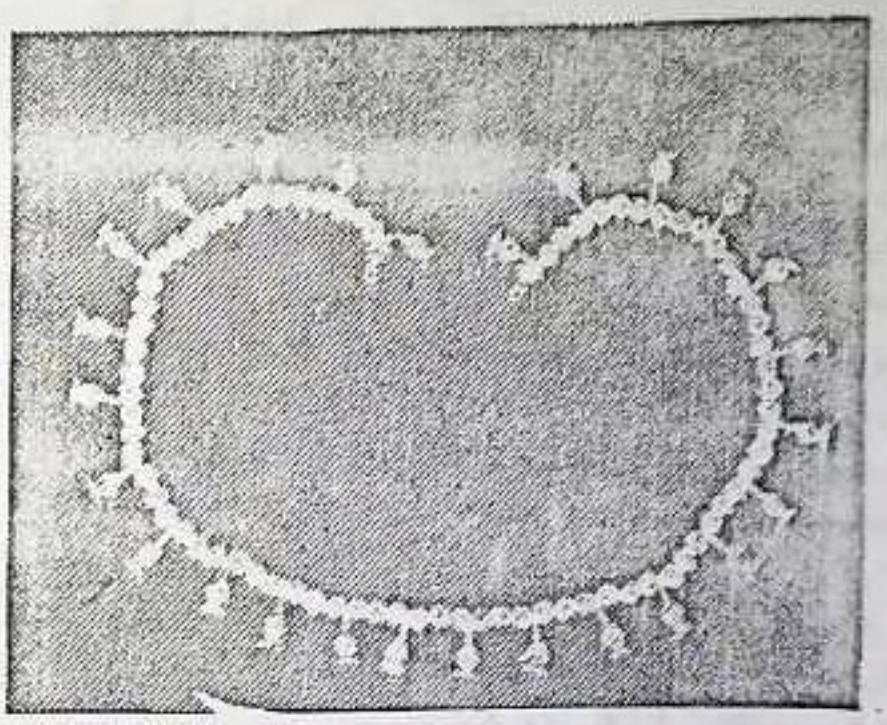

شكل ٢٧ عقد مكون من خرز من الذهب ومعلقات· من مقبرة رقم ٥٦ في وادي مقابر الملوك حكم تااوسرت ، ١٢١٠ ق·م تقريبا طول كل معلقة ١ر٢ سنتيمترا محفوظ بمتحف متروبوليتان بنيويورك تحت الارقام الاتية
MMA 30. 8. 66, 26. 7. 1346 and 1348

استخدم هذا النوع من المعلقات التي على شكل أواني حبات اللوتس في قلادة عثر عليها في تل باسطة (١٣١) (انظر شكل ٢٨) · وجميعها صغيرة الحجم ، مسطحة الظهر ومجوفة ومخاطة مع خرز من ذهب وعقيق احمر ·

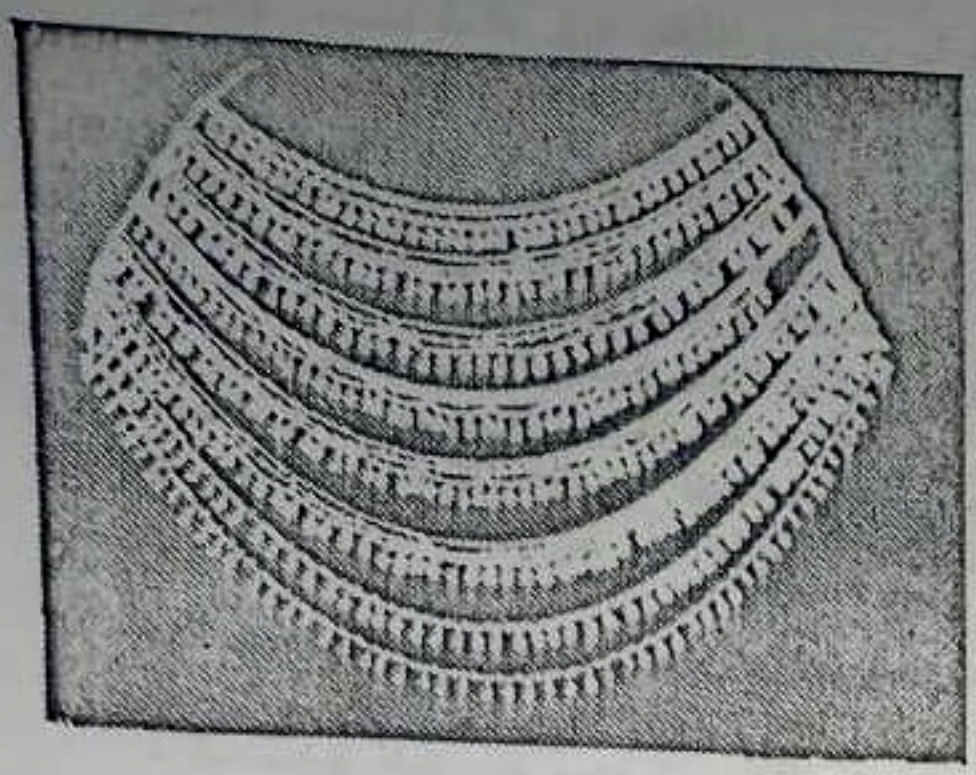

شكل ٢٨ عقد من تل باسطة· من الذهب· اقصى عرض له ٢٦ سنتيمترا ، من الاسرة التاسعة عشرة ، ١٢١٠ ق·م تقريبا يحمل رقم المتحف المصري CG. 53183

ولو ان حقيقة وجود هذا النوع من القلائد ضئين، فقد صور على الكثير من التماثيل ونقوشالحوائط التي توضح ان قلائد وسخ تزين بها الملوك والاشراف · وشوهدت القلائد المسماة شيبيو غالبا مزينة بها تماثيل الملوك والالهة وبعض كبارالموظفين· واستمر النسوة في وضع القلائد على هيئة نباتية والقلائد المسماة وسخ ·

الصدريات

عثر ماريت Mariette على صدرية كبيرة زينت بخرطوش رمسيس الثاني على مومياء عجل ابيس(١٣٢) · صنعت الصدرية من اجزاء عدة · وسط الصدرية مفرغ · وهي على هيئة بوابة تضم اللقب (النبتي : السيدتان) الذي يتكون من انثى العقاب والصل المجنح · وبين طرفي الاجنحة خرطوش رمسيس الثاني · وظهر فوق رؤوسهما صقر له راس كبش ، وهو يمثل الروح (البا) الخاصة برمسيس الثاني · وفي كل ركن من اركان الصدرية السفلى تميمة على هيئة عمود اوزيريس (جد djed) · واحيطت الصدرية باطار ، لها ثلاثة جوانب على هيئة حصيرة مطوية ، اما الجانب الرابع وهو العلوي ، فعلى هيئة افريزحلقي· وكان يخاط حبل التعليق على اسطوانات فيالاركان العلوية الخاصة بالافريز الحلقي ، غطيت باجزاء مستطيلة من ذهب ·

وغالبا ان المادة التي صنعت منها الصدرية كانت من الفضة مغطاة بطبقة سميكة وغير عاديةمنالذهب·

وقد اختفى جزء كبير منها (١٣٣) · وصنعت علامتا جد منفصلة عن الصدرية ، ولم يكن الجانب الخلفي لكل علامة متقن الصنع · كذلك لم تكن اللحامات متقنة الصنع · ولوحظ وجود اثار زيادة في التسخين من اثر اللحام في جناح الصل · وقسم الجناحان الى صفين من الفواصل لتمثيل الريش وطعما بالزجاج · والتطعيمات القريبة من اجسام كل من انثى العقاب والصل حمراء وخضراء ، اما التي في اطراف الاجنحة فزرقاء · وطعمت كمة (غطاء للرأس والعنق) الصل بزجاج اخضر واحمر من النوع الخاص بشمع الختوم الاحمر (المعروف حاليا) وصنع القسم العلوي للريش القريب من كل من انثى العقاب والصل من ذهب مرصع · وتقبض انثى العقاب في مخلبها الوحيد على علامة شينو · وطعم الريش فوق المخلب بزجاج اخضر زاه · وقد تحول تطعيم المخلب الان الى لون ضارب الى السمرة · والقسم الاوسط من علامة شينو احمر اللون ، واحيطت بلون ازرق ساطع تغير الى اللون الابيض· ولانثى العقاب رأس احمر اللون ، بينما الصل له رأس أزرق · اما رأس وقناع وقرنا الصقر الذي على هيئة رأس الكبش ، فقد صنع الجميع من الذهب · والجانب الاخر للصقر له وجه انسان · وطعمت اجنحته بأزرق خفيف وداكن · وهو يقبض في كل مخلب على علامة شينو التي تظهر الان خضراء اللون ، ولكن يحتمل انها كانت اصلا حمراء اللون ، لان هذا هو اللون المعروف للعلامة شينو · وصنع الخرطوش من ذهب منقوش نقشا غائرا بحافة مطعمة باللون الازرق (وجدير بالذكر ان هذا النقش ليس بالحفر الحقيقي champlevé ولكن صنع من جزءين من المعدن كل واحد منهما فوق الاخر ثم فرغا ليوضع في الفراغ التطعيم اللازم) · ويظهر الان التطعيم الخاص باسم الملك اسمر اللون · وفي الاساس ، كان ازرق واحمر ، وكانت العقدة أيضا زرقاء اللون ، وربطتها الذهبية مزخرفة بخشونة · وقسم الافريز الحلقي الى ثلاثة اقسام : احمر ، ازرق ، داكن وازرق زاه ·

لم يعثر للملك توت عنخ امون على صدرية مثل تلك التي وصفناها مؤخرا · غير ان له قلادة مثل بها علامة (نبتي) واخرى على هيئة انثى العقاب فقط داخل اطار على هيئة معمارية · ولكن هذه الصدرية تضم عناصر قلادة (نبتي) ومعها صقر له رأس كبش·

كشف في خبيئة المومياءات بالبر الغربي بطيبة على صدرية من عهد رمسيس الثالث ، (CG 52005) وهي على هيئة بوابة · وهي بسيطة اذا ما قارناها بصدريات توت عنخ امون او رمسيس الثاني · وقد زخرفت بطريقة مختصرة ، فهي تضم صورتين متقابلتين للاله امون رع على كرسيه ، وبينهما خرطوش رمسيس الثالث فوق علامة (نبوت الذهب) يعلوه اصلال وقرص ووضعت المجموعة داخل تصميم على هيئة حصير مطوي ، يتدلى من اسفله اطار مكون من علامات على هيئة رمز الحياة (عنخ) ورمز غريب – ربما يشبه الرمز الذي ينطق بالهير وغليفية (عبر) او معنخت = الثقل الخاص بالصدرية) (١٢٤) وزخرف الجانب الاخر للصدرية بنفس الطريقة فيما عدا اسم الملك ، كما اختلفت النصوص الخاصة باسماء والقاب الالهة اختلافا بسيطا · ونظمت الصدرية في خيط به خرز من ذهب ·

عثر ماريت على صدرية في السرابيوم بصقارة (١٣٥) على صدرية تحمل اسم الوزير باسر ، احد ابناء رمسيس الثاني · وهي على هيئة بوابة ، بداخلها ازيس ونفتيس على جانبي جعل القلب المصنوع من اللازورد · وغطيت الالهات بملابس خفيفة صنعت من صفحات رقيقة من الذهب ، وضاع جزء كبير من تطعيمات الرؤوس والاذرع التي كانت مرصعة بمادة زرقاء اللون · وحفت الصدرية بشريط عل هيئة حصير مطوي ، به بعض تطعيمات زرقاء اللون · وجميع هذه التطعيمات من الزجاج · وهذا التصميم، مألوف في مقتنيات توت عنخ امون وكنوز تانيس · وصنع الجانب الاخر من الصدرية من اجزاء مختلفة لم تكن متصلة بعضها البعض بدقة : الجوانب ، الجزء العلوي ، الالية ، الحافة التي تحيط الجعل · كل هذا صنع من اجزاء منفصلة · وكانت توضع السلسة الخاصة بالصدرية في خطافات صنعت من اجزاء من ذهب طويت فوق انبوبة لحمت بها · وزخرفة الصدرية خشنة الصنع · ولحمت الوصلات ، ولكن جمعت يدازيس بالجعل بمربع صغير اضافي من ذهب · والتطعيمات الزجاجية الحمراء من نوع شمع الختوم الاحمر ·

عثر ايضا للوزير نفسه في صقاره على صدرية اخرى صنعت من الحجر الثعباني الاخضر الداكن المغطى بطبقة سميكة من الذهب · وكتبت اسماؤه والقابه تحت الافريز الحلقي ويضم التصميم كذلك ، ازيس ونفتيس واقفتين على جانبي الجعل(١٣٦) ·

كشف ماريت في السرابيوم عن صدرية على هيئة صقر له رأس كبش (١٣٧) في قبر ابيس الثالث من الاسرة التاسعة عشرة وهي صدرية دقيقة ، صنعت من ذهب رفيع المستوى ، بها ترصيعات من اللازورد واليشب (نوع من الحجر تكثر فيه الحمرة) او العقيق الاحمر والفيروز ويلاحظ ان رأس الكبش تتجه بظهرها الى الناظر ، وهي تتجه بدورها الى اعلى · وشكلت بطريقة فنية رائعة · فصنع القرنان الافقيان بدقة من ذهب مبروم · ويوجد امام الرأس (فوق الاجنحة) قلادة (وسخ) مسطحة نصف دائرية لها رؤوس صقر دقيقة ترى فوق الكتفين ·

طعمت الاجنحة في ثلاثة صفوف يتكون الصف العلوي من ريش قصير (الزغب) مطعم بالفيروز والملازورد مع اجزاء صغيرة من العقيق الاحمر وذلك مثل الموجود بدرع توت عنخ امون · وصنع الصانع الحافة العلوية للحاجز الخارجي الذهبي سميكة ليقلد خطا من ريش قصير بالاضافة الى ما هو موجود · وقام الفنان بتنقيط الريش الخارجي للصفين الاخرين · واستدار الريش القريب من جسم الطائر · ورصع الريش الخارجي بلازورد داكن وبحجر اليشب او العقيق الاحمر بين الاطراف · اما الريش الداخلي فاطرافه حمراء ·

والجسم بيضاوي وبارز ، وقد طعم باللازورد الداكن والفيروز ، وبه اجزاء صغيرة من العقيق الاحمر او اليشب · اما الذيل فطعم باللازورد والفيروز على التوالي ، مع اللون الاحمر الى اسفل · وغطى النصف الاسفل للصقر ، حول الساقين بصفائح من ذهب ، وبمخالب الصقر علامتا شونو · وطعمت حافة العلامة اليسرى منهما بالفيروز ، ولكن الوسط فارغ · اما اليمنى ، فبها بقية من اسمنت رمادي ، اما وسط العلامة فمن ذهب ·

اضيف الرأس الى الجسم · اما القناع فصنع من ميناء محجزة cloisonné (اي معزولة بحواجز صغيرة) بخطوط طويلة تبتدء من لمة الرأس · وتطعيمات القناع من اللازورد ، والوجه من ذهب ، يحتمل ان يكون قد صنع فوق نواة · والقرنان والاذنان منفصلان · والكبش له لحية صغيرة · وغطى تحت الذقن بالينا المحجزة · وللكبش عقد دقيق مكون من صفوف مصنوعة من سلك من ذهب حفت بصف من معلقات متدلية · والتطعيمات المتبقية من العقيق الاحمر مخططة مثل التطعيمات الزجاجية في احد قلائد توت عنخ امون · واحد اجمال صدريات الملك بسوسنس ، لكن الاتقان والدقة التي نفذ بها هذا العمل تفوق الامثلة المتقدمة واللاحقة وصنعت النهايات الدقيقة لراس الصقر من الذهب الخالص وثبتت بكتفي الطائر · ولدينا حلقتان في الحافة العلوية للاجنحة تتدلى منهما الصدرية ·

لقد صمم ريش الوجه الاخر مثل الوجه الامامي · وتوجد قطعة صغيرة من الذهب مضافة الى الجسم بها خطوط محفورة مستقيمة ، وهي اضافة غير متقنة ·

وتضم الحواجز cloisons ثلاثة طبقات من مواد اللصق ، الاولى والسفلى مكونة من خليطيميل الى البياض ، وهو من حبات السيلكا ومسحوق دقيق من الزجاج ، والثانية تتمثل في طبقة من الراتنج (قلفونية) · وعلى كل جانب من جوانب الحجر لزاق شبيه بما هو موجود في الطبقة السفلى ولكن ملون بمسحوق الزجاج او الحجر ليصبح منسجما مع التطعيم ·

وجدير بالذكر ، ان راس الصقر على هيئة كبش في الزخارف الموجودة على البردي في الفصل الثامن والخمسين من كتاب الموتي تحت العنوان التالي «التغيير الى الروح : عدم الذهاب الى مكان العقاب»

عثر على صدرية اخرى في السرابيوم ، من الجائر فوق مومياء خع ام واست أحد ابناء رمسيس الثاني، تمثل صقرا بأجنحة مقوسة ومبسوطة وتتجه الراس الى اليسار ، وهي طويلة وضيقة بالمقارنة مع ما عثر عليه في قبر توت عنخ امون ·

زخرفت الصدرية بالميناء المحجزة وطعمت بالزجاج وقسمت الاجنحة الى ثلاثة اقسام بدعامة من اعلى ، مطعمة باللون الازرق الداكن · ويتكون القسم الثاني من حواجز مستديرة ، طعمت نهايتها (مثل الجسم) بالازرق الفاتح والزجاج الاخضر · ونقط الريش الخارجي للصف الثاني واستدار الريش الداخلي · ورصع الجميع بالزجاج الازرق الداكن ، ولونت اطراف الريش الداخلي باللون الاحمر · وصنع الراس ولباس الساقين ، والساقان والمخلبان من الذهب ·

ولبست هذه الصدرية مثل السابقة فقد تعرضت كثيرا للتشويه · وحفر الجانب الاخر للصدرية حفرا غير دقيق · واستخدم الفنان احدى عشر حلقة لربطه في شرائط المومياء ·

حلي الرقبة والصدر في الاسرتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين

القلائد

الملك بسوسنس

عثر على ست قلائد فوق جثة الملك بسوسنس Psusennes وثلاث منها يمكن اعتبارها من النوع الذي سبق ان وصفناه وهو ما سمي شيبيو(١٣٩) وهي افخم من هذا النوع الموجود في الدولة الحديثة ، ويضم العديد من اقراص من خرز ، احكم حزمها بدقة ، وقد ضمت بعضها البعض بمحبس وخرز احد قلائد الشيبيو اسمك من مثيلاتها ، ولكن البنية واحدة في كل · واثنتان من هذه القلائد لها العديد من السلاسل المخيطة بمعلقات نباتية تتدلى من المحبس ، وهي في ذاتها تشكل ثقل ونقش المحبس باسم الملك ، وقد صنع جزء سميك من المعدن ، والنقش غائر ، ومطعم بالزجاج والحجارة الطبيعية · زين احد المحابس بخرطوش ، وفصل بصولجان على هيئة بردى · والى اعلى ، صف من الاصلال يعلوها جعل مجنح يقبض على قرص الشمس واصلال · والى اسفل ، يوجد

صف من الاصلال · ونقش الرسم نفسه على السطح الداخلي · وزينت المحابس الاخرى برسوم فاخرة· فبالاضافة الى الخرطوشين وقرص الشمس المجنح ، نجد في الجانب الاخر للخرطوش صور كل من امون ورع سانوتر Amenrasanter وموة Mut سيدة اشرو · وما تبقى من التطعيمات يشير الى انها كانت من الزجاج الازرق · وصنع الجعل الذي يمثل جانبا من الاسم الملكي من اللازورد، اما التطعيمات الاخرى فهي من العقيق واختلفت قليلا الزخارف الداخلية · ففي الوسط خرطوش طويل وضيق توج باجنحة وتدلى اصلال من جانبيه ، وسمي احدها وجدة Wadjet سيدة اشرو ، والثانية سمبت نخبيبة ، البيضاء صاحبة نخن ·

ولدينا من المجموعة نفسها قلادتان اخيرتان(١٤٠) ولكنهما يختلفان عن القلائد الاخرى الفاخرة والتي يطلق عليها اسم شيبيو وكل منهما يتكون من خرز واسع دائري وبيضي الشكل ، من ذهب ولازورد · وقد كسرت خرزة فتبين انها مكونة من نواة مركبة وهي شبيهة بالخرز المصور على جدران قبر قن امون من الاسرة الثامنة عشرة بطيبه · وعلى احد المحابس ، كتبت العبارة التالية «ملك الجنوب والشمال عاخبرورع ستب ان امون ····· صنع قلادة كبيرة (=حامي الرقبة) من اللازورد لم يصنع مثيل لها بواسطة اي ملك » · وتحتوي القلادة السادسة في هذه المجموعة على خرز من لازورد عليه نقش باللغة الاكادية · والظاهر ان النص كان موجها الى نابلة Napalte وهي غالبا من حريم بسوسنس ، وذلك عن طريق والدها كبير وزراء اشور ·

الملك امنموبت

عثر على محبس لقلادة صغيرة من النوع المسمى شيبيو في قبر امنموبت ، وحفر عليه خراطيش بسوسنس (١٤١) · وتحتوي القلادة على ثلاثة صفوف من الحلقات الذهبية الضيقة · والمحبس عبارة عن صندوق نحت بخفة ليطابق خط العقد · وفي كل من نهايتيه تنزلق التركيبة المناسبة لخيوط الخرز المتصلة به · ولهذه القلادة ما يشبهها بالمتحف البريطاني ولكنها بدون محبس ·

للملك امنموبت قلادة كبيرة ، شبيهة في مظهرها العام بالقلادة شيبيو الخاصة بالملك بسوسنس ، ولكنها في حالة سيئة من الحفظ (١٤٢) ، وهي تتكون من انابيب من الذهب فصلت بزخارف متكسرة chevrons تتناوب مع قطع ذهبية اخرى متسوية · وفي الفواصل cloisons بقايا تطعيمات زرقاء صنعت من زجاج او طلية زجاجية مركبة · والمحبس شبيه في بنيانه بمحبس بسوسنس وتتدلى منه خمس سلاسل من ذهب ، تنتهي بزهرات من بردى · وقسمت السلاسل الى اثنتين داخل الزهور ، وباسفل كل تتدلى زهرة اخرى · وقيد صنعت السلاسل من نفس المادة التي صنعت منها القلادة ولكن تتدلى طوليا وليس عرضيا ولدينا قلادة شبيهة بتلك القلادة مصورة على قبر امي سيبيا Imiseba من الاسرة العشرين ·

الملك حكا خبر رع شيشنق

لهذا الملك قلادة فاخرة على هيئة انثى العقاب بالميناء المحجزة (١٤٣) وتحيط اجنحتها رقبته وتتصل في الظهر بثقل بنيت · وصنع الرأس والساقان والمخالب من ذهب ، وطعمت علامات شينو الموجودة في المخالب باقراص من عقيق احمر · ويوجد في نهاية الاجنحة بقايا مسحوق احمر خاص باللزق كانت تملأ المسافات من اطراف الريش ، وتبقى مادة لازقة زرقاء في الريش شبيهة بالمسحوق السابق · وتعلق القلادة على الكتفين وتثبت بدبوس ·

الصدريات

ان الصدريات التي عثر عليها في تانيس تتشابه مع تلك التي وجدت في مقبرة توت عنخ امون ، على ان صناعتها اقل اتقانا وليس بها تفاصيل مثل تلك التي شاهدناها في مقتنيات توت عنخ امون · وجميع الحلي التي كشف عنها في تانيس ، وجدت في التوابيت وجميع الرسوم لها صبغة جنازية · فصورت ازيس ونفتيس غالبا وهما يحميان الميت الذي يرى على هيئة جعل مجنح يدفع قرص الشمس رمز البعث · وكما حاول الفنان في عهد توت عنخ امون ان يتلاعب في اسمه ، كذلك ، فعل في مقتنيات بسوسنس الثاني ايضا ، ولكن اقل اتقانا مما نفذه الصائغ في عهد توت عنخ امون · اما المواد التي استخدمت ، فهي الذهب والزجاج والطلية المركبة والحجارة خصوصا اللازورد ·

بسوسنس

له صدريتان ، رسومهما مفرغة ، ولكل اطار له شكل معماري كما ان له اربع صدريات بدون اطار، كل على هيئة جعل مجنح يقبض على خرطوش · والصدرية الاولى رسمها مفرغ ، مثلت فيها ازيس ونفتيس واقفتين باجنحة مبسوطة تحمي جعلا فوق علامة جد (١٤٤) · وعلى جانبي الجعل ، خراطشين الملك وعلامات شينو وفوق الاجنحة ، بمستوى العلامات ، على رؤوس الالهتين ، عيون وجات ، طعمت بحجر ازرق مائل الى الخضرة ، من الجائز ان يكون فيروز او فلسبار · وصنع الجعل من العاج ، وقد

اصابه التلف · ورصع ريش الاجنحة بزجاج ازرق داكن وفاتح او غالبا من اليشب الاخضر · ويحتوي الجزء الاسفل من الصدرية على معلقة منفصلة بنفس اتساع الصدرية ،ومقسمة الى ثلاثة مناظر،كل منهايرتكز على علامة (بت) التي تعني السماء · والى اليسار،قارب به الملك يجذف باوزيريس عبر السماء وفي كل من المقدمة والمؤخرة الخراطشين الملكية · وزخرف بالذهب كل من الاجزاء الامامية والخلفية لصور الاشخاص · وطعم ريش تاج اوزيريس وبالحافة الخارجية ، علامة جد مطعمة بمادة زرقاء · وفي الجانب الاخر (الايمن) يقوم الملك بالتجذيف في قارب يضم طائر العنقاء ، ثم علامة الشرق ، طعمت باليشب الاحمر والاخضر ، وهذه تشكل العنصر الخارجي وتكمل علامة جد في الجانب الاخر· والقسم الاوسط مصنوع بالميناء والمحجزة cloisonné وبه الثقل منيت ، يتدلى منه اصلال · وتتشابك ثلاثة محاور من القسم السفلي مع اربعة محاور بالجزء الرئيسي ومتصلة بدبوس · والصدرية مزودة بسلسلة من الخرز التوام المصنوع من الذهب وخرز على هيئة دلايات من اليشب الاحمر والفيروز واللازورد وبفصلي ١٠٠ ، ١٢٩ من كتاب الموتى يوجد نداء للميت ليجذف من اجل طائر العنقاء الى الشرق واوزيريس الى ابوصير ، وقد رمز له هنا بالعمود جد وفي نص متأخر ، استبدلت ابيدوس بالشرق ، ومندس بابي صير · والهدف من النداء ، هو ان الملك لا بد ان يكون مثل رع ويعبر السماء بدون توقف ·

والصدرية الثانية للملك بسوسنس نقشها مفرغ ، يمثل ازيس ونفتيس جاثيتين بحوار جعل مجنح يعلوه شمس مجنحة (١٤٥) · ويتدلى من القرص صل في كل جانب وقد طعم بخرطوش الملك · ورصعت اجنحة الجعل بشرائط عريضة من الفيروز والعقيق واللازورد (او الزجاج) · وحزت لتتشابه بالتفاصيل الدقيقة للتطعيمات · ولم تمح الفواصل مثلما يحدث عادة حينما يستخدم الزجاج في الترصيع · وصنعت الالهة من العقيق الاحمر والاذرع والوجوه من الفيروز ، اما الشعر فمن الذهب ووضعتا الواح من ذهب بدون عناية وجناحي قرص الشمس ، ونقش على هذه الالواح القاب الالهة · فهذه نفتيس تقول : « لقد اتينا لنحميك » وفي الاركان العلوية اصلال، وقد ملأت اجسادها المسافة المثلثة الشكل ، وفوق راس كل منها قرص الشمس · ويعلو المنظر كله، علامة السماء ، تزواجت مع رسم يمثل حصيرة مطوية يعلوها افريز حلقي · ويتدلى من حافة الاطار السفلي معلقة نقشها مفرغ يمثل علامتي tet تيت(١٤٦) وجد يعلوهما اقراص · وقد رصعت بالفيروز واليشب الاخضر والعقيق الاحمر · ولهذه الصدرية ثقل منيت رصع بنفس الطريقة التي رصعت بها اجنحة الجعل · وللملك توت عنخ امون (١٤٧) صدرية تتشابه في تصميمها مع هذه الصدرية ، وكذلك ، الملك امنمويت وشيشنق (١٤٨) ·

اما الصدريات الاخرى ، فلها التصميم ولكن صناعتها غير متقنة ، تتكون من جعل مجنح وفوقه الخرطوش واسفله علامة شينو (١٤٩) · ثلاث صدريات معلقة على صفوف مزدوجة من الخرز الذي على هيئة دلايات ، ومنها خرز توائمي من ذهب لحم بعضه البعض ، واحدها معلق في سلسلة من ذهب وليس له ثقل · ويبلغ ارتفاع اكبر صدرية في المجموعة ٥ر١٤ سم وقد صنع الجعل من الجرانيت الاسود المصقول · وقد نقش عليه نص جنازي ، وفيه ينادي انوبيس ابناء حورس الاربعة لحماية الملك حينما يذهب الى الجبانة قائلا «سوف لا يغرقه الملتهم وسوف يستمتع بالريح الباردة » ورصعت علامات الخرطوش بالحجارة · ونقش جعل من اليشب الاخضر بجزء من الفصل ١٢٦ من كتاب الموتى ، يطلب· فيه من الهة قارب اله الشمس حماية بسوسنس · ونقش الفصل ٣٠ من كتاب الموتى على جعل من الفيروز الازرق · ويطلب قلب الميت في هذا الفصل عدم الشهادة ضده وذلك في محكمة دار الاخرة· وطبقا للتعليمات الموجودة في كتاب الموتى ، صنع جعل القلب من الحجارة الملونة الخضراء نسقت في اطار من ذهب ووضعت على قلب الميت (١٥٠) ·

وعلقت اصغر صدرية من سلسلة ذهبية صقل الجعل الذي يزينها من الجرانيت الازرق وصقل صقلا جيدا ، ورصع الجناحان بحجارة حزت لتتشابه بالتطعيمات الصغيرة · ولتوت عنخ امون معلقة مثل هذه الصدرية ولكن بدون خرطوش (١٥١) ·

ونوجباو ان جدت

لهذا الملك ثلاث صدريات مثل تلك التي شاهدناها للملك بسوسنس ولكن في حالة من الحفظ سيئة ولا داعي لذكرها ·

امنمويت

لهذا الملك صدريات عليها نقوش تمثل اوزيريس واحدها على هيئة صقر طعم بالعقيق الاصفر ·

حكا خبر رع شيشنق

لهذا الملك ثلاث صدريات · افخمها ما صمم على هيئة قارب فوق الماء وقد صنع من الذهب وتدلت زهرات اللوتس وبراعمها من اسفل الصدرية · واعلى الصدرية علامة السماء من اللازورد زينت بنجوم من ذهب · ووقف فوق علامة السماء ، في كل ركن من الاركان العلوية صقر ، توج بالتاج المزدوج · وبوسط

القارب قرص الشمس من اللازورد ، وصنع داخل اطار من ذهب ، ونحتت صوره الاله امون رع حور اختي جالسا على العرش ، وقد وقف امامه الالهة ماعة تقدم له بعض القرابين · وتحمي الهتان من ذهب باجنحتيهما المرصعة القرص وفوق راس كل الهة ترص من العقيق الاحمر · وتقبض كل الهة بين اجنحتيها على العين وجات udjat موضوعة على علامة نب (وهي تمثل السلة) ، وامامها علامة (نفر) التي تعني طيب او حسن او جميل · وظهر من الماء على الجانبين ، زهرة السوسن ، وزهرة البردى · ويحملان علامة السمار على الجزء المقوس من ساقيهما · ورصعت زهرة السوسن باللازورد والعقيق الاحمر ، وطعمت زهرة البردى باللازورد ·

وبين القارب والماء لوحتان من ذهب عليهما النقش التالي «ليت امون رع حور اختي يعبر السماء كل يوم لحماية رئيس الما Ma او المشاوش = (قبيلة من اصل ليبي) كبير الكبراء شيشنق، صادق الصوت ، ابن رئيس ما العظيم نيمارت Nemareth » وتوضح الصدرية الطريقة التي يعبر بها اله الشمس السماء · ولدينا انشودة تصف المنظر فتقول «انك (امون رع) تمضي اليوم في قاربك ، قلبك مسرور، بينما تظهر الالهة ماعة امامك (١٥٢) » · وتتدلى معلقات على شكل زهر من دبوس مثبت باسفل الصدرية ورصعت البتلات باللازورد والفيروز او الزجاج الازرق الكالح ·

عثر على هذه الصدرية مشوهة بعض الشيء · وفقدت احدى المعلقات التي على هيئة زهرة اللوتس ، كذلك احد البراعم ونجمان · ويحتمل انها كانت متاعامووثا من شيشنق الاول او جده الذي يحمل نفس الاسم ·

اما الصدرية الثانية فهي لشيشنق ، ولها حافة من ثلاث زهور من اللوتس وبرعمين تتدلى اسفل المجموعة الرئيسية (١٥٣) صنعوا بالبناء المحجزة ولا يوجد اطار يضم التصميم الرئيسي الذي يتمثل في جعل يمثل الملك يقبض على قرص الشمس الذهبي بين قدميه الاماميتين ، وعلى جانبيه صلان مرصعان باللازورد ، وفوق رأسيهما تاج من ذهب يمثل مصر العليا · وقد تحوّى ذيلهما فوصلا الى قمة قرص الشمس ويمر جسماهما عبر علامتي شينو المتكتين على حصيرة مطوية ·

الصدرية الثالثة للملك شيشنق تتمثل في جعل القلب المجنح بين الهتين (١٥٤) · وصنع الجعل من اليشب الاخضر داخل اطار من ذهب · وعلى الوجه الاخر ، نقش يمثل الفصل ٣٠ ب 30 B من كتاب الموتى · وعلى جانبي الجعل ، تجثو الهتان لتسندا اجنحة الجعل بيديهما · وتشاهد خراطيش الملك فوق واسفل الجعل · وفوق هذا المنظر ، قرص الشمس المجنح · وصنعت جميع تلك المناظر داخل اطار على هيئة معمارية ، وله افريز مزين بقرص الشمس المجنح ايضا · ونحت بالافريز السفلي بدون عناية علامتا تيت وجد · وعلقت الصدرية بسلك من ذهب مزركش ·

حلي الرقبة والصدر في العصر الكوشي

القلائد

نهبت الكثير من مقابر ذلك العهد · من اجل ذلك، قلت القلائد التي كشف عنها ·· احدها من مدينة الكورو ، مؤرخة بعهد سابق للملك كاشاتا الذي حكم البلاد في النصف الاول من القرن الثامن قبل الميلاد وهي عبارة عن قلادة لها معلقة من ذهب محبب لحم بعضه البعض ليأخذ شكل قطعة الماس (١٥٥) وقلادة من ذهب · يحتمل ان تكون خاصة باحدى زوجات الملك شتكا (٧٠١ ـ ٦٨٩ق·م) وهي من حلي الصدر العظيمة ، فقد صنعت من جزئين من ذهب ، ولها حافة مزدوجة الصف محببة · والجزآن مقوسان ليتناسبا مع خط الرقبة ، ومتصلان بعضهما البعض بدبوسين مقوسين · واحد الجانبين مزين بالهة جانية باسطة جناحيها وعلى الجانب الاخر جعل يقبض على قرص الشمس بين ساقيه الاماميتين والخلفيتين · واستخدم الصائغ لهذه القلادة ذهب مطرق repoussé والجعل جدير بالاعتبار لان له مظهر غير مصري ·

الصدريات

لدينا صدريتان من القرن السادس قبل الميلاد ، وجدت اولهما (١٥٧) في هرم الملك امانيستا برقة Amaniastabaraqa بناحية نوري واشتريت(١٥٨) الثانية في قفط · وصنعت كلتاهما من لوحات مزدوجة من الذهب · وعلى كل من الصدريتين نقش يمثل الها يقبض على علامتي الحياة (عنخ) الثبات (جد) ويقدمهما الاله امون · والصدريتان مستطيلا الشكل · متسعتان من الجانب العلوي اكثر من الجانب السفلي ·

وجدت رسوم للقلائد على صدور الرجال والنساء على جدران الحوائط وعلى التوابيت ولا توجد صدريات من هذا العهد ولكن صورت على التماثيل · لاحمس سانيث Iahmes-sa-neith صدرية زينت بملك يتعبد الى الهة جالسة ·

الخلاصة

بعد ذلك العرض السريع لحلي الصدر التي كان يتزين بها قدماء المصريين نساء ورجالا ، لاحظنا ان

بعضها كان يستخدم للموتى ، واغلبها كان يستخدمه الناس في حياتهم الدنيا ، وان حلي الصدر هي الحلي المميزة بين مختلف انواع الحلي الاخرى من اساور وخواتم واقراط ودمالج (الخلاخيل) · كما اننا لا نستطيع ان نميز بين ما كانت تضعه المراة وما يتحلى به الرجل من هذه الحلي ·

لاحظنا ان المصريين عرفوا القلائد منذ اقـــدم العصور · ففي الدولة القديمة ، صنعت القلائد من الخرز الاسطواني والمدليات المكونة من اجعال صغيرة او بتلات · واستمر استخدام الخرز واشكال على هيئة بتلات في الدولة الوسطى ، الى جانب اضافة علامات هيروغليفية لا لتعطى معنى دائما وانما لفائدتها كتميمة· فظهرت اطراف القلائد على هيئة رؤوس الصقر ، وذلك منذ الدولة الوسطى · كما كثرت الموضوعات النباتية · في الدولة الحديثة ، دخلت انواع مختلفة على شكل زهور وفواكه كعناصر زخرفية ، خصوصا في عصر العمارنة · وظهرت معلقات خاصة بالقلائد على هيئة حيوانات في بداية الدولة الحديثة ، ولكن ليس ابعد من ذلك · ولم نعثر على قلادة كاملة فـــي الفترة ما بين نهاية الاسرة الثامنة عشرة حتى القرن الثالث قبل الميلاد ، فيما عدا القلائد التي عثـــر عليها في كوش والمؤرخة في القرن السابع قبل الميلاد·

أما الصدريات ، فقد بدىء استخدامها منذ العصر العتيق (عصر التأسيس) وكانت في بادىء الامـــر تصنع جميعها من الخرز ، واستمر استخدامها في الدولة القديمة والوسطى · وكثرت الصدريات فـــي مقتنيات توت عنخ امون ، واضحت كثيرة الالوان والزينة وطعمت بحجارة كريمة على هيئة شرائط ، وقل فيها الخرز · واحتفظت صدريات الاسرة الحادية والعشرين والثانية والعشرين بالشكل المعماري (على هيئة مقصورة) ،والذي ظهر في الدولة الوسطى ، كثر استخدامها عند فناني توت عنخ امون ، ولكن كان اقل جودة في نوعية المواد ، وتصميماته محدودة

وقد لوحظ ان مدى الزخارف التي استخدمت في الحلي المصرية محدودة · وقد استخدام احيانـــا العلامات الهيروغليفية لتؤدي معناها الحقيقي داخـل الكلمة ، كذلك استخدمت كرموز لثمائم · فالجعل كان له احيانا معنى مزدوجا ، حيث كان يعني العلامة التي تنطـــق بالهيروغليفية (خبـر Kheper) = (ياتي) اذ (ياتي الى الوجود) ، كما ان الجعل كـــان يقوم بدحرجة قرص الشمس عبر الافق ·

واستخدمت غالبا الرسوم النباتية ، واخصـــها البردى رمز الوجه البحري · واللوتس رمز الوجـه القيلي · وكان لنبات اللوتس معنى اخر ، على اعتبار انه اول شيء ظهر على صفحة المياه الازلي ، وولدت الشمس منه او عليه ، كما كان يرمز الى البعث ·

واضيفت الى زخارف الحلي ، اشكال على هيئة زهور وفواكه اخرى في الاسرة الثامنة عشرة ، ولم يعرف لها صلات اسطورية محدودة في الادب ، مثـــل الخشخاش والعنبر (نبات مزهر) cornflower واللفاح او ما يسمى تفاح الجن (نبات شديد التخدير) mandrake (وكان علامة على الحب) ، والعنب وفي راى ، ان المعنى الديني والاقليمي لنباتي اللوتس والبردى كانا يدخلان في ذهن الفنان الصانع ·

لم تمثل كثيرا الحيوانات · ظهرت القرود التي ترمز الى الاله تحوت في صدريات وخواتم توت عنخ امون· وظهرت الاسود في الحلي المرسومة وفي اساور الملك كاموس · ورؤوس الاسود في كنز اياح حتب والدة كاموس واحموس · ولم يظهر رسم الحصان الا في خاتم من الدولة الحديثة (امنحتب الثاني) وظهرت رؤوس الكباش في حلي من الدولة الحديثة والحلي الكوشية (وكانت تمثل امون) ولم تظهر الحيوانات الاخرى مثل القطط الاليفة ، ورؤوس الغزلان فـــي الصدريات ، وانما ظهرت في غيرها من الحلي · وظهرت الاصلال في زخارف القلائد والصدريـــات لحماية الملوك من اعدائهم ، فتخيلوها تنفث سمهـــا كالنار على الاعداء · كذلك مثلت انثى العقاب والصل جو لحماية الملك ونجد تمثيلا واضحا للحيوانـــات الاسطورية في صدريات الملكة مرية والصدريـــات المحفوظة في كلية ايتون Eton ، وذلك مثـل الحيوانات الخرافية وابي الهول · ولدينا مثل وحيد في الحلي ظهر فيه الاله ست ، فقد لاحظناه في صدرية كلية ايتون · وشوهد في صدرية الملكة ايـــاح حتب ومقتنيات توت عنخ امون ، في الزخارف النصف انسانية ، والالهة النصف حيوانية ، والتي لهـــا رؤوس حيوانية على اجسام انسانية · ولاحظنا في بعض صدريات توت عنخ امون الاجعال المجنحة وجزء من الجعل وجزء من الصقر · وقد قلت فيما بعد ، الى ان اصبحت اجعالا باجنحة وجدت رموز الالهة ، خصوصا راس بات في جميع العصور ·

ظهرت الطيور في الزخارف أكثر من الحيوانات، وكان لها معنى خاص ، مثل الصقر رمز الاله جورس وكان يرمز به للملك الحاكم ، وكذلك ، انثى العقاب مثل ابو منجل (ابيس) رمز اللاله تحوت · وظهرت زخارف على هيئة رمز الروح (با) ممثلة بطائر على هيئة وجه انسان وجسم طائر ·

كانت اشكال الحشرات عناصر زخرفية في الحلي بوجه عام ، مثل الذباب والجراد والفراشات · ويمثل الجعل رمز الشمس ، وكان الجعل نفسه agrypus notodonta يرمز الى الالهة نية Neith

من النادر تمثيل الجنس البشري في الحلي ، وغالبا ما يمثل الملك ، مثل ما لاحظنا ذلك في بعـــض

الصدريات ، وكذلك في الاساور والخواتم والاقراط، الخاصة بزوج وبنات امنحتب الثالث ومثلت ايضا على الاساور ٠

استخدمت المعادن النفيسة في صناعة الحلي ٠ اما الالوان ، فقد امتزج الازرق والاحمر الداكن الخفيف وامتزج الجمست (الامتست) الارجواني بالذهب في الدولة الوسطى ، ولكن نادرا ما نجده في الدولة الحديثة ٠ وامتزج عادة الازرق (اللازورد او الزجاج) بالذهب ٠ ولا ندري ، هل تصور المصريون معان سحرية للالوان ! كان اللون الاخضر يميز الاشياء النابتة ، اما اللون الازرق يحتمل ان له قوة في حماية الشخص مثل الخرز الازرق الذي لا زال يصنعه الناس في الشرق الادنى لدرء عين الشر ، وظلت بعض العلامات محتفظة بلونها الاصلي كما هي في الطبيعة ٠ فعلامة الصولجان الدالة على الحكم والسلطة تلون خضراء وكانت الاجعال سوداء او زرقاء داكنة ، وغالبا ما كانت تقترب من اللون الاسود ، الا اذا كان الجعل خاصا بالقلب ، وفي هذه الحال ، يكون اخضر اللون ٠ اما علامة جد (رمز الثبات والذي كان يرمز بها ايضا للاله اوزيريس) ، كانت متعددة الالوان ٠ احمر ازرق اخضر ٠ وغالبا علامة شينو وقرص الشمس ما كان يمثل كل منهما احمر اللون ، فيما عدا الاقراص الخاصة بصدرية اللامون ، التي كانت على غير المألوف زرقاء اللون لونت السماء والماء واجسام الالهات باللون الازرق واما الاجسام الانسانية فاخذت اللون الاحمر٠

٠ وتميزت الزخارف المصرية بتغطية بعض سطوحها بما اصطلح على تسميته بالميناء المحجزة cloisonné وذلك منذ الاسرة الاولى ٠ ولم نر ذلك في الحلي فقط بل شاهدناه في كثير من زخارف الصحون والاقراص ووجدت الميناء المحجزة ايضا في الدولة القديمة ، في بعض اثاث الملكة حتب حرس ام الملك خوفو ، وفي بعض الاواني الخشبية التي عثر عليها في ابو صير ٠

وقد اعطتنا الزخارف التي شاهدناها على حلي الصدر فكرة طيبة عن الدقة والمهارة التي تميز بها الصائغ المصري ، وحرصه على اخراج زخارف كل حلية متناسقة الالوان ٠ كما راعى النسب الصحيحة في الرسوم الحيوانية او الانسانية او في العلامات الهيروغليفية ٠ وان ازهى عصور صناعة الحلي في مصر من ناحية الدقة هو عصر الدولة الوسطى ، بينما لاحظنا ان حلي الدولة الحديثة افتقرت الى الدقة ٠ وتدهورت صناعة الحلي ، وفقدت جمالها الفني في الفترة الاخيرة من عصر الفراعنة ٠ على انه قد ظهرت في الاسرة السادسة والعشرين عودة الى احياء الفنون ، وضمنها الصياغة مثل ذلك الذي عثرنا عليه في مقبرة حروزا Haruza وعلى غير ما كان ينتظر ، باتت مهارة ودقة الفنان المصري في مقتنيات هذا القبر ، والتي افتقدناها منذ مدة بعيدة ٠ وعثرنا على حلي دقيقة ومتقنة في القرن الثالث قبل الميلاد ونجد في كنز عثر عليه في قرية طوخ القرموز بالوجه البحري حلي من العصر الهلينستي ، مثل الاساور والاقراط وبعض القلائد ، وفيها ميل كبير نحو اعادة الدقة التي لمسناها في الفن المصري ٠ وهي محاولة من البطالمة نحو تقليد الفن الفرعوني وزينت بالوجوه البطلمية بالحلي المصرية ٠

وبينما عمل الصائغ الهلينستي بالتدريج على تحويل الفن المصري الى افكار يونانية ، نجد نظيره المروى في شمال السودان (هي نسبة الى مملكة مروى التي تطورت الى القرن الرابع بعد الميلاد) يتجه الى خلق فن يعتمد على الافكار المصرية، ولكن تحول الى فن مروى ٠

الملاحظـــات

1. PM, V, 164; Davies, Amenemhet, P. 64.

2. PM, III, 61-2.

3. Hassan, S., The Eqyptian University. Excavations at Giza Oxford and Cairo 1936-60.
1963-60. II, fig. 219, pl. LXXVI, PP. 179-201.

4. PM, III, 135-8 (22), 140-3 (14)-(15), 132-3 (10), 160-3 (23)-(24), IV, 243-4 (12)-(13), 243 (9), 247.

5. Theban Tombs PM, I, 39, 86, 131, 100, 172, 17, 95, 63, 66, 75, 276, C. 1, 181, 106, 178, 36, B.4.

6. Davies, N. de Garis, The Rock Tombs of Deir el-Gebrâwi, London, 1921 II, pl. XIX, P. 24.

7. Blackman, A. M., The Rock Tombs of Meir. London, 1914-53, V, pl. XVII.

8. Hassan, II, fig. 219, P. 193.

9. Maryon, H., 'Soldering and welding in the Bronze and Early Iron Ages', Technical Studies in the Fild of Fine Arts, Fogg Art Museum, Harward Univeristy, Cambridge, Mass.fl, 1936. PP. 9-10.

10. Emerson, A. R., Handmade Iewellery, 3rd edition, Leicester, 1967, PP. 30-1.

11. Vernier, E., La Bijouterie et la Joaillerie égyptiennes, Mémoires publiés par les membres de l'Institut français d'archéologie orientale du Caire. Vol. II. Le Caire,l 1872 and Supplément in Bulletin de l'Institut français d'archeéologie orientale du Caire, Vol. VI, Le Caire, 1907.

12. Davies, N. de Garis, ibid, I, pl. XIV and Theban Tombs 39, 75, 181.

14. Theban Tombs, PM, I, 23, 49, 50, 55, 57, 75, 85, 106, 188, 192, 217, PM, III, 195, V, 3; Boreux, C., Musée Nationale du Lauvre, Département des Antiquités égyptiennes, Guide-Catoiogue Sammaire, Paris, 1932, I, P. 80, pl. VIII.

15. PM, IV, 219-3, 216-8, 221-2, 29.

16. Hölscher, U., The Ecxavation of Medient Habu, Vol. III, The Mortuary Temple of Ramses III, Part I, Chicago, 1941, pls. 3, 4, 34 D, PP. 37-43.

17. Theban Tombs, PM, I, 157; ZAS, 1926, P. 65:

18. PM, II, 56.
Egypt, Chicago, 1906, I, § 500, 534, 661.

19. Theban Tombs, 47, 48, 63, 73, 75, 76, 77, 92, 93, 192, 1362; IEA, 1969, PP. 73ff.

20. Breasted, J. H., Ancient Records of 70; II; ASAE, 1903, 101-2.

21. PM, II, 36-7.

22. Baumgartel, E. J., Cultures of Prehistoric Egypt, Oxford, 1947, 1960, II, PP. 6-10.

23. Quibell, J.E., and Green, F.W., Hierak onpolis, I, London, 1902, P. 50.

24. Jouranal of the British School of Archaelogy in Iraq, 1968, PP.58-62.

24. JEA, 1930, P. 214, pl. XXX.

26. Barguet, P. le livre des Mort des onciens égyptiens, Paris, 1967, P. 226.

26. Gardiner, A., ibid, P. 405, 12 .

28. Gardiner, A., op. cit., P. 505, 11.

29. Smith, W, Stevenson, A History of Egyptian Sculpture and Painting in the Old Kindom, Boston, 1946, figs. 48, 50.

30. Gardiner, A., op. cit. 505, 18.

31. Staehelim, E., Untersuchungen zur ägyptischen Tracht im Alten Reeih, Münchner Agyptologische Studien, Berlin, 1966, PP. 113 ff.

32. Hassan, S., ibid., VIII, pl. XIV, PP. 710.

33. MEA. 37. 1313 ; Firth, C. M. and Gunn, B., Teti pyramid cemeteries. Excavation at Saqqara, Service des Antiquités de l' Egypte, pl. 15 B. 4, BMFA, P. 60, fig. 14 ; JE. 68317A.

34. Staehelim, E., PP. 116, 127-8, note b.

35. Cooney J. D. Five years of collecting Egyptian Art, 1951-56 New York, 1956, P. 1-3.

36 J. I. E. 28169, Bologna 3103, 3069, Buhen, frontispiece ; BM 29035.

37. Lange, H. and Hirimer, M., Egypt, architecture, Sculpture, painting in three thousand years, London, 1956, pl. 46. JARCE, 1962, PP. 7-18.

38. PM, III, 50, 75, 117, 133, 155, 173, 217 ; MMA09. 180 18 and 22. 1. 1 ; Brussels E. 5036.

39. Staehelim., E., ibid, P.134

40. Old kingdom, PM, III, 1000 ; CG 1756 Middle kingdam, louvre A. 47 ; New kingdam, louvre A. 72, Vandier, Manuel, III, Index ; CG 852, 870 JE 89046. Florence 2607, Cairo temp. n. 14. 6. 24. 12 ; Murray, I, pl. 36. 3 ; Florence 1505 ; Boeser, III, pl. 15 ; VCL 16614 ; PM 1. 2, P. 679 ; Nelson, karnak, pl. 21; louvre 518, Boreux, P. 481, Rev. ég., 1919. pl. V, PP. 173-4

41. ZAS 1895, PP. 18-24.

42. Fakhry, A., The Monuments of Sneferu at Dahshûr, Cairo, 1961, Pt I. fig. 17 ; PM, III, 50 ; PM, IV, 91 ; Hassan, V, pl. LIV.

43. Smith, E., ibid, pl. 24 b, P. 69 ; CG 139 ; JE 51738 ; CG 269.

44. Junker, H., Giza. Bericht über die von... Grabungen auf dem Friedhof alten Reiches bei den Pyramiden von Giza, Leipsit and Vienna, 1929-55, V, 12.

45. MMA 22, I. I.o

46. PM,III,105.

47. Davies, N. de Garis, ibid, I, pl. VIII, Duell, P., The Mastaba of Mereruka, Chicago, 1938, I, pl. 30.

48. James, T. G. H, The Mastaba of Khentika called Ikhenkhi, London, 1953, pl. XXXVIII.

49. Capart, J., Une rue de tombeaux a' Saqqarah, Brussels, 1907 pl. LXIII.

50. Lacau, P., Sarcophages antérieurs au Nouvel Empire, Le Caire., 1904, 1906, pl. 51 ; JEA, 1916, U. 195 ; Jequir, G., les frises d' objets des sarcophages du Moyen Empira Le Caire 1921, PP. 62-71.

51. Lucas, A., (ed. Harris, J.R.), Ancient Egyptian Materials. and Industries, London, 1962, P. 391 ; Evans, A. J., The Palace of Minos at Knosses, London, 1921-35, P. 108.

52. Evans, A. J., pl. V, date : Middle Minoan III.

53. Morgan, de J., Fouilles à Dohchour, Mars-juin, 1894, Vienna, 1895. I, P. 99, fig. 230.

54. Morgan, de J., op. cit., pp. 112-3, no. 4, fig. 266, 266 bis.
Egyptian Antiqueties by Abd El Hamid Zayed Cairo 1962 P. 57.

55. ASAE, 1943, pl. 40, P. 454.

56. Smith, E., ibid, pl. 542

57. Theban Tombs, 60.

58. BMMA, 1924, P. 13, fig. 10.

59. ASAE, 1935, P. 139, no. 10 ; Jequier, ibid, figs. 188-99 ; Theban Tombs 60, 82 ; CG 29752.

60. Louvre C. 15 XIth Dyn.

61. Blackman, A. M., The Rock Tombs of Meir, London, 1914-53, I, pl. II, P. 23, II, pls. XV,XXXV,3, P. 24 Similar inscriptions in Tomb 82. See also Tombs 39, 109.

62. Gauthier, .E. et Jéquier, G., Fouilles de licht, Le Caire, 1902 P. 106, fig. 131.

63. Barguet, P. le Temple d' Amon-Rê a' Karnak, Essai d' Exégèse, Le Caire, 1962, pl. XXI b et P. 212 ; Vigneau, A., Encyclopédie photographique de l' art, Vol. I, les antiquités égyptiennes du Musée du louvre. Editions Tell. Paris. 1935. pl. 88 ; Berend, W. B., Principaux monuments du Musée égyptien de Florence Paris, 1882, 2468.

64. Carter, H., ad Mace, A.C., The tomb of Tu tankhamen, London 1923-1933. I, pl. XXIV.

65. Naville, E., The Temple of Deir el-Bahari, Introductory Memoir, 6 parts, London, 1894-1908, IV, pl. CVV.

66. Hermann, A., Altägyptische liebesdichtung. Wiesbaden, 1959, P. 155.

67. Naville , E., ibid, pl. CI ; L.D., III, pl. CCXXXIX.

68. Maspero, Sir Gaston, le Musée Egyptien, Le Caire 1904-15, II, fig. 2

69. Hayes, W. C., The Scepter of Egypt, Cambridge, Mass. 1953, 1959, II, fig. 220, Vandier, J., Manuel d' archéologie egyptienne, III, pl. CXIVIII. 4 et pl. CXLVIII. 6.

70. Theban Tombs, 55, 63, 77 ; Edwards, I. E. S., Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae, etc., part VIII, British Museum, London, 1939, pl. XXIX.

71. Kemi, 1954, PP. 99-102.

72. Hayes, W.C., ibid, II, figs. 153, 164.

73. Frankfort, H. and Pendlebury, J. D. S., The City of Akhenaten Pt. II, London, 1933, pl. XXXVI, 3.

74. Hayes, op. Cit., PP. 45-6.

75. Winlock, H.E., The Treasure of el-Lahun, New York, 1934, P. 31.

76. Gardiner, A., ibid, P. 74.

77. Gardiner, A., ibid, PP. 71-74.

78. JEA, 1944, PP. 23-60.

79. Bonnet, H., Reallexikon der ägyptischen Religions geschichte, Berlin, 1952, PP. 262-3.

80. Bulletin du Musée de Beyrouth. I, PP. 7-8 and pl. I.

81. Allam, S., Beiträge zum Hathorkult (bis zum Ende des Mittleren Reiches), Berlin, 1963. PP. I, 46, 60.

82. Naville E., ibid, IV, pl. CV ; Naville, E., The X1th Dynasty at Deir el-Bahari, London, 1907-13, I, pl. 28C.

83. Engellbach, R. and Gunn, B., Harageh, London, 1923, pl. XV, P. 15

84. Engelbach, R. and others, Riqqeh and Memphis VI, London, 1915, pl. I, P. 12.

85. ZAS, 1926, P. 106.

86. BFAC, 1922, pl. I ; ASAE, 1933, PP. 135-9.

87. Etienne Drioton et Jacques Vandier, L' Egypte, Quatrieme édition. Paris 1962 PP. 142-3, 158, 164-5, 638.

88. Higgins, R., Greek and Roman Jewel-Lery, London, 1961, pl. 4A, P. 65. see also Theban Tomb 76.

89. Petrie, sir W.M.F. and walker, J. H., Qurneh, London, 1909, pl. XXIX.

٩٠ ـ مصرالخالدة : عبد الحميد زايد القاهرة ١٩٦٦ ص ٤٩٢ بجلت اياح حتب زوجة تاعو الثاني اكثر من امها تتي شيري ، فعثر على لوح بالكرنك ، وبعد ذلك ذكر كثير من المديح لولدها احموس الاول فان مقدمها ينصح اتباعها بتبجيلها ومدحت الملكةايضا لانها عملت على اذكاء الوطنية بين العساكر المصريين ووضعت حدا للثورات ... كشف عن تابوت الملكة وكان يضم مجوهراتها في ذراع ابو النجا عام ١٨٥٩

وكانت هذه المجوهرات تحمل اسمي كاموس واحموس .. ومن الجائز ان هذه المجوهرات كانت مهداة اليه فأهداها اليها ... وعاشت اياح حتب حتى بلغت الثمانين من العمر او اكثر من ذلك ص ٤٩٤ وادركت ايام امنوفيس الاول ، وجاء في نص الكرنك مايلي ص ٥١٢ «انها جمعت الجيوش ، وحمت الناس ، واعادت الهاربين ، وانها هدأت روع سكان الوجه القبلي ، وانها شاركت في اخضاع الذين ثاروا على احموس . من ذلك نرى ان هذه السيدة تعد أم المصريين جميعا ...»

91. ASAE, 1925, PP. 69-71.

92. JEA, 1966, PP. 92-116.

93. T. 256 e, f, g, h, p, t, gg, ell ; ILN, Feb., 62th, 1927.

94. T. 2561 (1), (2), Z, aa, (1), (2), mmm, nnn.

95. T. 256. nnn.

96. T. 44 n, T. 46C, 99, 53a, 54r, 46rr, 256o, bb.

97. T. 256 ttt.

98. T. 256. 4. m.

99. T. 2690.

100. T. 21 y, 44 bb, cc, dd, 525.

101. Bissing, F.W. von, Ein Thebainischer Grabfund aus dem Anfang des Neuen Reichs, Berlin, 1900, pls. V-VI.

102. Winlock, H. E., The treasure of Three Egyptian Princesses, New York, 1932, pls,XII, XIV.

103. Winlock, H. E., op. cit., pl. XII, P. 27.

104. T. 267d.

105. T. 267i.

106. T. 267m (I).

107. T. 267 9, 261o, 269i, J.

108. T. 54k.

109. T. 269i, j.

110. T. 256ppp.

111. T.267g.

112. T. 261 p (I).

113. T. 256 999.

114. T. 256 ppp.

115. T. 256 UUU

116. 256 VVV ; T. 256 4. E.

117. 256 rrr.

118. T. 267 a, p.

119. T. 267 d.

120. T. 54 k and 108 b ; JEA, 1969, p. 75.

121. T. 261i.

122. T. 261 m.

124. T. 261 n ; ASAE, 1939, PP. 232.

125. Theban Tombs 76, 48, 192 and also 226and 40.

126. Theban Tombs 64.

127. Theban Tombs 226, also boy in Tomb 78.

128. T. 267 a, P, 256 999.

129. Calverley, A.M. and Broome, M.F., ed. Garliner Sir Alan, The Temple of king Sethos I at Abydos, London and Chicago. 1933-58. vols 1-IV, Passon, and ii, pl. 21.

130. CG 52679 an MMA 30. 8. 66, 26. 7. 1346, 1348.

131. CG 53184. see CG 600.

132. PM, III, 206.

133. CG 52 715 ; Lucas, A., ibid, P. 232 also BM 16529.

134. Gardiner Sir Alen, Egyptian Grammar, P. 542.

135. Boreux, C. Musée Natinale du Louvre. Départment des Antiquites égyptiennes. Guide - Catalogue Sommaire, Paris, 1932, II, P. 341

136. Mariette, A., le Sérapéum de Memplis, pl. 12.

137. Mariette, A., op. cit., pl. 12, pp. 12-15 ; Boreux, C. op. cit., II, pl. XLVI, N. 764.

138. Boreux, C. op. cit., pl. XLVI, N. 765. Mariette, op. cit., pl. 20, PP. 15-16.

139. Montet, P. Fouilles de Tanis, II les constructions et le tombeau de Psousennés à Tanis, Paris, 1951, 482, 483, 484.

140. Ibid., pl. CX, 485 ; pl. CXI, 486.

141. Ibid., pl. CXXXIV, 643.

142. Ibid., pl. CXXXIV, 644.

143. Ibid., pls. XXII-XXIII, 216.

144. Ibid., pl. CXIV. 506.

145. Ibid., pl. CXIII, 505, P. 144.

146. Gardiner, Sir Alin, Egyptian Grammar, P. 508 "tie or straps with a different arrangement of the same elements as the symbol of life known as 'the ankh" .

147. T. 261 m.

148. Montet, P. op. cit., II, nos. 645, 218, 721.

149. Ibid., nos. 507-10.

150. Roeder, G., Urkunden zur Religion des alten Agypten, Jena, 1915, P. 254

151. Noblecourt, C. Desroches, Toutankhaman et son temps, Petit Palais, Paris, 1967 P. 141.

152. Bulletin of the Institute of Archaeology, London, 1967, P. 45.

153. Montet, p., op. cit., pl. XXIX, 220, P. 45.

154. Ibid., pls. XXVI-11, 218, P. 75.

155. Dunham, D., The Royal Cemetries of Kush. I, el Kurru., Cambridge, Mass., 1950, P. 13, pl. LVII, B. fig. IC.

156. Dunham, ibid., P. 104, pl. LXIII.

157. Dunham, D., The Royal Cemeteries of kush. II. Nuri, Boston, 1955, pl. CXVII. B, P. 169, 171, fig. 128.

158. JNES, 1951, P. 225.

Abbreviations

ASÀE	Annales du Service des antiquités de l' Egypte, Le Caire.
B.F.A.C., 1922	Burligton Fine Arts Club (Newberry P., E. and Hall, H. R., editors), London 1922.
B M M A	Bulletin of the Metropolitan Museum of Art, New York .
C G	Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire.
J E	Journal d' Entrée de Musée du Caire.
J E A	Journal of Egyptian Archaeology, London.
J N E S	Journal of Near Eastern Studies.
M A A	Metropolitan Museum of Art, New York.
P M	Porter, B and Moss, R. B., Topographical Bibliography of ancient Egyptian hieroglyphic texts, reliefs and paintings, 9 vols, Oxford, 1927-64.
P T	Ppramid Texs, Die alteagyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums, vols. I-IV, leipzig, 1908-10, 1922.
T.	Murray, H. and Nuttall, M., A Handlest to Howard Carter's Catalogue of Objects in Tut 'ankhamun's Tomb, Tut 'ankhamun's Tomb Series, Oxferd, 1963
ZAS	Zeitschrift für Agyptische Sprache und Alterhumskunde, leipzig.